

التربية الرياضية الحديثة

د. فاضل حسين عزيز



التربية الرياضية الحديثة

د. فاضل حسين عزيز

الطبعة الأولى 2015



ISBN:978-9957-501-90-7

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية

2014/8/4079

إسم الكتاب: التربية الرياضية الحديثة

إسم المؤلف: عزيز، فاضل حسين

الواصفات: /الرياضة//الألعاب الرياضية/

حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب أو محتوياته، ويمنع سحب نسخ الكترونية من الكتاب وتوزيعها ونشرها دون إذن خطي من الناشر.

وأي مخالفة لما ذكر يعتبر إساءة لحقوق الملكية الفكرية للناشر والمؤلف ويعرض للمسائلة القانونية والقضائية.



الأردن- عمان

جوال : 962796296514

تلفاكسس: 96264778770

E-mail: dar_janadria@yahoo.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله محمد أفضل الأنبياء والمرسلين، تعددت كتب التربية بكافة مجالاتها وتطورت مواضيعها في شتى أنحاء هذا التخصص الزخم والي يعالج طريقة تعاطي الإنسان مع متغيرات علمية يكتسبها بطرق عدة، ولكن قلت تلك الكتب التي عالجت موضوع تلقي الإنسان لمواضيع تخص نشاطه الجسدي وحركاته وتمارينه.

فكتابنا هذا يسلط الضوء على التربية البدنية والرياضية للإنسان معالجة كافة الأمور والمواضيع الحديثة في هذا المجال ووضعها في سياق معرفي بسيط وميسر للقارئ.

فتناول كتابي هذا مقدمة تمهيدية بالتربية وتعريفها وأهم مساقاتها ومواضيعها بشكل مختصر نظراً لزخم تفاصيلها ومحتواها، ثم تطرق إلى تاريخ مفصل للنشاطات الرياضية والأسلوب التربوي فيها منذ فجر التاريخ إلى يومنا هذا. وعالج الفصل الثاني موضوع التعلم الحركي وآخر مستجداته العلمية وربطه نظرياً وعملياً في سياقنا التربوي هذا. أما الفصل الثالث فقد خصص للمعلم وكفاياته الذي سيقود العمل التربوي الرياضي في المراحل الأساسية والثانوية في حياة الطفل والمراهق وما جد في ذلك من أساسيات تربوية ومهنية عملية يتطلبها هذا العمل الحساس. بعد ذلك خصصنا فصل كامل للمنهاج المدرسي الرياضي والمخصص للتربية الرياضية الحديثة بكافة أمورهما بما تخلله تعريف للمنهج بشكل عام ثم الغوص في أركان وزوايا منهاج التربية الرياضية في المدرسة وكافة النشاطات والفعاليات التربوية المقامة.

أما الفصل الأخير فقد عالج وتطرق إلى التربية العملية داخل المدرسة وأسس التنظيم المدرسي للتربية الرياضية وشروط ومواصفات للقائمين على النشاطات التربوي داخل الهيكل التنظيمي للمنشئة المقيمة لأي تمارين أو نشاطات رياضية فيها.

وفقنا الله في عملنا هذا بما نحب ونرضاه

المؤلف

الفصل الأول



تاريخ التربية الرياضية

تمهيد لعلم التربية

معنى التربية لغة واصطلاحاً:

لغة جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ومما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية 5)، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، وممى قواه الجسدية والعقلية والخلقية. و جاء في قوله تعالى: "وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت". وفي قوله تعالى: "ألم نربك فينا وليداً ولبث فينا من عمرك سنين. وإشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية، فهي بمعناها الواسع تعني كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية، ومعناها الضيق تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

والتربية الصحيحة هي التي لا تفرض على الفرد فرضاً، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر.

وقد يشار إلى التربية بالبيداغوجيا Paedagogy التي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد حيث تتكون هذه الكلمة من مقطعين Pais وتعني ولد و Ogoé وتعني توجيه والبيداجوج يعني عند الإغريق المربي، أو المشرف على تربية الأولاد، وفي معجم العلوم السلوكية إن التربية تعني التغيرات المتتالية التي تحدث للفرد، والتي تؤثر في معرفته واتجاهاته وسلوكه، وهي تعني نمو الفرد الناتج عن الخبرة أكثر من كونه ناتجاً عن النضج.

وقد جاء تعريف اليونيسكو في مؤتمرها بباريس لكلمة التربية إنها مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية

والدولية ولصالحها أن ينموا وبوعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واتجاهاتهم واستعداداتهم ومعارفهم وهذه العملية لا تقتصر على أنشطة بعينها

اصطلاحاً:

ورد في "الصحاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف".

التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى.

أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية. وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها:

عرفها أفلاطون بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة.

أما ميلتون (1608-1674) فإنه يقول، بأن التربية الصحيحة هي التي تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة، أما توماس الاكوينى، فيقول: "إن الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية".

ويرى هيجل: "أن الهدف من التربية هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة"، أما بستالوتزي فشبه التربية الصحيحة بالشجرة المثمرة، التي غرست بجانب مياه جارية.

ويرى جون ديوي أن التربية هي: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي".

فالتربية عموماً تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع

الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية، واجتماعية، ومثالية.

التربية بالمعنى الفردي:

هي إعداد الفرد لحياته المستقبلية، وبذلك فهي تعدّه لمواجهة الطبيعة، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها.

أما بالمعنى الاجتماعي:

فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة، والحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار.

وبالمعنى المثالي:

فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية النابعة من تاريخ الأمة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبراتها الماضية ومن دينها، وعن طريق تعاملها وعلاقتها بالأمم الأخرى، وعلاقات الأفراد فيها وغيرها.

عموماً فالتربية ما هي إلا وسيلة للتقدم البشري في كل مكان وللعملية التربوية ثلاثة أطراف هي: المربي والمتربي والوسط الذي تتم فيه العملية التربوي، وهي عملية هادفة لا عشوائية، أي أنها عملية نمو اجتماعي وإنساني لا تقوم على التلقين، وإنما هي مبنية على التفاعل بين طرائقها الخاصة للوصول إلى عقل المتربي ولتوجيهه وتربيته.

أما التربية بمفهومها الحديث فتتنظر إلى الطفل كنقطة انطلاق في عملية التربية التي ترتبط بالحياة سواء في بنائها كعملية تربوية أو في نتائجها المعرفية والسلوكية، فالطفل هو مركز العملية التربوية وتنميته هي هدفها.

ولقد أقر مجمع اللغة العربية في مصر تعريف التربية: "بأنها تبليغ الشيء إلى كماله، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئاً فشيئاً".

وهي كذلك عملية تهذيب للسلوك، وتنمية للقدرات حتى يصبح الفرد صالحاً للحياة، فهي عملية تغذية، وتنشئة، وتنمية جسدية وقلبية وعاطفية.

وعندما نتكلم عن التربية، فنعني بها تلك التي تعود الطفل على التفكير الصحيح والحياة الصحيحة بما تزوده من معارف، وتجارب، تنفع عقله، وتغذي وجدانه، وتنمي ميوله ومواهبه وتعوده العادات الحسنة، وتجنبه العادات السيئة، فينشأ قوي الجسم، حسن الخلق، سليم العقل، متزن الشخصية، قادر على أداء رسالته في الحياة.

خصائص مفهوم التربية:

- إن التربية عملية تكاملية.
- عملية فردية اجتماعية.
- تختلف باختلاف الزمان والمكان.
- عملية إنسانية.
- عملية مستمرة.

و يرى توفيق حداد أن التربية هي عملية مستمرة لا يحدها زمن معين، وهي تمس كل جوانب حياة الفرد والمجتمع، وهي أساس صلاح البشرية، وهي قوة هائلة يمكنها القضاء على أمراض النفس وعيوبها، وأمراض المجتمع وعيوبه، ولذلك فهي كل مؤسسات المجتمع كالأسرة، والمدرسة، والمسجد، ودور الحضنة.

أهمية التربية :

لقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير هذه الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما أنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، والتربية هي عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، وهي عامل هام في التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، وهي عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي، ويقصد بالحراك الاجتماعي في جانبه الإيجابي، ترقى الأفراد في السلم الاجتماعي. وللتربية دور هام في هذا التقدم والترقي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته ومقدار ما يحصل منها. كما أن التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية، وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية. كما أنها عامل هام في إحداث التغير الاجتماعي.

الأهداف التربوية

إن الأهداف التربوية كانت دائما موجودة عبر العصور، لارتباطها بالعمل التربوي ولو في أبسط صوره البدائية كتنشئة الآباء للأبناء من أجل إعدادهم للحياة وما تتطلبه من خصائص مهارية في شتى مجالات البيئة ومعطياتها في كل زمن. ولعل نظرة بسيطة لتطور النظريات التربوية والفكر التربوي عموما كافية لملاحظة تطور وتنوع أهداف التربية، فنظرة الفلاسفة اليونان مثلا لملامح شخصية الرجل المراد تكوينه، محاربا كان، أو فيلسوفا حكيما، وهدف التربية المسيحية لتكوين الراهب المتعبد، وغيرها من الأفكار التربوية. كل ذلك لم يكن وليد زمن محدد بل يمتد امتداد تاريخ الإنسان. غير أن الدراسة العلمية للأهداف، ظهرت في وقت متأخر نسبيا. وخضعت لتطور كان نتيجة تراكم دراسات ومحاولات عديدة، قام بها علماء كثيرون.

لقد تميزت الأهداف التربوية بصفة عامة قبل الحرب العالمية الأولى بالعمومية والتجريد، إلى أن ظهرت الاتجاهات الأولى في التفكير لما يجري داخل القسم مع

أعمال بوبيت سنة 1918، الذي اهتم بوضع منهج أكثر توافقاً مع الوقت وكيفية استخدام الطرق الجديدة، وهو يقول بخصوص الأهداف:

"طالما أن الأهداف لا تخرج أن تكون تخمينات غامضة، فيجب أن نتوقع أن تكون الطرق والوسائل غامضة أيضاً، ولكن عصر الرضا الكامل بالعمليات غير المحددة يمر بسرعة وعصر العلم يطلب الدقة والتحديد".

وكان الهدف عنده هو رسم منهج مدرسي، ثم رأى أنه من الضروري تحديد الأهداف لكل منهج تحديداً أدائياً واضحاً.

وتعتبر أعمال رالف تايلور (1929) أول خطوة هامة في حركة الأهداف التربوية وتصنيفها، فقد وضحاها في عبارات سلوكية. وتأثر الكثير من المفكرين بهذه الأفكار التربوية، واعتبروا الأهداف أساساً لكل منهج مدرسي أثناء بنائه والتخطيط لتنفيذه. وهذا يعني أنه أثناء التخطيط للتدريس ينبغي تحديد الأهداف أولاً، ثم وضع المادة التعليمية، فوضع الخطة، فتحديد الوسائل، فالتنفيذ، ثم التقويم. ولعل أهم دراسة، اتخذت شكلاً متميزاً في تاريخ حركة الأهداف التربوية، وكان لها أثرها الواضح في تحديد المسار العلمي الموضوعي للأهداف التربوية، وتصنيفها، ومحاولة التحكم فيها علمياً، هي ما قام به بلوم وزملاؤه من دراسات في هذا المجال، وما توصلوا إليه من نتائج. ذلك أنهم حاولوا ربط الأهداف التربوية بمكونات الفرد البشري مثلما صنف سابقوهم سلوك البشر في ثلاث مجالات أساسية: الفكر، الانفعال، العمل. وهي أهم الوظائف التي يقوم بها الكائن البشري، والتي يتوجه الفعل التعليمي إلى إنمائها.

وتلتها أعمال ودراسات أخرى عديدة، تهدف إلى تخصيص الأهداف وإجراءاتها كالنتائج التي توصل إليها ماجر (1962)، والتي تؤكد ضرورة توفر ثلاثة عناصر أساسية في الهدف التربوي جيد الصياغة، وهي: تحديد السلوك المرغوب، تحديد الشروط التي يتحقق بها الهدف، تحديد المعايير ومستوى الأداء المقبول، على أن يكون هذا السلوك بمثابة الدليل على التغير الذي حدث في شخصية المتعلم نتيجة تعلم ما.

من خلال هذا العرض التاريخي لتطور حركة الأهداف، يستنتج بأن الأهداف التربوية تعكس فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته وعاداته وتقاليده واتجاهاته في كل مجالات الحياة، فبعد ما كانت تتميز بالعمومية والتجريد الفلسفي صارت تتميز بالخصوصية والدقة نتيجة تطور الدراسات النفسية والتربوية التي تهتم بملاحظة السلوك وقياسه قياساً علمياً.

كما أن هناك من يستعمل عبارة الأهداف العامة للتعبير عن الغايات، ومن يستعمل الأهداف الخاصة ليدل بها على الأهداف الإجرائية.

إن تحليل الأهداف التربوية يمر عبر مستويات مختلفة تتدرج من العام إلى الخاص، ومن المجرد إلى المحسوس، ومن التخمينات العقلية إلى الفعل السلوكي الذي يتجلى لدى المتعلم.

الغايات:

هي عبارات فلسفية عامة وواسعة، طموحة، تتسم بالتجريد والمثالية والتعقيد، بعيدة المدى غير محددة من حيث مدة تطبيقها.

إنها تمثل المستوى النظري الذي يضبط التوجهات الكبرى للنظام التربوي اعتماداً على فلسفة وقيم مجتمع ما.

يعرفها مادي لحسن: "عبارة عن صيغ يطبعها التجريد والعمومية تعبر عن المقاصد العامة والبعيدة المدى التي تريد التربية أن تحققها".

إنها نواتج مستقبلية متعلقة بالفرد والمجتمع، ترغب في تحقيقها سلطة سياسية قائمة، في ضوء مقومات فلسفية، دينية، أخلاقية لمجتمع ما، وعليه فهي تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الأنظمة السياسية والتربوية السائدة.

المرامي-المقاصد:

وهي أقل عمومية وتجريدا وأكثر وضوحا وتحديدًا من الغايات، لكنها لا تخلو من العمومية والتجريد، وترتبط بالنظام التربوي والتعليمي. وتظهر على مستوى التسيير التربوي، وهي تعبر عن نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي، وتتجلى في أهداف البرامج والمواد التعليمية وأسلاك التعليم. وتعتبر المرامي وسيلة لتحقيق الغايات، كما أنها أكثر تعرضا للإصلاح والتغيير. وأنها تلك النوايا التي تعلن لآفاق أقصر أمد من الغايات وتبقى نوعية.

وبذلك فالمرامي أقل أمد من الغايات، وأنها عبارات مجزأة وتحليلية للغايات، وترتبط المرامي بالقرارات والمناشير السياسية والتربوية.

الأهداف العامة:

إذا كانت الغايات هي ما يريد المجتمع تحقيقها في أبنائه، فإن ذلك لا يتم إلا بعد المرور بأهداف صغيرة تتحقق عبر حلقات تفضي السابقة منها إلى اللاحقة. فتحقيق أهداف حصص مادة ما يفضي إلى تحقيق الأهداف العامة لتلك المادة، وتحقيق مرامي مواد التعليم يفضي إلى تحقيق الغايات التي ضبطها المجتمع لتكوين الناشئة على أساسها.

إن الهدف العام هو صياغة وتعيين المعطيات العامة للتعلم التي يمكن توقعها من تعليم وحدة تعليمية أو مقرر. والأهداف العامة تمثل قائمة من المعطيات للعمل بها، وليست قائمة من ألوان السلوك يحققها كل المتعلمين. وكل هدف تعليمي عام يتطلب تحديدا دقيقا لعينة من السلوك التي تتطلب بدورها تحديدا أكثر دقة، تمثل إنجاز أنماط سلوكية معينة من طرف المتعلم.

والهدف العام هو عبارة على درجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد والدقة، وهو يمثل الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس مادة دراسية أو منهج دراسي معين. ويكون مرتبطا بوحدة دراسية أو نشاط محدد، وهو يمثل جملة من

القدرات والمهارات العامة التي يكتسبها التلميذ بعد انتهائه من منهج أو برنامج معين. ويعلن عن الأهداف العامة عند بداية وضع البرامج والمقررات الدراسية، وهكذا يمكن الاطلاع عليها في مقدمة الكتب التي تقررها وزارة التربية الوطنية. "فهي تبحث في أنشطة التعليم والتعلم، مستعينة بالجرد والاصطفاء والتبويب، لاستخلاص طائفة من القدرات والمهارات والمواقف وأنواع السلوك. ثم تتناولها بالتوضيح والتحديد، ويجعلها أهداف تسعى التربية إلى إثارتها وتنميتها لدى التلاميذ". يستنتج من هذا التعريف أن الأهداف العامة تصف مجالات سلوك شخصية المتعلم: العقلية، الوجدانية، الحس/حركية، وتتجلى في القدرات والمهارات والتغيرات، التي يراد إحداثها لدى المتعلم. ويتوجه عمل المدرس بكل وعي إلى تنمية هذه الجوانب خلال فترة تعليمية معينة أو خلال سنة دراسية أو فصل.

الأهداف الخاصة:

وهي ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف للدروس، وهي تمثل مجال التنفيذ على المدى القصير والعاجل وعلى مستوى حصة دراسية معينة في مادة ما، حيث يتحصل فيها المتعلم على قدرة أو مهارة ما، عند الانتهاء من تعلم معين.

ويتضمن الهدف الخاص مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تتحدد بشروط ومعايير معينة في الموقف التعليمي.

من خلال عرض مستويات الأهداف التربوية نلاحظ أن الأهداف التربوية تتجه نحو الدقة والتخصص بدءاً من الغايات إلى الأهداف التربوية الخاصة فتتفرع الغايات إلى مرامي وتتضمن هذه الأخيرة مجموعة من الأهداف العامة التي تتجزأ إلى أهداف خاصة التي تحلل إلى أهداف إجرائية تمثل السلوك الذي سينجزه المتعلم بعد نهاية مقطع أو درس. ويظهر هذا السلوك في جانب واحد أو أكثر من جوانب شخصية المتعلم.

أسباب الفشل في تحقيق الأهداف التربوية:

هناك عدة أسباب تعيق الأهداف التربوية، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي. إن فشل الطالب في تحصيل مستوى معين من المعارف بعد فترة تعليمية معينة قد يعود إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها ما يلي:

- أسباب تتعلق بالطالب نفسه، وهذه تكون على ثلاثة أشكال:

-محدودية إمكانياته الذهنية.

-مشاكل صحية ونفسية.

-ضعف المجهود المبذول.

- أسباب تتعلق بالمعلم، وهي أيضا تكون على ثلاثة أشكال هي:

-محدودية الإمكانيات الذهنية التي تسمح بمساعدة الطالب على تحقيق الأهداف المسطرة.

-مشاكل صحية ونفسية.

-ضعف المجهود المبذول في إعداد وتقديم دروسه.

- أسباب تتعلق بالتفاعل بين المعلم والتلميذ، إن سوء التفاعل بين خصائص المعلم وتلامذته قد يؤدي إلى سوء التوافق الذي ينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ.

- أسباب تتعلق بالطرق والوسائل المستعملة في تحقيق هذه الأهداف.

- أسباب تتعلق بالأهداف نفسها كأن تكون صعبة جدا فوق مستوى التلاميذ أو غامضة أو غير واقعية.

- أسباب تتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات التعليمية.

تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات المتداولة في علوم التربية:

التربية:

التربية في التصور الإسلامي كما يراها علي أحمد مذكور هي "عملية متشعبة، ذات نظم وأساليب متكاملة، نابعة من التصور الإسلامي للكون، والإنسان، والحياة، تهدف إلى تربية الإنسان، وإيصاله-شيئا فشيئا- إلى درجة كماله، التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض، عن طريق إعمارها، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله".

ويتم تنفيذ هذا المفهوم عن طريق عملية التعليم والتعلم. فالتعليم وسيلة، والتعلم غاية، لأنه تعديل في السلوك في الاتجاه المنشود، فكل عمل تعليمي جيد لابد أن يكون له هدف تربوي في نفس الاتجاه.

وكما أن التعليم وسيلة للتربية، فالتعلم أيضا وسيلة للتربية. فالتربية علم إخبار، حيث إنها إخبار عن الحقائق الكلية والمعايير والقيم الإلهية الثابتة التي يتلقاها الإنسان، فيسلم بها، ويتكيف معها. وهي أيضا علم حيث إنها معرفة بقوانين الله في الكون التي تم اكتشافها من قبل.

التعلم:

يعرف التعلم بأنه تغير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت نسبيا عن طريق الخبرة وهذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه، وقد يحدث أن تعجز الطرق القديمة والأساليب المعتادة عن التغلب على الصعاب أو عن مواجهة المواقف الجديدة، ومن هنا يصبح التعلم عملية تكيف مع المواقف الجديدة، ويقصد بتعديل السلوك أو تغيير الأداء المعنى الشامل أي عدم الاقتصار على الحركات الملاحظة والسلوك الظاهر، وإنما ينصرف التغيير أيضا إلى العمليات العقلية كالتفكير، ويقصد بالخبرة والمران، أوجه النشاط المنسقة التي تخطط لها المؤسسات التعليمية وتنفذها.

ويصنف التعلم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى ما يلي:

-تعلم معرفي:

ويهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.

-تعلم عقلي:

ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء.

-تعلم انفعالي وجداني:

ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف الانفعالية.

-تعلم لفظي:

ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة الصحيحة لمقال معين، أو نص قصير، أو أبيات شعر من قصيدة معينة، أو حفظ الأعداد والمعاني.

- تعلم اجتماعي وأخلاقي:

ويهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، وتعلم النواحي الخلقية، كاحترام القانون، واحترام كبار السن، والدقة في المواعيد، والتعاون مع الآخرين.

أما من حيث السهولة والتعقيد فإن التعلم يصنف في نوعين هما:

-التعلم بطريقة آلية غير شعورية:

ويطلق عليه التعلم البسيط، ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة أو مقصودة، كخوف الطفل من الفأر نتيجة لاقتران الفأر بشيء مؤلم أو صوت مزعج، أو خوفه من الطبيب نتيجة اقتران الطبيب بالإبرة والخوف منها.

-التعلم المقصود:

ويطلق عليه التعلم المعقد وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والتدريب والانتباه، واستخدام بعض وسائل الإيضاح، سواء أكان حركيا أو عقليا كلعبة الشطرنج أو قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الدراجة.

ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف التعلم تعريفا بسيطا بأنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة، وقد أشار جيتس Gates أن التعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، وتحقيق الأهداف، وهو هو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات، ومعنى ذلك أن الشخص يتعلم في الغالب إن كان لديه هدف واضح يتجه إليه بنشاطه، فيسخر ما عنده من استعدادات في اكتساب الوسائل التي تساعد على الوصول إلى هذا الهدف وحل الموقف (المشكل).

إن تعريف جيتس Gates يبين أن الموقف التعليمي يكون نتيجة لدافع معين، لكن توجد في حقيقة الأمر بعض المواقف التعليمية يتعلمها الإنسان بدون قصد.

ويرى جيلفورد Guilford أن التعلم ما هو إلا تغيير في السلوك ناتج لاستثارة معينة، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة.

وعموما نجد أن تعريف جيلفورد Guilford شامل أكثر مما يجب، فأحيانا تحدث مشيرات فجائية، لكن لا يتعلم منها الإنسان، فمثلا إغلاق الإنسان لعينه نتيجة لضوء قوي، أو سحب الفرد يده نتيجة لوجود شيء ساخن.

وبشكل عام فإنه يمكن تعريف التعلم على أنه "تعديل ثابت نسبيا في السلوك ناتج عن الممارسة"

وفي المراحل الأولى تعلم مهارة معينة تكون استجابات الفرد مشتتة غير منتظمة يعوزها التناسق والانتظام وعن طريق التدريب الصحيح تتناقص الاستجابات غير الضرورية وتحذف الاستجابات غير المنتظمة حتى يقوم الفرد بالمهارة في يسر وسهولة، ويحدث التعلم أيضا عندما تتضح جزئيات الموقف الذي لم يفهمه الفرد من قبل إلا بصورة عامة... ويركز هذا التعريف على التعلم المقصود الهادف، على أن من المعروف أن الفرد قد يتعلم شيئا لم يقصد تعلمه، يقول ديوي في كتابه الخبرة والتربية "لعل من أكثر الآراء التربوية سخافة الرأي القائل إن الشخص لا يتعلم إلا ما يحصل وقت الدرس، بل إن ما يتصل بدروس الهجاء أو الجغرافيا أو التاريخ من معلومات تتفرع منها وتكملها، وتؤدي إلى تكوين الاتجاهات النفسية، وتحديد ما يحبه الإنسان وما يكرهه، قد يكون بل كثيرا ما يكون أكثر أهمية من هذه الدروس نفسها، لأن هذه الاتجاهات النفسية هي الأسس التي سوف يكون لها شأن في المستقبل، وأهم اتجاه نفسي يمكن تكوينه هو الرغبة في متابعة التعلم.

مفهوم التعليم:

للتعليم معاني كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه. فمن المربين من يركز جل اهتمامه على المعارف والمعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه، في حين يعني البعض الآخر بنمو شخصية المتعلمين ويهتم فريق ثالث بمخرجات التعلم، كما تنعكس في سلوك الأطفال عقليا/معرفيا ووجدانيا ونفس/حركيا.

وفيما يلي مجموعة من التعريفات لمفهوم التعليم يعكس كل واحد منها فلسفة تربوية معينة:

-التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس والدور الأكثر تأثيراً، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع. وتخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.

-التعليم عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي، وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف.

يدخل ضمن هذا التعريف ما يسمى بمعالجة المعلومات، وهي عملية تتطلب دوراً نشطاً إيجابياً من قبل المتعلم الذي يحول ما يكتسبه من معلومات إلى مفاهيم ومدرجات تدخل نطاق السكيمات والتنظيم المعرفي القائم، وذلك من خلال عمليات التمثيل والتوفيق والاستدماج.

ودور المعلم في ظل هذا التعريف هو تهيئة البيئة التي تساعد الطفل لاكتشاف وتوجيه نشاطه العقلي بحيث يحقق الهدف الأساسي المتمثل في نمو الذكاء.

-التعليم عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته ونمو شخصيته وتلبية حاجاته النفسية ومطالب نموه. وكما في التعريف السابق، يكون دور المتعلم إيجابياً وفعالاً، في حين يقوم المعلم بدور الأب و الأخ الأكبر الموجه والمرشد والمساعد على النمو بما يوفره من مناخ نفسي يساعد على الانطلاق والتعبير عن الذات ومواجهة مواقف الإحباط وتحمل المسؤولية والشعور بالنجاح وتكوين مفهوم ذات إيجابي.

-التعليم عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة. وهذا يتطلب من المعلم أن يقوم بدور توجيهي لمساعدة الأطفال على الاندماج في جماعة واكتساب الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وتسييل الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة.

والملاحظ أن التعريف الأول أقرب ما يكون إلى المفهوم التقليدي لعملية التعليم في حين أن التعريف الثاني ركز على النواحي العقلية. ويدور التعريف الثالث حول حاجات ومطالب النمو، في حين تستهدف عملية التعليم في التعريف الرابع النمو الاجتماعي للطفل وتفاعله مع البيئة المحيطة به. ومهما يكن من أمر فإن تركيز عملية التعليم حول الطفل-حاجاته وطبيعته ومطالب نموه- أصبح من المسلمات في ممارستنا التربوية. فإذا أخذنا بالاعتبار أن الغاية أو الغرض الأساسي من التعليم تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل فإن مفهومنا يجمع بين التعريفات الثلاثة الأخيرة.

مفهوم الإستراتيجية:

يقصد بالإستراتيجية المنحى والخطوة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي/معرفي أو ذاتي/نفسي أو اجتماعي أو نفسي/حركي أو مجرد الحصول على معلومات.

وعملية التعليم تتضمن جميع هذه الأهداف، إلا أن التأكيد على بعضها دون غيرها مسألة بالأساس فلسفية، ففي حين تؤكد التربية على التنمية الشاملة والمتكاملة، وتسعى إلى توفير المناخ والأنشطة التي تنمي التفكير ومهارات التعبير الحركي واللغوي والانفعالي وفرص التفاعل الاجتماعي، تركز مراحل التعليم على الجوانب العقلية/المعرفية بشكل خاص.

ولابد من تحديد الأهداف التعليمية أولاً إذ عليها تتوقف عملية اختيار الاستراتيجيات المناسبة للخروج بنواتج تعلم معينة، على سبيل المثال، فإن المعلم الذي يؤمن بأن الهدف من التدريس ينحصر في تزويد التلاميذ بأكبر كم من المعلومات سيختار الإستراتيجية التي تضمن وصول المعلومات بأقصر الطرق وأسرعها ألا وهي الإلقاء، ومن تكتيكاتها المحاضرة والشرح والتفسير والوصف. أما إذا كان يهدف إلى تنمية عقل الطفل وتفكيره فإنه سيؤكد على إستراتيجية معالجة المعلومات للتوصل إلى

استنتاجات ومفاهيم وتفكير منطقي من خلال تحليل المعلومات وإيجاد العلاقات بينها وإعادة تنظيمها أو تركيبها بالشكل الذي يؤدي إلى المزيد من التعلم. ويكون دور المتعلم في هذا الموقف فعالاً وإيجابياً، في حين يقوم المعلم بتوجيه نشاط المتعلمين العقلي مستخدماً أسلوب الحوار والتساؤل، ويعد البيئة التعليمية بأدواتها وإمكاناتها بما يسمح بالاكشاف ويعزز ويشجع ويساعد لتحقيق الأهداف المحددة.

وهكذا بالنسبة للمخرجات الاجتماعية، فإن أنسب إستراتيجية ما كان منها يتيح الفرصة للأطفال للتفاعل فيما بينهم والمشاركة في الحياة الاجتماعية من حوله، ويوفر جواً من التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية مثل الرحلات ومشروعات البيئة والألعاب بأنواعها.

أما إذا كانت المخرجات المحددة نفسية ذاتية فإن إستراتيجية المعلم ينبغي أن تؤدي إلى تكوين وتنمية مفهوم إيجابي عن الذات من خلال إحساس المتعلمين بأهميتهم كأفراد، والعمل على تحقيق مطالب فؤهم وتلبية حاجاتهم وإتاحة الفرصة لهم لتحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية التي تتناسب وقدراتهم.

التعليمية:

اعتبرت التعليمية ولا زالت كفن التدريس، وهذا المفهوم يحمل في طياته كثير من المعاني والأفكار والتصورات التي نحاول تلخيصها فيما يلي:

ليست التعليمية طريقة أو منهج واحد وموحد للتدريس ولكن له طرق خاصة تابعة لصاحبها ويعني هذا أن لكل معلم أسلوبه الخاص في تأديته للعمل التعليمي شريطة أن يكون هذا العمل مكلل بالنجاح يعني أن هذا "الفن التعليمي" يكون معترف به من خلال نتائجه لدى التلميذ وتأثيره العميق والمثمر على تفكيره وسلوكه.

تكاد أن تبني التعليمية على قدراتها للبروز بعلاقة تربوية ناجحة بين المعلم والتلميذ بفضل وسائل مدروسة وليس -كما هو منتظر منها عادة- قواعد منطقية ومقننة متعلقة أساساً بتلقين المعارف للنشء الصاعد ونشير في هذا الصدد ما هي أهمية

الجانب اللامنطقي واللاشعوري في العلاقة التربوية كما هو عادي في كل الفنون التي يلعب فيها الجانب العاطفي والمحسوس دورا حاسما.

فيحتمل أن تكون للتعليمية كفن-عند بعض الاختصاصيين-طرق ووسائل خاصة لتلقين المعارف أو المعلومات والتي ينصح استعمالها لنجاح عملية التدريس حسب المنوال التالي:

-خلق لدى التلميذ حاجة ماسة للتعلم بفضل حوافز مختلفة وجذابة.

-ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة أو السابقة.

-الاطلاع على الجديد والتعمق فيه.

-استيعاب الجديد عن طريق التكرار والاستظهار.

-استعمال الجديد في أعمال تطبيقية متنوعة.

-فتح مجالات متعددة وفرص مختلفة لاسترجاع ما هو محفوظ.

رغم استعمال هذه التقنيات كلها تبقى التعليمية كفن مرهونة بشخصية المعلم وبالكيفية التي يطبق بها المعلومات وباختيار الوقت المناسب لاستعمالها.

تطور مفهوم التعليمية:

لابد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، إذ ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها من ذلك: تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني و الأمريكي، و الشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء تعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية وهما اللغتان اللتان يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطابه و المعارف المتعلقة به، منها مصطلح Didactique الذي تقابله

في اللغة العربية عدة ألفاظ و هي : تعليمية ، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديدكتيك. تتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديدلكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح ، نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس و علم التعليم و باحثين آخرين لكنهم قلائل يستعملون مصطلح تعليميات ، أما مصطلح تدريسية فهو استعمال عراقي غير شائع.

كلمة تعليمية Didactique اصطلاح قديم جديد ، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن 17، و هو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى و فتنا الراهن ، وفيما سيأتي نحاول تتبع التطور التاريخي لهذا المصطلح بداية من الاشتقاق اللغوي وصولاً إلى الاستخدام الاصطلاحي.

يقول الأستاذ حنفي بن عيسى، كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة "تعليم" و هذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره. أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديدكتيك صفة اشتقت من الأصل اليوناني Didaktikos و تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضاً، أو أتعلم منك و أعلمك و كلمة Didactiko تعني أتعلم و Didaskein تعني التعليم، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل كل من كشاف هيلنج (K.helwing) و رتيش والف كانج (Ratich wulf gang) في بحثهما حول نشاطات راتيش التعليمية ، و قد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، و كانت تعني عندهم نوعاً من المعارف التطبيقية و الخبرات ، كما استخدمه كومنيسكي (Kamenski) سنة 1657 في كتابه "الديدكتيكا الكبرى" حيث يقول أنه يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فقط فن التعليم بل للتربية أيضاً.

واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن 19 حيث ظهر الفيلسوف الألماني فردريك هيربارت، الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم

تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط، فاهتم بذلك الهربرتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

وفي القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي (Dewey) وقد أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبروا التعليمية نظرية للتعليم لا للتعليم.

الديداكتيك اشتق من البيداغوجيا موضوعه التدريس وقد استخدمه لالاند (Laland) كمرادف للبيداغوجيا أو للتعليم.

كما أن الديداكتيك علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف عملي لا يتم إلا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسولوجيا، والسيكولوجيا، والابستمولوجيا، فهي علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية.

فالديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور المدرس هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم، وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة، وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك، أي أن تتجلى نتائج التعلم على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم وعلى مستوى المهارات الحسية التي تتجلى في الفنون والرياضيات وعلى المستوى الوجداني.

كما يمكننا أن نقول أن الديداكتيك علم ينشئ نماذج ونظريات حول التدريس قصد تفسير ظواهره والتنبؤ بها.

نستخلص من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعليمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على كيف يتعلم التلميذ، ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم وجعلها ممكنة لأكثر فئة، ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات في التعليم، وبالتالي فهي دراسة التفاعل التعليمي التعليمي.

يمكن لنا أن نستعين بشكل وضعه رونييه ريشتريش (René Richterich) لفسير العملية التعليمية، إذ يقول أنها عملية تفاعلية من خلال: متعلمون في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة ومساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج.

فالتعليمية بهذا تقنية شائعة، تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للإقناع أو لإيصال المعرفة.

تعريف المنهاج:

تعريف المفهوم التقليدي للمنهاج لغة:

ومن خلال استعراض معنى المنهاج في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح. وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلانا، بمعنى ينهج، أي يلهث، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه، وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر، بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح ومنه المنهج، والمنهج والمنهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهج ومنهاج التعليم أو الدروس. وقد وردت في القرآن الكريم في (سورة المائدة الآية 48) "لكل جعلنا شريعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "لم يمت رسول الله (ص) حتى ترككم على طرق ناهجة" أي طريق واضحة. إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة، وفي قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح، وناهجة تعني واضحة.

أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينهاجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين. وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج (Curriculum) ، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج أحيانا تستعمل بمعنى خاص وهي كلمة "المقرر" وتقابل هذه الكلمة بالإنجليزية كلمة Syllabus ، ويقصد بهذه الكلمة في العربية وبالإنجليزية المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.

إذا كانت كلمة "المقرر" تعني كم المعرفة، فماذا تعني كلمة "المنهاج"؟ إنها تعني "كم المعرفة" المسمى أحيانا بالمحتوى، وتعني الأنشطة التعليمية التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، وتعني التقويم، وأخيرا الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، بالإضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما، نلاحظ أن المنهاج مفهوم واسع جدا يتسع حتى يكاد أن يشتمل على كل ما تحتويه التربية، بعكس "المقرر" المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج ألا وهو كم المعرفة أو المحتوى.

ويفضل البعض في الحقل التربوي استخدام كلمة منهج لتدل على منهجية التفكير والحصول على المعرفة، بينما يستعمل كلمة منهاج للدلالة على الوثيقة التربوية.

تعريف المنهاج اصطلاحا:

أما اصطلاحا فإن المهتمين بحقل التربية يخلفون فيما بينهم، كل حسب مدرسته الفكرية التربوية، أو حسب اتجاهاتهم الدينية، أو القومية، أو المعرفية، ويمكن إجمال أسباب الاختلاف، وبالتالي صعوبة الوصول إلى تعريف موحد إلى الأمور التالية:

-اختلاف الآراء التربوية ومدارسها عبر العصور وباختلاف الأمم.

-التطور الذي لحق مفهوم المنهج بمرور الزمن، شأنه في ذلك شأن معظم العلوم والفنون وكان نتيجة لهذين السببين ظهور عدة مفاهيم للمنهج لعل أوضحها الفرق بين المنهج التقليدي، والمنهج الحديث.

-صعوبة التفريق بين المنهج عند تخطيطه، والمنهج عند تطبيقه.

فالمنهج على مستوى التخطيط هو وثيقة مكتوبة تشتمل عناصر المنهج الأساسية (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والتقويم).

فالمنهاج هو مجموعة من المواد الدراسية وموضوعاتها التي يتعلمها التلاميذ، وهذا هو المفهوم التقليدي للمنهج، حيث فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي.

وهو عبارة عن مجموعة حقائق ومعلومات ومفاهيم منظمة بشكل جيد، بحيث يسهل فهمها وتعلمها. وهذا أيضا مرتبط بالمفهوم الأول، حيث يركزان على المحتوى الدراسي.

أما جونسون فيعرفه على أنه "سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي سيتعلمها التلميذ". وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات الذي أكد عليه العالم الأمريكي (سكتر)، ويتفق أيضا مع المرابي الأمريكي (جيمس ميكدانلد) الذي يعتبر المنهج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ (التدريس).

كما أن المنهج هو مجموعة من الأساليب التقليدية العامة متمثلة في تعليم التلميذ الأساسيات العامة في : الرياضيات، والكتابة، والقراءة، والمنطق، وقواعد اللغة، وكتابات الأديان العظام.

كما أن هناك من يعرفه على أنه تفاعل دائم ونشط بين البشر من جهة (مدرسين، وإداريين، وتلاميذ، وعلماء نفس)، وبين الأشياء الأخرى من معلومات ووسائل تعليمية، وطرق تدريس، وتجهيزات مادية من جهة أخرى.

وهو نظام محدد المعالم له مدخلاته (التلاميذ والمواد الدراسية). وله عمليات (طرق التدريس)، وله مخرجاته (معارف ومهارات متعلمة).

وهذا المفهوم جاء نتيجة للتطورات التقنية، وتطور نظريات التعلم، وهو يمثل وجهة نظر السلوكيين وعلى رأسهم سكنر أبو تكنولوجيا التعليم، والتعليم المبرمج.

كما أن المنهج هو عبارة عن خبرة تربوية متنوعة المجالات.

ويعرفه بينيه: "هو بيان مفصل عن العلوم التي تلقى في المدرسة، وهو الذي يشغل الآراء بالدرجة الأولى تضعه السلطة العامة، ولكن كلما كانت هناك أسباب سياسية واقتصادية أو غير ذلك اتجهت إليه الأنظار وارتفعت الأصوات بتعديله".

يشير بينيه في هذا التعريف إلى نقطتين أساسيتين أولهما العلوم والمعارف وما تحمله من نظريات، وقوانين، وقواعد علمية، وثانيها الأفكار والآراء الفلسفية وما تحمله من مبادئ فلسفية وقيم أخلاقية اجتماعية.

وقد أهمل هذا التعريف الظروف التي يطبق بها البرنامج وكذلك بالنسبة للوسائل التي تساعد على إنجازه، ولم يشير هذا التعريف إلى المتعلم لا من قريب ولا من بعيد وهو عنصر مهم في العملية التربوية، لذا يتطلب أثناء بناء المنهاج أخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطفل والمراهق.

ويعرف البرنامج كانساس بقوله: "هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة لما يفعله المعلمون".

هذا التعريف يشير إلى التغيرات التي تحدث للتلميذ في المدرسة، ومجمل هذه التغيرات التي تحدث من خلال الأثر الذي يتركه المحتوى في التلميذ، ولم يشير هذا التعريف إلى الأهداف والطرق التربوية والتقويم التربوي والخبرات.

ويعرفه عبد اللطيف فؤاد إبراهيم حيث يقول: "مفهوم المنهج الدراسي غالبا ما يعني المواد الدراسية".

ركز هذا التعريف على المادة الدراسية وأهم الجوانب الأخرى من المنهاج كالأهداف والطرق التربوية والخبرات، والمحتوى والتقويم، ويعرفه بيونشامب بأنه: "تشكيل الجماعة للخبرات المرئية داخل المدرسة".

ركز هذا التعريف على الخبرة، ولم يوضح دور الأهداف والمحتوى والطرق والتقويم.

تعريف المنهج:

تعريف نيجلي و ايفان (Neagly & Evans) : "كل الخبرات المرسومة والمخطط لها مما تقدمه المدرسة لطلابها لكي يحققوا النتائج المرجوة مستغلين أقصى ما لديهم من قدرات".

تعريف هاريس (Hirsts) : "برامج الأنشطة الموضوعية لكي تساعد الطلاب على تحقيق أقصى ما يستطيعون من الأهداف والغايات".

ويعني المنهاج المدرسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية، اصطلح على تسميتها بالمقررات المدرسية.

وقد جاء هذا المفهوم كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة، حيث كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى الطلبة، ثم التأكد عن طريق الاختبارات، ولا سيما التسميع، من حسن استيعابهم لها. ولعل السبب الرئيس في تشكيل تلك النظرة الضيقة لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الثقافي الثمين الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة، والذي لا يجوز إهماله أو التقليل من قيمته بأي حال من الأحوال. وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف، والمعلومات، والحقائق، والإجراءات) في موضوعات، وتوزيع تلك الموضوعات على السنوات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، وكان يطلق على المواد الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية. وقد ساعد عمل الكتب ما يدرسه الطلبة في كل

صف دراسي، بل وفي كل مادة تحديدا واضحا، وأصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منه الطلبة علومهم.

أما مهمة إعداد المنهاج في مفهومه التقليدي، أو إدخال تعديلات عليه، فقد كانت تناط بلجان من المتخصصين بالمواد الدراسية، أو بلجان معظم أعضائها من هؤلاء المتخصصين، وكان المسؤولون في جهاز التعليم يشددون على ضرورة التقيد التام بالموضوعات التي يتم تحديدها من قبل اللجان، وعلى عدم جواز إدخال أي تغيير أو تعديل فيها تحت أي ظرف من الظروف، على أساس أن إتقان دراسة هذه الموضوعات واستظهار ما بها من معارف ومعلومات، يمثل الهدف الأسمى والغاية المتوخاة.

وهذا الفهم القاصر للمنهاج كان يمثل اتجاهها عاما متفقا عليه، ومستعملا في العمليات التربوية حتى وقت قريب، بل وإلى وقتنا الحاضر في كثير من البلدان، وبخاصة تلك التي لم تنل حظا كافيا من الرقي والتقدم، ولم تتح لها الفرصة للإفادة من الدراسات التربوية والنفسية التي شملت مختلف ميادين العملية التربوية.

والنقد الموجه للمنهاج التقليدي:

- التركيز على المواد الدراسية المنفصلة، انطلاقا من نظرية الملكات العقلية والتي تؤكد على أن كل مادة دراسية تدرب ملكة عقلية محددة، وبذلك يجب أن تكون منفصلة عن غيرها.

- اهتم المنهج التقليدي بالجانب العقلي للتلميذ، من خلال حفظه لمجموعة المعارف والمفاهيم، وأهمل الجوانب الأخرى.

- ركزت المواد الدراسية على جانب الحفظ والتلقين وأغفلت النشاطات التي تؤدي إلى الخبرات.

-يقوم بوضع المنهج، الذي يعني المحتوى فقط، مجموعة من المختصين بالمواد الدراسية، دون أخذ لوجهة نظر المعلم، والتلميذ، وأولياء الأمور، الذين يعتبرون ركنا هاما من أركان العملية التربوية وهم بذلك يهملون جانب الفروق الفردية بين التلاميذ.

-نتيجة للتركيز على المادة الدراسية. فإن المنهج القديم أهمل كل نشاط يتم خارج حجرة الدرس، وأهمل طرق التفكير العلمي، وأهمل تنمية الاتجاهات والميول الإيجابية، وأعتبر النجاح في الامتحانات التي يعقدها المعلم والتي تركز على حفظ المادة هي الأساس، وبذلك أهمل اعتماد الطالب على نفسه وميله إلى الاعتماد على المدرس في شرح المادة وتبسيطها وبالتالي حفظها، وجعل التلاميذ يميلون إلى تلخيص المواد الدراسية حتى يسهل حفظها، وهذا يؤدي إلى طمس روح التفكير العلمي والابتكار.

-اعتمد المعلم على طريقة واحدة في التدريس، وهي التلقين والتحفيظ، وفي هذا تحجيم لدور المعلم الموجه والمرشد، والمخطط للبرامج.

-اعتبار نجاح الطلاب في المواد الدراسية، أساس لنجاح المعلم، وفي هذا إغماض لدور المعلم، وإغماض للفروق الفردية بين التلاميذ.

-كثرة المواد الدراسية وضخامة مادتها، حتى أن الدارسين من الجيل السابق يفتخرون بأنهم حفظوا قصائد الشعراء العظام في المرحلة الابتدائية، أو حفظوا القرآن الكريم ولم يبلغ سنهم العاشرة، وأن فشل الطالب في أي ناحية من نواحي حياته ما هو إلا نتيجة فشله في حفظ دروسه.

-وهذا المنهج يغفل استخدام الوسائل التعليمية.

المنهاج حديثا:

تطور مفهوم المنهاج القديم كثيرا، ولعل يعود ذلك إلى الأسباب التالية:

-كثرة الانتقادات الموجهة للمنهج التقليدي.

-التطورات في القيم والعادات الاجتماعية، وبالتالي أدت إلى تغيرات في أساليب وطرق حياة المجتمعات.

-نتيجة لذلك حدث تغير في أهداف التربية وفلسفتها، ودور ووظيفة المدرسة، وبالتالي لابد من نظرة جديدة للمنهج.

-أظهرت بعض البحوث التربوية الميدانية جوانب القصور في المنهج التقليدي، والذي لم يعد يصلح للمجتمعات الحديثة.

-نتائج الدراسات النفسية المتعلقة بالمتعلم، والتي أكدت على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة في عملية التعلم، وأنه ليس متلقيا سلبيا كما كان سائدا، وشمولية جوانب شخصية المتعلم: العقلي، والجسمي، والانفعالي، والاجتماعي.

-طبيعة المنهج التربوي المتغيرة والمتأثرة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع، ونتيجة لكل التغيرات السابقة طال المنهج تغير نوعي.

المنهاج التربوي الحديث هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل الصف كان أم خارجه. وهو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها سواء أداخل أبنية المدرسة كان أم خارجها. كما أن المنهاج مجموعة من الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كم أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه

المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات نساعدهم في إتمام نموهم.

أهمية دراسة تاريخ التربية الرياضية

ان دراسة تاريخ التربية الرياضية التي هي جزء من مناهج الدراسات الأولية والعليا في كليات التربية الرياضية في جامعات العراق، تلقي الضوء لما قدمته التربية البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات البشرية عبر حضارة إنسانية باعتبارها احد أركانها ودعائمها الأساسية في الخلق والإبداع، ان الحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل، لذلك ليتمكن للإنسان إن يتفهم حدث من الإحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها، كما ليتمكن إن يدرك جزء من التاريخ إدراكا صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله، والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحقيق امور رئيسية وهامه منها :-

- 1- معرفة الطالب لتاريخ التربية البدنية والرياضية واحداثها عبر العصور.
 - 2- مدى استخدام واستغلال التربية البدنية والرياضية لخدمة الدولة قديماً وحديثاً.
 - 3- إضافة إلى إجراء مقارنة شاملة لهذه الظاهرة الحضارية في المجتمعات المختلفة.
 - 4- كما تمكن الطالب من ايجاد صيغ جديدة مبنية على اساس علمية وعملية مستمدة من تجارب وخبرات الشعوب الاخرى.
 - 5- العمل على تطوير المستوى العلمي للتربية الرياضية والبدنية والصحية والترويج.
 - 6- هذا بالاضافة إلى ارتباط التربية البدنية والرياضية بالتاريخ الإنساني منذ عصور مقابل التاريخ وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقوام والشعوب.
- لدراسة التاريخ اهمية كبيرة، وذلك لان التاريخ أصبح علماً قائماً بذاته، اما على صعيد دراسة تاريخ الحركات الرياضية العالمية، قديماً وحديثاً ماضيها وحاضرها، فأنها تلقي الضوء للدارس والباحث وتساعد في الوقوف على مدى التطور الحضاري والتقدم الذي مر به الشعوب والامم التي استطاعت ان تحكم العالم بأسره

يوم كان الانسان يعتمد التربية البدنية والعسكرية اساساً لكيان الدولة وركناً من اركان البناء والاعمار والتقدم والرفق.

التربية البدنية في المجتمع البدائي

لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاوّل في أوقات معينة إذا إن الرجل البدائي لم يكن بحاجة الى وقت ليخصّصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكّل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من اجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية ، لهذا نجدة ذو جسم قوي وعضلات كبيرة واجهزة عضوية سليمة، تهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي إن يتعلم كيف يبقى حياً، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف بالإنسان البدائي لم يهتم ويعرف سوى الاهتمام بحاضرة الملى بالمخاطر وان يوفر لنفسه المأكّل والمشرب والكساء والدفاع عن النفس وكان الإيمان بالعشيرة هو الهدف الثاني من أهداف التربية البدنية فلا بد إن يرفعى الإلهة العشيرة وكان مهماً إن يتعلم كل طفل كيف يؤمن بهذه الإلهة ويقدسها وليس حمايتها فقط.

لهذا تميزت بثلاث مميزات رئيسية وهي:

الكفاية البدنية :-

لعبت الكفاية البدنية دوراً أساسياً في بقاء الانسان لان الركيزة الاساسية التي اعتمد عليها في مواجهة الاخطار الطبيعية والاعتداء وكذلك كان بقاء العشيرة يعتمد على تمتع اعضائها بصفات بدنية كالقوة والرشاقة والسرعة واللياقة، والمطاولة والصلابة، لمجابهة المصاعب لذا كانت القبيلة تشجع على الاهتمام بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة لزيادة الضمان في فرصة البقاء.

- التماسك الاجتماعي (الشعور بالانتماء الى الجماعة):-

ان التماسك الاجتماعي ضرورة قصوى للانسان البدائي وقد ساعدت التربية البدنية على خلق الفرصة للتنمية والوعي الاجتماعي وتقويته ولقد اصبح النشاط البدني بعد ذلك وسيلة لتعليم الاطفال والفتيان تقاليد العشيرة وكانت الرقصات العشائرية والحركات الجماعية واهداف الالعاب بمثابة اداة استغلها قادة القبيلة بمهارة لتنمية الروح الجماعية.

الترويح :-

عرفه الانسان البدائي خلال مطاردة الحيوانات والتي زاولها يومياً لاجل الحصول على غذائه ، لم يعرف المجتمع البدائي المدرسة النظامية بمفهومها الحالي وكان الوالدان يقومان بتربية الاطفال وعلى الطفل ان يقلد والده في رمي الحراب والرماح وكانت الظروف هي التي تحكم في تعليم الطفل اي من المهارات الحركية التي يحتاجها (اي عنصر من عناصر اللياقة البدنية) التي لابد من ان يحصل عليها ويطورها.

التربية البدنية في حضارة العراق القديم والآثار المكتشفة

في بداية الالف الثالث قبل الميلاد قامت دويلات متفرقة في مدن جنوب العراق يحكم كل منها سلالة مستقلة عن جارتها وتطورت الكتابة في ذلك الحين واصبحت ملائمة للتدوين واصبح الملوك يصفون حروبهم ومعاركهم وبذلك ظهر عصر جديد الذي سمي العصر التاريخي ينقشونها على الحجارة أو ألواح من الخشب والطين، التي سميت بداية هذه الفترة بعصر دويلات المدن او عصر فجر السلالات ويمتد ما بين عصر جمد نصر (2900 ق.م) وبداية عصر الامبراطورية الاكدية (السرغونية) (2350ق.م)، وهو من أغنى ادوار العراق من الواجهة الثقافية والحضارية ووجدت اثاره في اسبارة (ابو حبة)، شوربال وكيش تل (الاحيمر)، أورك

(الوركاء)، ولجش وأشنونا (تل أسمر) وخفاجي وتل اجرب وماري ، وكان سكان هذه المدن من السومريين.

في هذه العصور كانت التربية تهدف الى جعل الناشئ يشق طريقة في الحياة العملية معتمداً على نفسه وتولي مهمة التربية الكهنة، فقاموا بتعليم الكتابة ودراسة التاريخ المتعلق بملوكهم وابطالهم وعرفوا الشعر والقصص الحماسية وكان السومريين يشجعون التربية البدنية لإيجاد الجيوش القوية لإسناد دولتهم من الأطماع الأجنبية والإخطار المحيطة بهم، و تدل القطعة الأثرية المعروفة باسم (راية أور) على بعض أساليب القتال والتي عثر عليها في المقبرة الملكية وكذلك القطعة التي عثر عليها في لجش (نصب النسور).

وفي بداية عصر السلالات اصبحت القوة العسكرية اكثر قوة وذلك لدخول العربات العسكرية في القتال الى جانب المشاة، اما الاسلحة المستعملة في ذلك الوقت فهي الرماح، النبال، السيوف، الخناجر، والقوس، ونتيجة للفتوحات الخارجية في زمن الاكديون وخاصة في زمن سرجون (2371- 2316) فقد تطور نظام الجيش واسلوب التدريب ونوع الاسلحة وادخل نظام المبارزة رجل لرجل وهذا يتطلب لياقة بدنية عالية التي تعتمد على تطوير جميع عناصر اللياقة البدني (السرعة، القوة، المطاولة....الخ).

اما في العصر البابلي القديم (2006 - 1595 ق. م) فأن النصوص المسمارية تذكر الكثير عن التجنيد العسكرية والحملات العسكرية وفي مقدمتها قانون حمورابي، الذي فيه الكثير من الشؤون العسكرية، اما في العهد الاشوري الوسيط وخاصة في زمن شيلنصر (1274- 1245 ق.م)، فقد كان الجيش من اهم الظاهرة البارزة في عهدهم بالإضافة الى الفتوحات العسكرية ، وكان يعتمدون على الجيش المتدرب على القوة والسرعة مما يدل على وجود تدريب متطور في ذلك الوقت.

وفي مطلع الالف الاول ق.م تمكن الاشوريين من صنع الكثير من الاسلحة ومنها الحصون والأبراج الحربية، والعامل الثاني المميز لديهم العناية بالاعداد البدني وذلك بسبب الطبيعة للأراضي في حضارة وادي الرافدين ، وكان العامل الديني أثره على

دعم الإعداد البدني وتمثل في مزاولة الكهنة للمصارعة مما تقدم يمكننا القول بأن اغراض الاعداد البدني لدى العراقيين القدماء كانت:-

- الغرض العسكري.

- الغرض الديني.

- الغرض البيئي.

أما الغرض الترويحي فلم يكن للعراقيين غرض أساسي ولكن عرف ضمناً.

اما اهم الاثار التي اكتشفت في حضارت العراق القديم فكانت :-

- - عثر عام 1936 م، في منطقة خفاجي من قبل الدكتور سبايزر من اساتذة جامعة بنسلفانيا على قطعة أثرية تعود الى عصر فجر السلالات السومري الثاني ويقدر زمنها الى 2600 ق.م، ع شكل تمثال برونزي لمصارعين يحمل كل منهما جرة فوق رأسه، اذ كل منهما يحاول أبقاء جرتة فوق رأسه ومن مسكتهما نستدل على أن كل منهما يحاول أخلال التوازن بالخصم وبهذا نتوصل الى أن رياضة المصارعة كانت لديهم تختلف في ممارستها وقوانينها عن رياضة المصارعة اليوم.
- - أثبتت التقنيات بأن السومريين قد زاولوا الملاكمة واستعملوا اقدم قفاز في تاريخ الملاكمة وكانوا يلبسون ملابس خاصة بالملاكمين تتكون من تنورة تمتد لحد الركبة وكذلك عثرة على ختم أسطواني يمثل بداية النزال (الملاكمة).
- - اذ تمثل القطعة الاثرية في القسم الاسفل من لوح من الرخام التي توجد في المتحف العراقي التي فيها مشاهد رياضية تعود الى العصر السومري وهي على ثلاث مراحل من مراحل المصارعة اذ تمثل الوضعية الاولى القسم التحضيري من المسكة والشكل الثاني كسر مركز ثقل الخصم في المصارعة والمرحلة الثالثة تمثل أنتهاء المسكة وأنتصار القائم بتطبيقها.
- - العثور على كسرة مناوح من الحجر نقش عليها مشهد يمثل يمثل مصارعين في وضعية التهيؤ للنزال في تل احمر يعود تاريخها الى 2600 ق.م.

■ - في عام 1972م، عثر على مسلة من الرخام الابيض وهي منشورية الشكل وعلى كل جانب من جوانبها الاربعة مشهدين من صور النحت البارز الواحدة منها فوق الاخرى وارتفاع المسلة 90/سم، وعرضها 37/سم، وسمكها 22/سم، وترجع الى (2600 ق.م)، وفيها مشاهد مختلفة اربعة منها عرضية واربع منها عمودية والمشهد الرئيسي في هذه المسلة خاص بالمصارعة.

ونظراً لاهمية الادب العالمي الذي عبر وبكل امانة عن طبيعة الشعوب ودورها في بناء الحضارات، فأن ملحمة جلجامش تعتبر خير دليل مادي لمؤرخون الرياضة والألعاب والتربية البدنية في العالم لما حوته من نصوص ومعاني ترق الى عمق الفلسفة العراقية القديمة الذي يضع بلاد الرافدين في مقدمة دول العالم المتحضر رياضياً.

ففي العصر البابلي كان هنالك اهتمام كبير بأوجه نشاط التربية البدنية لدى العراقيين القدامى وخاصة الغرض العسكري بالدرجة الاساس وكانت الفروسية، والرماية، الالعاب المائية، والتدريب البدني يعتبر مساوياً للتعليم الذي تميز بأهتمامه بالناحية الذهنية، ومن ابراز اثار العصر هوالمجسم الفخاري الذي يقدر زمنه 2000-1759 ق.م ، ويمثل مشهد

ملاكمة ويلاحظ أن كل من الملاكمين يرتدي الملابس الخاصة بالملاكمة، ومن العصر الأشوري القطعة التي يظهر فيها ثلاث جنود احدهم في وضعية السباحة بطريقة الزحف ولوحة أخرى تمثل طريقة الرمي بالقوس والثالثة لوحة صيد الاسود، وفي المتحف العراقي الكثير من التحف التي تدل على ان العراقيين القدماء قد مارسوا التجديف.

التربية البدنية في الصين

تعتبر الحضارة الصينية من اقدم الحضارات البشرية التي احتفظت بحالتها الحضاري دون أن تتغير لآلاف السنين أي كانت تهدف الى المحافظة على المثل العليا القديمة أي بعبارة أخرى أعداد الفرد ليكون مؤهلاً للعمل في الوظائف الحكومية ويتصف بالفضيلة والثقافة والتمسك بالتقاليد القديمة وهكذا أمتد التاريخ الصيني لقرون عديدة

والتربية كانت تركز على التراث الماضي أكثر من الحاضر أو المستقبل باستثناء الفترة الواقعة بين 1122 249 ق.م، حيث كانت التربية العامة تنمية الجسم والعقل للطفل.

لهذا فقد تميزت التربية في الصين بمايلي:-

- - كانت التربية تتصف بروح المحافظة وتهدف الى أن تجمع في الفرد روح الماضي، وتنشئته على عادات فكرية وعلمية كالعادات الماضية مما ادى للاحتفاظ بها لألاف السنين.
- - كانت الحياة الرتيبة والجمود هي الصفات التي تميز بها الشعب الصيني منذ أكثر من ثلاثة الاف سنة.
- - كانت الاسرة متماسكة اجتماعياً تضم الاحفاد والابناء والا جددا والأقارب، وكان واجباً على الفرد أن يطيع مسئول العائلة والخضوع المطلق للأسرة مما ساعد على الاستقرار الاجتماعي.
- - أن الغرض الرئيسي للتربية في الصين منحصرأ في الإبقاء على كيان الدولة من خلال تدريب الفرد على الواجبات التقليدية التي تساعد على المحافظة على التراث الماضي فقط دون الالتفاف الى الحاضر أو المستقبل.
- - الصين كانت تتبع سياسة انعزالية، ولا ترغب في إقامة صلات وعلاقات مع الدول المجاورة لها مما ساعد على الحياة الانعزالية طبيعة الارض وتضاريسها.
- - بناء سور الصين العظيم زاد الامر سوء في الانعزال والتي أخرت الكثير من النواحي في حياة الصين القديمة منها التربية البدنية.
- - اضافة الى ذلك كانت عبادة الاسلاف التي تعتبر جزءاً هاماً من حياتهم الدينية قد أثرت على التربية البدنية لأن أهمية الجسم وحرية الفرد في الصين مما يتعارض مع التعاليم التي كانت سائدة في تلك الفترة لان معتقداتهم قد أتجهت الى اضعاف الوعي الصحي.

- - التربية البدنية اخذت الصيغة العلمية المتزنة فأتجهت الى العناية بالعقل والجسم للطفل في مرحلة شو دنياشتي (1122- 249 ق.م).
- - أن اسرة تشو التي جاءت عام 1115م، قد أوجدت مدارس أهلية كانت ضمن مفاهيم التدريس في كلية تنج جوكان التي كان التعليم فيها يشمل الطقوس الدينية والرقص والرمي.
- - كانت اختبارات الموظف الحكومي في فترة حكم تشو يتم على اساس لياقته البدنية ومقدرته ومهاراته في اللعب على الآلة الموسيقية والرمية بالقوس وركوب الخيل إضافة إلى القراءة والكتابة.
- - اختبارات الخدمة العسكرية تشمل تمرينات بدنية مثل رفع الاثقال وشد القوس والرمي واستخدام السيف والمصارعة والملاكمة وكذلك كرت القدم.
- - مارس الصينيين الالعاب المائية كالسباحة والتجديف إضافة إلى شد الحبل والكرة الطائرة.
- - عرف الصينيين التمارين العلاجية وكان ذلك في عام 2698 ق.م، التي غرضها حفظ الجسم في حالة عضوية لاثقة حيث كانوا يعتقدون بان الأمراض تنتج بسبب عدم قيام الاجهزة الداخلية بوظيفتها.
- - كان الرقص يحتل جانباً رئيسياً ضمن المهارات الاساسية للشباب وكان الرقص الصيني ذو طابعاً دينياً، وهجومياً، دفاعياً.

التربية البدنية في مصر القديمة

سكن الانسان القديم في مصر منذ فجر التاريخ أي منذ العصر الحجري القديم أو عصر ما قبل السلالات أي حوالي (3200 ق.م)، وكانت تسكن هذه البلاد قبائل متعددة تتنازع فيما بينها من أجل السيطرة والحكم على المناطق المجاورة لها.

لهذا فقد تميزت مصر القديمة بمرحلتين هما:-

المرحلة الاولى :- هي مرحلة قيام نظام الحكم في مصر من الفترة 3100 ق.م الى القرن السابع للميلاد، وهي تكونت كما يلي:-

تمكن الملك مينا من توحيد مصر وجعل منها دولة قوية لفترة طويلة من الزمن حكم من خلالها ست أسرات في الفترة 3100 2270 ق.م، حيث عرفت هذه الفترة بعصر الدولة القديمة، ثم بعد ذلك مرت مصر بفترة من التفكك والاضمحلال من 2270 2100 ق.م، وبعدها جاء عصر الدولة الوسطى وفيها حكمت الأسرات من الحادي عشر الى الثالث عشر، وتميزت هذه الفترة بالازدهار بالأدب والفنون والتجارة. بعدها مرت على مصر مرحلة من الفوضى والتمزق مما سهل لدخول أقوام الهكسوس وبذلك بدء عصر الفترة الثانية من تاريخ مصر، بعد ذلك تمكن قادة وملوك الأسرة الثامنة عشر من قيامهم بحرب طاحنة مع الهكسوس حيث عرف هذا التاريخ بتاريخ مصر الحديثة، وحكمت الاسر من 18 20 منذ سنة 1573- 1085 ق.م، وشهدت مصر خلال هذه الفترة تطوراً عسكرياً ، بعدها خاضت مصر حروب كثيرة حتى استطاع الاغريق من السيطرة على مصر واستمر حكمهم حوال 300 عام، ثم اصبحت تحت سيطرة الرومان حوالي 30 ق.م، حتى تمكنت الجيوش العربية الاسلامية من تحريرها في القرن السابع للميلاد ومنذ ذلك التاريخ ومصر بلد العروبة وقلبها النابض.

أما المرحلة الثانية :- في كانت حول أهم اهداف التربية والتربية البدنية في مصر فكانت كما يلي:-

لقد اهتم المصريون بالتربية والتعليم وبنو المدارس لاستيعاب الاطفال وكانت تربية الابناء تبدء منذ السنة الاولى بتعويد الطفل على خشونة العيش والتحمل حيث يجبر الطفل على السير حافي القدمين وحليق الرأس وطعامه الرئيسي الخبز والذرة وتقدم له بعض المبادئ الدينية والخلقية وفي سن الرابعة يسمح له بقضاء بعض الوقت مع العابه.

اما اهم ما تميزت به التربية البدنية في مصر :-

1 - كانت التربية البدنية ضمن المنهاج العام للتربية والتعليم الى جانب الاعداد الخلقي والديني والعلمي.

- 2 - أن المصريين شعباً يميل الى مزاوله التمارين البدنية سواء للغرض العسكري أو الترويحي.
- 3 - أعداد وتدريب المحاربين من الشباب والرجال من أجل اكتسابهم اللياقة البدنية والمهارات الحركية.
- 4 - كانت السباحة تأتي في مقدمة الالعاب الترويحية التي مارسها المصريون القدماء وهذا ما أثبتته بعض الواحهم التي رسموها على جدران معابدهم.
- 5 - لقد مارس المصريون رياضة التجديف وذلك لطبيعة وجود نهر النيل.
- 6 - أن رياضة المصارعة والملاكمة كانت موجودة في ذلك الوقت والدليل على ذلك العثور على بعض القطع الاثرية واللوحات التي تبين ذلك وخاصة في مقبرة (بتاح حب).
- 7 - كذلك مارس المصريون بعض الالعاب الشبيهة بالالعاب الاثقال وكانت الممارسة تتكون من رفع غرارة مملوئة بالرمل حتى ثلاثة أرباعها وترفع في ذراع واحدة عالياً مع الحفاظ بها عالياً قدر المستطاع.
- 8 - ومن الالعاب التي ظهرت في نقوشهم هي رياضة المبارزة والالعاب التوازن والكرة للبنات كما مارسوا بعض الالعاب الشبيهة برياضة الجمناستك الحالية أو الاكروبايكية.

التربية البدنية عند الاغريق

الاغريق من الاقوام التي تتكلم اللغات الهندية والاوربية وهم ليس من جنس واحد وعلى الاكثر من ثلاثة عروق كعرق البحر الابيض المتوسط والاقوام المينية ولاسيما من كريت مع الاقوام الارية.

يغلب على الاثنيين عرق البحر المتوسط، اما الاسبارطيون فهم اقرب الى النورديين، ويقدر الزمن الذي بدأت فيه فروع من هذه الاقوام تهاجر من موطنها الاصلي بحوالي بداية الالف الثاني ق.م، وأتخذت في هجراتها اتجاهات مختلفة الى أوروبا الجنوبية والى الشرق الادنى والهند.

كانت أول الهجرات الاغريقية هي الاخيون الى البيلوينيوس وفي حوالي 1500 ق.م، جاءت قبائل اخرى وهم الدوريون وفي حدود 1300 ق.م و 1000 ق.م، وقد أنقسمت القبائل الاغريقية اليونان والجزر الايجية كذلك سواحل اسيا الصغرى وسكن الدوريون في الجنوب والايونيون في الوسط والايليون في الشمال، ويمكن تقسيم التاريخ اليوناني الى ما يلي :-

- ✱ - عهد الملوك (1100 - 750 ق.م).
- ✱ - عهد النبلاء (750 - 625 ق.م).
- ✱ - عهد الصفاء (625 - 525 ق.م).
- ✱ - عهد الديمقراطية (525 - 400 ق.م).

التربية البدنية في العصر الهومييري

لقد هاجرت القبائل الاغريقية القديم الى شبه جزيرة اليونان من شمال اوروبا الى جنوبها متبعة الانهار والسهول حتى وصول البعض منها الى اسيا الصغرى والبعض الاخر الى جزيرة كريت وقسم منها الى بلاد اليونان.

لقد اتبع الهيلينيون حكماً مطلقاً يعتمد على اسس تربوية اساسها الاعداد البدني لأجل تهيئة مجتمع قوي يعتمد على القوة البدنية القتالية، لذا وجب على كل فرد في هذا المجتمع اعداد جسمه اعداداً يؤهله للقتال والتغلب على الخصم من هذا نفهم بأن التربية البدنية كانت للغرض العسكري بالدرجة الأساس وكانت منزلة الفرد في المجتمع تحدد على ضوء قوته البدنية ومقدرته القتالية، وفق هذا المفهوم أصبح كل مواطن جندياً مؤهلاً للدفاع عن الوطن والتدريب المتواصل والذي اساسه رفع عناصر اللياقة البدنية كالقوة والمطاولة والرشاقة والسرعة.

لقد اصبحت التربية البدنية جزءاً من حياتهم الدينية حتى انها دخلت في احتفالاتهم الدينية والجنائزية فقد كانت تجري سباق العربات التي تجرها الخيول ويشترك فيها خمسة متسابقين يقود كل منهم زوج من الخيول، وبعدها تجري مسابقة الملاكمة بين أبطال هذه المدينة وقياداتها، ثم نزالات المصارعة، وتأتي بعدها سباقات الركض واخيراً رمي الرمح وخصصت ثلاث جوائز للفائزين، أن هذه

المسابقات تجري في الحالات الاعتيادية بين المنافسين من قواد وابطال القبائل الذين برزوا فيها، كانت تجري مسابقات المبارزة بالحرب والدروع ورمي السهام ورمي الثقل، وكانت المبارزة تعتبر من النشاط العنيف واما رمي الثقل فقد كان من الالعب الشعبية لدى الهوميرين وكان لديهم نوع من الثقل المعدني وحجري وكانت مسابقات الرمي بالسهام تجري لأصابة هدف معين.

ومما تقدم يمكن حصر مميزات التربية البدنية في العصر الهوميري بما يلي :-

- - أن الرياضة والالعب في ذلك العصر كانت تتميز بالروح العسكرية وهدفها تطوير القوة والتفوق البدني وبنفس الوقت أشغال وقت الفراغ والترويح.
- - أنها كانت ذو طابع استعراضي إذ كان الفرد ورؤسائهم الفئة الوحيدة التي تتنافس فيها للفوز بالبطولات الرياضية المختلفة.
- - انها كانت ملائمة لما تطلبه حاجات المواطنين وظروفهم فاقبلوا عليها بدافع ذاتي بقصد المحافظة على لياقتهم البدنية.
- - لم يكن في العصر تنظيم بالمعنى الدقيق لعملية التدريب والاعداد الفني، بالطريقة التي عرفها الاغريق في العصور التالية.

التربية البدنية في اسبرطة

في بداية القرن الثامن قبل الميلاد أخذ نفوذ مدينة اسبرطة يمتد الى المناطق المجاورة لها حتى تمكنت من السيطرة على لاكونيا التي تشمل النصف الجنوبي من شبه جزيرة البلقان، أن عدد سكان اسبرطة كان في بداية القرن الثامن قبل الميلاد حوالي ربع مليون نسمة أكثرهم من سكان المدن التي وضعت تحت سيطرتهم بينما عدد الاسبرطيين الأصليين لا يتجاوز تسعة الالف نسمة لذا كان يشكلون الطبقة العسكرية المسيطرة على الدولة لتطبيق التقاليد الاجتماعية والسياسية الخاصة بهم والمتوارثة من اجدادهم الهوميرين، كان الهدف الاساسي من التربية والتربية البدنية هو الغرض العسكري لغرض اعداد جيش قوي قادر على تحقيق أهدافهم الإغريقية. لقد تميزت اسبرطة بالاتجاه التربوي بثلاث عوامل وهي:-

1- البيئة الجغرافية.

2- النظام الاجتماعي.

3- العلاقات السياسية.

أن بيئة منطقة اسبرطة كانت تتطلب الكفاح المستمر الذي يستند على قوة الجسم والقدرة على التحمل وهو ما تتميز به تلك القبائل من اصل دورياني لذا اطلق عليهم الاسبرطيين

وتعطي هذه الكلمة معنى قوة الشكيمة والجلد وبذلك اصبحوا يمثلون الطبقة الاولى في هذا المجتمع الجديد وتليه الطبقة المتوسطة وهم أتباعهم والطبقة الثالثة وهي طبقة العبيد، لذلك كان لابد لهم من جيش قوي مدرب يشمل جميع القادرين من الرجال والنساء، حيث كانت النساء مطالبات بالحصول على لياقة بدنية مناسبة لاعتقادهم بأن ذلك يحقق ثلاثة أغراض:

■ - اعتقادهم بأن الام التي تملك صحة جيدة وجسم قوي تلد ابناءً أصحاء اقوياء.

■ - مساهمة المرأة بالدفاع عن الوطن عند الحاجة الى جانب الرجل.

■ - قيام الام بالاشراف على تدريب اولادها من السنة الاولى ولغاية بلوغ الولد السادسة من عمره والبنات السابعة من عمرها.

أما أهم مميزات البرنامج التدريبي المعد من الدولة فكانت بمايلي :-

■ - البرنامج التدريبي في أسبرطة كان يستند على اساس التدريب.

■ - البرنامج يشمل على الركض وفنون القتال والوثب العريض والسباحة والمصارعة والملاكمة وركوب الخيل والعباب الكرة.

■ - البرنامج التدريبي اخذ تدريجياً بنظر الاعتبار التطور البيولوجي من حيث العمر والجنس.

■ - التمارين تعطى للصغار كالركض والوثب وتمارين الاعداد البدني العام.

■ - أن التربية البدنية في اسبرطة كان المقصود منها اكساب المواطن المهارة والقوة العضلية والقدرة على التحمل

■ - أن اكتساب السرعة والقوة والمطاولة لا قيمة لها إذ لم تستخدم لخدمة الدولة للغرض العسكري.

■ - الشباب الاسبرطي ومشاركاتهم في الدورات الاولمبية القديم كانت عاملاً مساعداً على تطوير اللياقة البدنية لديهم خدمة للغرض العسكري.

■ - القوة الجسمية والقدرة الحربية هي الخصال المفضلة لدى الاسبرطيين الذي كانوا هدفهم الوحيد تكوين أبطال وجنود مما أدى الى خلق الشجاعة والبسالة والتفشف.

■ - الدولة كانت تجري اختبارات سنوية لفحص قابليات شبابها البدنية وروحهم المعنوية وخاصة للشباب ما بين سن الثامنة عشر ولحد العشرين.

■ - اخيرا كان هدف الاختبار معرفة مدى شجاعة وقدرة الشباب على تحمل الالم والحياة الخشنة اضافة الى معرفة مهاراتهم العسكرية.

التربية الأثينية والتربية البدنية

كان الاولاد والبنات يضلون في رعاية أهمهم حتى السابعة من العمر، الاولاد لهم الحق في اللعب، أما البنت فكانت سجين البيت وما تتعلمه من امها مقتصر على أعدادها وتعلمها الواجبات البيئية الاعتيادية وكان الزواج يقرره الوالدان.

اما الاولاد عندما يبلغون سن المدرسة يوضعون على يد احد من المعلمين طيبين السيرة واجبه تحسين سلوكهم وبشكل عام تلقينهم الاخلاق الحسنة، كانت التربية حرة لا تشرف عليها الدولة وفي العصور الاولى تهتم بالناحية الخلقية أكثر من اهتمامهم بالناحية الفكرية هدفها تربية مواطنين صالحين لا علماء، الركنا الاساسيان للتربية في اثينا هما : الموسيقى والجمناستك، وعند دخول الطفل المدرسة الابتدائية كان المعلم يقوم بتعليمه القراءة والكتابة وبعض الدروس في الحساب والهندسة والرسم وبعض أن تمضي على الطفل ثلاث سنين يبدأ بدراسة الشعراء وحفظ الشعر وخاصة وما جاء بالالباذة والاديسا.

اما في الموسيقى فيتعلم الاولاد الغناء بمصاحبة القيثارة وكان الاغريق يهتمون اهتماماً عظيماً بالآثر الخلقى، وكان التدريب يزداد عنفاً وشدة كلما اقترب الفتى من

مرحلة البلوغ ويتولى تدريبه مدرب خاص في مدرسة التربية البدنية حيث يزاول المصارعة والقفز والرمي القرص والرمح اضافة الى الرقص والسباحة.

التربية البدني في العصر الاثيني الاول

في بداية تاريخ أثينا كانت حضارتها وحضارة مدينة أسبرطة تستمد جذورها من أسس حضارية واحدة وخاصة في القرون الاولى ولكن بعد ذلك اخذت كل أثينا وأسبرطة تسعى في تكوين مجتمع له مميزاته الخاصة ومتأثرة بنظرة كل منهما الى النواحي التربوية لذا كان المجتمع الاثيني القديم اكثر ديمقراطياً واكثر تقدماً من المجتمع الاسبرطي.

هنالك مميزات تميز المجتمع الاثيني الاول وهي :-

1. أن اغلبية السكان في اثينا كانوا من طبقة العبيد التي تحملت كافة الاعمال في الدولة وتفرغ الاثينيين لخدمة الدولة في الجوانب الاخرى.
2. في أثينا كانت لديهم قوانين التربية القديمة الخاصة بمقاطعة أتيكا التي فيما بعد اخذت أصول التربية في المجتمع اتجاه نحو النشاط الرياضي والتربية البدنية.
3. على الاطفال وقبل كل شيء أن يتعلموا السباحة والقراءة.
4. كانت الدولة تشرف على المدراس الرياضية مما يدل على أن البرامج التدريبية توضع من قبلها، بينما نجد المدراس الموسيقية ومدارس النحو حرة يشرف عليها المواطنون.
5. الهدف من التربية الجديدة هو أيجاد المواطن المتكامل المتوازن في النواحي البدنية والعقلية والمعنوية والجمالية.
6. التربية للاطفال تكون من الولادة وحتى السادسة او السابعة تحت رعاية الام أو المرضعة وتكون مسؤولة عليهم.
7. يدخل الطفل إلى مرحلة التعلم في مدارس البالسترا وتطبق فيها برامج التربية البدنية.

8. ثم يدخل الى مدرسة الموسيقى وتطبق فيها برامج الادب والموسيقى وشيئاً من البرامج الرياضية.
9. في مدرسة البالسترا يمارس الشباب التمرينات والالعاب الرياضية مثل الوثب العريض والمصارعة ويصاحبها احياناً الموسيقى.
10. في البالسترا خصص لكل مرحلة من مراحل عمر الشباب مكان مخصص لتدريب.
11. عندما يبلغ الشاب عمر عشرة أو السادسة عشرة يترك البالسترا ويلتحق بالجمنازيوم ويبدأ بتطبيق برنامج تدريبي جديد.
12. أن المثل العليا عند الاثينيين في العصر الأول كانت في مقدمة الدوافع التي تشجع الفرد على تنمية قدراته العقلية والبدنية لخلق شخصية المثالية والامتكاملة والمتوازنة.
13. كانت تربية الطفل الاثيني في العصر الأول اقل تأثراً في التوجيه والتنظيم عن المجتمع الاسبرطي اذ أن الدولة لا تشرف على اعداده وأنها يترك أمرة لوالديه لتقرير مصيره.
14. عندما يدخل الطفل السنة السابعة من عمر يبدأ في ممارسة التمرينات والالعاب الرياضية والمسابقات الخفيفة.
15. تبدأ ممارسة التمارين العنيفة عندما يبلغ عمر الطفل الثانية عشر والتمارين الاشد عنفاً تبدأ ممارستها بعدة فترة الاعداد البدني عندما يشاركون في المسابقات العامة مثل رمي الرمح والوثب العريض والمصارعة والملاكمة.

العصر الاثيني الثاني

في هذا العصر حدث بعض التغير على مفاهيم التربية والتربية الرياضية في أثينا في العصر الثاني، وقد أبتعد المجتمع الاثيني الثاني عن الايمان بالمثل العليا التي أمن بها الاثينيون الاوئل لهذا ولغيرها من الامور تميز المجتمع الاثين في هذه الفترة بمايلي:-

1. كان الفرد يركز على تنمية قدراته وقابلياته لتحقيق التقدم الذاتي، لاعداده كرجل حكيم وعدم تطوير النواحي التي تساعد في اعداده كرجل عامل والتركيز على البرامج العلمية.
2. أن نمو هذا الاتجاه الفلسفي قد اضعف ارتباط الاثنينين بأهداف الدولة وشجعة على العمل على اشباع حاجاته الفردية واختيار اهدافه الشخصية.
3. نتيجة لعدم العناية بالشباب من خلال التدريب البدني ظهر صفة الاعتراف الرياضي واقتصر التدريب البدني على المختصين بحكم وظائفهم.
4. أصبح الاعتراف الرياضي مهنة مرموقة ومربحة لذا فقدت الاحتفالات الطابع الديني وتحولت قدرات وقابليات الرياضيين سلع قابلة للبيع والشراء.
5. نتيجة للفلسفة التربوية في هذا العصر فقد ظهر بعض الفلاسفة ومنهم الفياسوف افلاطون، وافكاره التربوية عكسها في الجمهورية وفي كتاب القوانين.
6. من آراء افلاطون ضرورة ممارسة المرأة للتدريب البدني أسوة بالرجال.
7. كان افلاطون يضع الموسيقى في منزلة أفضل من الرياضة لانه كان يعتقد بأن النفس هي التي تهب للجسد بما لها من فضيلة لذا فهي الغاية.
8. لايعني أن افلاطون كان ضد القوة البدنية والصحة بل على العكس كان ينادي بضرورة ممارسة التدريب البدني للحصول على جسم قوي.
9. ومن آراء أيضاً ضرورة ادخال الطفل بعد الثالثة الى دار الحضانة ليلعب تحت إشراف مسؤولة عن ساحة اللعب.
10. عندما يبلغ السادسة عشرة يدخل مدرسة حكومية حيث يبقى السنوات الخمس في التربية العسكرية.
11. في فترة العاشرة والسادسة عشرة يتعلم الآداب والعزف على الفلاوت.
12. يوصل سنتين أو ثلاث في التدريب العسكري الرياضي أن هذه الآراء تدعو الى وجود موازنة بين التربية البدنية والتربية العقلية.
13. كان افلاطون ضد الاعتراف الرياضي وكان يرى أن قيمة الالعاب الرياضية في قيمتها الخلقية.

14. واما الفيلسوف زينوفون فقد تأثر بالتربية الاسبرطية الذي اقترح تدريباً مقسماً الى اربع مراحل: مرحلة الفتيان، مرحلة الشباب، مرحلة الرجولة، مرحلة الشيوخ.
15. اما ارسطو فأن يرى الانسان يمر بثلاثة أطوار : طور النشاء البدنية من الطفولة، طور النفس النزوعية، وطور نشأة القوى الناطقة أو الطور العقلي.
16. اعتقد ارسطو بأن الصحة العقلية تعتمد على الصحة البدنية.
17. نادى ارسطو بضرورة تدريب البدن قبل النواحي العقلية لذا اقترح ضرورة تدريب الطفل التربية البدنية ولغاية بلوغ الرابعة عشرة من العمر.
18. انشأت كلية الشباب وكانت مناهجها التدريسية تعتمد على التدريب العسكري الالزامي للشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشرة والعشرين.
19. واخيراً ان الآراء التربوية التي نادى بها الفلاسفة افلاطون وزينوفون وأرسطو كان يتقبلها اقلية ضئيلة من المجتمع الاثيني، لان معظم الشعب الاغريقي في ذلك الوقت كان محروماً من التعليم.

الالعاب القومية الهيلينية

بلغت الالعاب الرياضية مرحلة متقدمة لدى الاغريق في القرن السادس ق.م، من خلال مزاولتهم واجراء المسابقات الرياضية في المهرجانات والاعياد الدينية والرياضية في مختلف الدويلات والمقاطعات، وتميز مهرجان أولمبيا عن بقية المهرجانات الرئيسية مما دفع الكثير من المدن والمقاطعات السعي للمشاركة فيه مما سهل من ايجاد مجال للتألف والتفكير بأنهاء خلافاتهم وحروبهم ومن ثم التفكير بأيجاد مهرجانات وأعياد رياضية على غرار مايجري في أولمبيا فظهر مهرجان أيثمس، ومهرجان نيميا، ومهرجان بيثيا، ومهرجان بناثيا، وكانت تلك المهرجانات تقام ما بين مهرجان أولمبيا وآخر اي كل اربع سنوات مرة واحدة ويمكن اعتبار هذه المهرجانات الواقعة بين الدورات بمثابة دورات رياضية تمهيدية لاعداد الابطال.

واعتمد الاغريق بعدة آلهة منها القديم جداً وتوارث الابناء عن الاجداد عبادتها ومنها الاله كرونس والد (زيوس) كبير الالهة والقسم الثاني عبد الهة جبل أوليمبوس

الواقع في مقاطعة تساليا ومقدونيا، وهم يشكلون المجلس الاولمبي ويتكون من اثني عشر الها أهمهم :-

- - زيوس اله السماء.
- - بوسيدون اله البحر.
- - ابوللو آله النور وراعي الرياضة.
- - أفروديت الهة الجمال.
- - آيوس اله الحرب.

مهرجان أولمبيا

منذ اكثر من عشرة قرون قبل الميلاد بدأت الروح القومية تجمع الاغريق وأن العوامل التي أكدت الشعور بضرورة الوحدة لديهم هي الاعياد الدينية والرياضية، حيث في مطلع كل صيف كان الاغريق يخرجون الى العراء ويجتمعون بالقرب من معابدهم ومقدساتهم ويقىمون شعائهم الدينية او ينشدون الاناشيد تعظيماً لألهتهم وبمرور الايام اضافوا الى تلك التمثيليات مسابقات رياضية، وكانت تلك التمثيليات تنتهي بتغلب ملك شاب على ملك شرير وهذا ما يشير الى تغلب الربيع على الشتاء.

ثم تركزت الاعياد الدينية والرياضية حتى اصبحت اربعة تقام في عدة مناطق من بلاد الاغريق، وكان اهتمام الاغريق كان يتميز تمجيداً لاله (زيوس) في أولمبيا مما جعلها اعياد قومية يشارك فيها معظم الشعب الاغريقي ولكننا لم نستدل من المصادر والاثار المكتشفة لحد الان معرفة متى اصبحت تلك الاعياد حدثاً قومياً ولكن تلك المصادر تذكر بأن أول دورة أولمبية اقيمت عام 776 ق.م، واصبح هذا العام بدايه التقويم الاولمبي الذي أرخ الاغريق.

ومن جهة الشمال من جزيرة البيلوبونيس وعند ملتقى نهر كلاديوس بنهر ألفيوس يقع سهل خصيب مترامي الاطراف وتحيط به ثلاث اطراف من جهات جبال

تكسوها الخضرة الدائمة ويحده البحر من الجهة الشمالية الغربية ويسمى سهل أولمبيا، أقيمت الالعاب القديمة في حرم زيوس المقدس المسمى بـ (التيس).

ولم تكن في أولمبيا بادئ الامر أبنية دائمية او ملاعب او مدرجات للمشاهدين بل شيدت تلك المباني التي نشاهد اثارها باقى لحد الان، وكانت تلك التقاليد الاغريقية التي تحرم على الاجانب الاشتراك بالمسابقات الاغريقية الاولمبية وكذلك تحرم على روؤساء ونبلاء القبائل التي من اصل هيليني من ارساء القرايين او الهدايا الى الاماكن المقدسة في

أولمبيا ولكن الجاليات التي نزحت من بلاد الاغريق وسكنت أسيا وايطاليا قد بذلت الكثير من الجهود لاجل المشاركة بتلك الدورات الاولمبية عن طريق إرسال الوفود وفعلاً قد حققت ذلك فيما بعد لان البعثات التنقيبية وقد عثرت على الكثير من الادلة التي تثبت اشتراك المغتربين من الاغريق في المهرجان الرياضي المقدس اي الدورات الاولمبية كما هو واضح في الدورة الاولمبية الخمسين التي اقيمت عام 576 ق.م.

اما اهم نتائج المشاركة في الالعاب الاولمبية فكانت :-

1- اشتراك سكان المقطاعات التابعة الى الاغريق واهل المستعمرات الشرقية والغربية في المهرجان الاولمبي قد ازاحة الحواجز التي أقامها الايلينيين والاسبرطيين والتي كانت تمنع المواطنين من الاشتراك في المهرجان الاولمبي الا من كان منهم الاحرار والنبلاء وبذلك تلاشى التميز العنصري.

2- كان الاغريق يحرسون على اقامة المهرجان الاولمبي في الايام القمرية من شهر أب وايلول ودورياً كل اربع سنوات.

3- تبدأ عادة المسابقات في اليوم العاشر أو الحادي عشر الى اليوم الخامس عشر أو السادس عشر.

4- كانت ايام الخمسة تشمل احتفالات تقديم القرابين واقامة السباقات الرياضية واقامة الولايم احتفلاً بالنصر

5- يكون الختام في اليوم الاول الطقوس الدينية ونحر الضحايا وتقديم القرابين وعرض مواكب المتسابقين.

6- في اليوم الثاني تقام مسابقات الصبيان وتشمل الركض والمصارعة والملاكمة وسباق الخيل والالعاب الخماسية (القفز، الركض، قذف القرص، رمي الرمح، والمصارعة).

7- اليوم الثالث تقام مسابقات الرجال في القفز، المصارعة، الركض مسافات القصيرة 200-400، ياردة، والركض لمسافات الطويلة (حوالي ثلاثة اميال بالملابس العسكرية).

8- اليوم الخامس يخصص لغرض مواكب وتقديم الضحايا والقرابين وكان الفائزون يتقدمون المواكب ووضع على رؤوسهم اكاليل من اغصان الزيتون والغار.

ومما تقدم يتضح لنا بأن وضع منهج المهرجان كان مدروساً بحيث يصبح بالإمكان مشاركة المتسابق بأكثر من مسابقة وتذكر المصادر ايضاً بأن هذا البرنامج قابل للتغير حسب ظروف واحداث المهرجان وكان التغير من صلاحية المشرفين الرسميين على المهرجان فقط وهذا ما حدث في الدورة الاولمبية 81 / والدورة 142 اذ طلب احد المتسابقين المشاركين في الملاكمة والمصارعة الحرة.

اما الشروط المتبعة للمشاركة فهي :-

✱ - كانت التعاليم والشروط تستوجب على المشاركة بالالعاب تسجيل أسمة في وقت معين قبل السباق وان يمضي في التدريب ثلاثين يوماً قبل بداية المهرجان.

✱ - يكون التدريب تحت اشراف المدربين والمسؤولين الذين قد أمضوا من قبل ما يقارب العشرة اشهر في الاعداد والتدريب للمشاركة في الدورة.

✱ - كانت المرأة شبه معزولة عن المجتمع الرياضي، لا يسمح لها بالمشاركة او المشاركة وذلك باعتقادهم بان الزوجة الكاملة هي التي تنصرف لتدبير منزلها وتربية الطفل.

✱ - ظلت الالعاب القومية مقصورة على الرجال لفترة طويلة حتى تقرر اقامة دورة أولمبية خاصة للنساء في عيد (هيرا) وكانت المباريات النساء قاصرة على مسابقات الركض لمسافات قصيرة تجري في شهر ايلول بعد مباريات الرجال الاولمبية.

✱ - الالعاب الاولمبية تقام ولو كانت البلاد في حالة حرب مع عدو خارجي.

ان مستوى هذا الالعاب هبط واصبح هدفه المشاركة في النواحي المادية ثم زاد الهبوط سقوط الاغريق تحت سيطرة الرومان اذ فقد تلك الالعاب هويتها الاغريقية وخاصة بعد اشتراك المحترفين فيها واصبحت الالعاب الاولمبية تشكل مشكلة للرومان الذين اعتنقوا الديانة المسيحية بسب ما كان يصاحبها من طقوس وشعائر لا تقرها تلك الديانة حتى اصبحت الديانة الرسمية للرومان لذا امر الامبراطور (ثيودوسيوس) بأبطالها عام 394 ميلادية.

مدرسة البالسترا

شيد الاغريق أبنية تزاوّل فيها المصارعة فقط وسميت (البالسترا) وكانت جزءاً تابعاً الى الجمباز وعندما ظهرت الحاجة لديهم الى ايجاد أماكن خاصة لتدريب الفتيان والشباب الذين ترعاهم الدولة وتعدّهم الاعداد البدني والعقلي اطلق عليها نفس أسم الاماكن الخاصة بالمصارعة (البالسترا)، وعليه اصبحت هذه الكلمة تطلق على أماكن متعددة منها ما يخص أماكن الإبطال ثم البالسترا يتدرب فيها الفتيان واخرة خاصة بالشباب يتدرب فيه على الملاكمة والمصارعة وكانت البالسترا الخاصة بالفتيان تطبق برامج نظرية وعملية وكان النشاط البدني احد تلك البرامج الى جانب برامج الموسيقى والحساب والادب والغناء.

وقد وصف افلاطون هذه المدرسة " يذهب الصبي الى مدرب الالعاب الرياضي الذي يتولاه فيعدل قوامه وتقوى صحته فيصبح قوياً شجاعاً لايهاب الحرب"، وكان

برامج التدريب يتناسب وعمر الفتيان تتراوح اعمارهم ما بين (7 - 11) سنة والثانية تضم الذين تتراوح اعمارهم ما بين (11 - 16) سنة.

وكانت الفئة الاولى تزاوّل الالعاب التي تتلاءم واعمارهم وتشمل الركض والقفز

وتسلق الحبال واللعب بالكرة، وأما الثانية فكانت تزاوّل التدريبات العنيفة كالمصارعة والملاكمة اضافة الى رمي القرص والرمح، كما مارسوا السباحة والرقص بمصاحبة الموسيقى.

مدرسة الجمباز

الجمباز هو المدرسة أو المعهد الرياضي عند الاغريق والتي يمارس فيها الرياضيون التدريب البدني وهم عراة وتتوفر فيه كل الامكانيات والادوات والاجهزة الرياضية الخاصة بالألعاب الرياضية المعروفة لديهم.

وظهر هذا المعهد الرياضي في القرن السادس ق.م، حيث استقرت دويلات الاغريقية وقلت حروبهم فيما بينها وتلاشت غزواتهم للاقوام الاخرى بينما نجد في العصر الهومييري ليسوا في حاجة لمثل هذه الابنية المدرسية لكونهم غير مستقرين، واختيرت اماكن بناء الجمباز بالقرب من اماكن عباداتهم وذلك لاعتقادهم بالارتباط الوثيق بين النشاط الرياضي وتلك المعتقدات ، كان يشرف على الجمنازيون رياضيون يختارون من القبائل حيث ترشح كل قبيلة عشرة رياضيين للاشراف عليه وبالتناوب على مختلف معاهد الجمباز وكانت مهمتهم الاشراف على سلوك الشباب داخل الجمباز ، بالاضافة الى تعيينه بصفة دائمية عشرة من الادارين لكل معهد وكانوا يختارون من الرجال الذين تتوفر فيهم الصفات الاخلاقية الفاضلة.

والجمباز لم تقتصر وظيفتها على النواحي الرياضية بل كانت تستخدم فيما هو اكثر أهمية واعتقادهم جاء من خلال تنمية النواحي الاجتماعية والخلقية والصحية، حيث كان التدريب البدني والعناية بالنواحي الصحية هي الحجر الاساس في برامج التعليمية الاغريقية وكان الشباب يتلقى تدريبيه في الملاعب المخصصة وكلما تقدمت مراحل العمر لدى الشباب حلت الدروس النظرية التي تلقى عليهم من قبل الفلاسفة والحكماء في المناهج التدريسية ، كان الإغريق يدلكون أجسامهم بالرماد والزيت ثم

الاستحمام بعد انتهاء التدريب أو المسابقات الرياضية وكان الانتماء الى الجمباز له نظامه الخاص حيث كانت العضوية لا تمنح الا للأحرار من المواطنين ومن مختلف الاعمار وكان التدريب يقوم به المدلك والمدرب ولهما اطلاع بالنواحي الطبية مما يدل على أنهما وعلى الاخص المدرب قد درس النواحي التدريبية دراسة علمية حتى أصبح مؤهلاً للعمل في الجمباز. وقد مرت ادارة الجمباز بمراحل متعددة حتى استقرت على الشكل التالي :-

- - العناية بشؤون الصبيان.
- - العناية بشؤون الشباب ورعايتهم.
- - العناية بشؤون التدريبات الرياضية لإعداد المنافسين للمهرجانات.
- - العناية بشؤون التدريب على استعمال السلاح.
- - التدريب على ألعاب القوى ورمي السهام بالقوس.

التربية البدنية في العصر الروماني

✓ التربية البدنية في العصر الروماني القديم

لقد عرفت روما التربية الاسبرطية التي كان غرضها التربية البدنية والاعداد العسكرية في عهد الجمهورية، وقد سادت التربية الاثينية التي تهدف الى اعداد الفرد اعداداً متكاملًا من كافة النواحي، تولى الاباء مهمة تربية الاولاد في هذا العصر التي كانت تنحصر في الاعداد العسكري والصحي أو بتعبير اخر تربية عسكرية وخلقية لتحقيق التوسع وتكوين الامبروطورية لذا كان الاعداد العسكري اهمية بالغة في حياة الرومان في العصر القديم ومن اهم مميزات هذا العصر هي :-

1. كانت تربية الشباب منحصر على القوة والشجاعة والتحمل والصحة لاعداد المواطن ليكون محارباً لان الحرب هي المهنة الاولى للشباب الروماني.
2. يكون الدخول في التجنيد للجيش الروماني من السنة السابعة عشرة لغاية السابعة والاربعين من العمر ويقام احتفالاً سنوياً للشباب عند دخولهم في مصاف المحاربين.

3. كانت المهرجانات والالعاب هي جزء من حياتهم أذ كانت الالعاب مرتبطة بأعياد المواسم الزراعية وبتطور المجتمع ارتبطت بالطقوس الدينية وتقديم الاقاربين للالهة.
4. كانت صفات الروماني تثير المرء الى الاحترام اكثر من المحبة، لذا كانت خشونة من مميزات الروماني ولهذا أفترق الى الميول للجمالية والفكرية.
5. من أهم الالعاب الاطفال كانت تشمل الاطواق والعربات والعرائس والخيول الخشبية وتربية الحيوانات مثل الكلاب والقطط والطيور.
6. أما بالنسبة الى الصبيان كان تدريبهم على أيدي آبائهم لاكتساب المهارات الضروري للحياة العسكرية كرمي السهام والملاكمة والمصارعة والسباحة وتحمل البرد والحر.
7. مارس الرومان العاب الكرة بانواعها واحجامها المختلفة وكان الاساس في هذه الالعاب الرمي والقذف ومن اهم الالعاب التي كانت تشمل الحركة والنشاط فهي :-
 - كرة الكف :- وفيها يحول اللاعب ضرب الكرة باليد المفتوحة موجهاً ايها الى الحائط، ويكرر العملية بعد أن تلامس الكرة الارض ويستمر في هذا اكبر قدر ممكن من المرات.
 - لعبة التريجون :- تلعب بثلاثة لاعبين يقف كل منهما في رأس مثلث وتبدأ اللعبة برمي ولقف كرتين أو ثلاث في وقت واحد.
 - لعبة السفيروماكاي :- تجري في ملعب اقرب الى ملعب التنس، وان يواجه اللاعبون بعضهم البعض.
 - لعبة الهارباستم :- كرة محشوة بالصوف والاساس في مزاوله هذه اللعبة بعد قذف الكرة من لاعب الى اخر وهنالك خصم يحاول اخذها منهم ويقف في وسطهم وقد اتسمت هذه اللعبة بالقوة والعنف وكانت احياناً تستعمل مسكات المصارعة خلالها.
8. كانت ساحات الحمامات وساحة ماريقوس يقوم الشباب بها بتمارين الركض والقفز والمصارعة، اما المتقدمون في العمر فيلعبون العاب الكرة.

9. المهرجانات الرومانية كانت تقام في الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وكانت تشمل مسابقات الخيول والعربات ولامجال لبقية الالعاب كمسابقات رمي الرمح والقرص وغيرها.
10. نزالات المصارعة الدموية والمميتة كانت موجودة في العصر الروماني القديم وتلقت كل التشجيع والمشاهدة من الجماهير.
11. زاول الرومان الرقص ضمن الشعائر الدينية وكانت الرقصات ذات صابع حربي، اما الطباع التعبيري والجمالي للرقص فلم يلقي الاهتمام من الرومان.
12. وضع الرومان برنامج للاعداد البدني يخدم الجانب العسكري وكان هو الاساس في البرنامج التربوي للشباب ويتضمن الركض والوثب والسباحة والرمي.

✓ التربية البدنية في العصر الروماني الحديث

عندما اتسعت الامبراطورية الرومانية وغطت أركانها وقوتها ونفوذها واتصلت بالحضارة القديم الشرقية والاعريقية فأصبحت مهمة علمائها ليس الابتكار بل النقل عن الكتب والمعلومات القديمة بعد الاستعانة بالعلماء والفلاسفة ورجال الطب كانوا ضمن الذين وقعوا اسرى بيدهم خلال حروبهم لذا نقلوا عن تلك الحضارات ما شعروا بأنه ذو فائدة سواء كانت من النواحي الديني او الادبية او العلمية.

ومن اهم مميزات هذا العصر كانت :-

1. بسبب الفتوحات انشأت ظروف اجتماعية واقتصادية بسبب السياسة الخاطئة التي أدت بالتدريج الى سقوط الامبراطورية.
2. في الفترة الاخيرة من الامبراطورية الرومانية بدأت ظهور التداعي والتفسخ في نظام الدولة وتدفق القبائل الهمجية الى البلاد.
3. ابتعاد الرومان عن الضوابط الخلقية الصارمة والعادات والتقاليد القديمة وانغماسهم في الترف وفساد الجهاز الاداري والحكم وسلب الحريات اداء الى سقوط الامبراطورية.

4. ظهور نسبة كبيرة من التفكك العائلي والطلاق وانخفاض معدل المواليد اضافة الى الانحلال الديني.
5. ازداد الرومان الاهتمام بالتربية العقلية والاعتماد على الجيش المعترف مما قلل من أهمية التربية البدنية.
6. افتقر هذا العصر إلى القيم المتزنة للتربية البدنية فكان ينظر اليها المحترفون فقط.
7. أن الألعاب كانت وسيلة للتسلية يقوم بها المحترفون أو الاسرى أو العبيد.
8. رغم قلة اهمية التربية البدنية في هذا العصر ولكن دعا الكثير من الفلاسفة والمشتغلين في الطب الى مزاوله التدريب البدني وبينوا اهميتها للفرد وفي مقدمتهم (جالوس).
9. نصح جاليوس بممارسة الألعاب بالكرة باعتبارها افضل تمارين لجميع اجزاء الجسم.
10. في هذا العصر كانت المهرجانات مثل السيرك واستعراض المصارعين تتميز بالاحتراف.
11. كانت الايام المخصص للسيرك 76 يوماً، وازدادت الى 135 يوماً، في عهد ماركوس أوريليوس وذلك عام 354 ق.م، ثم اصبحت 175 يوماً.
12. يمكن تقسيم وسائل التسلية عند الرومان الى الوسائل العامة والوسائل الخاصة، اما الوسائل العامة فكانت في العهد الجمهوري جزء من الاحتفالات الدينية الكبيرة.
13. من اهم الاحتفالات هي الألعاب الرومانية في عهد جوبيتر وابولو وعيد الام الالهة وفي اواخر العهد الجمهوري كانت هذه الاعياد تشغل ما يقارب 67 يوماً.
14. اما الألعاب الخاصة كانت تشمل :-

- ألعاب برايفت :- التي ينظمها بعض المواطنين وتشكل عرض المسرحيات.

- ألعاب السيرك :- ولها شعبية كبيرة في العهد الامبراطوري وتتألف ألعاب السيرك من سباق العربات ونزالات المصارعة وتجري ما بين المحترفين والاسرى والعبيد.

- مصارعة الحيوانات وتجري احياناً ما بين الاسرى والحيوانات المفترسة أو ما بين الحيوانات المفترسة.

التربية البدنية في العصر المسيحي الاول

عندما ولد السيد المسيح كانت الامبراطورية الرومانية قد بلغت ذروتها وعظمتها العسكرية والسياسية ولكن في الوقت نفسه كانت هنالك عوامل ساعدت على تفكك هذه الامبراطورية ومن اهمها الاختلافات الداخلية، ابتعاد الرومان عن الصفات والعادات والتقاليد والضوابط الخلقية أن هذه الظروف اخذت تضعف الامبراطورية الرومانية كانت في الوقت نفسه عوامل تساعد على نجاح الدعوة الى المسيح التي كانت تدعو الى الايمان باله واحد والعطف على الغير والخوف من الحساب بالأخرة.

أن من أهم الاغراض التربوية المسيحية كانت تتسم بالسمو والوضوح وهدفها إعداد الفرد في ظل الايمان باله مقدس وايجاد علاقات انسانية بين الافراد، لقد ركز رجال الدين المسيحية في الفترة الاولى من القرون الوسطى على النواحي الروحية وايجاد مثل تربوي وخلقى لذا نجد اكثر رجال الكنيسة قد عارضوا التربية البدنية إلا القليل منهم مثل (كليمنت) الاسكندري الذي كانت له أفكاره وراء فلسفية، حاول هذا الرجل ان يوازن بين الفلسفة الاغريقية والتعاليم الدينية وذلك لاعتقاده بان التمارين والالعب الرياضية ذات فوائد صحية ورغم ذلك نجد أن الكنيسة قد أبعدت كل ماله صلة بالتربية البدنية من وسائل تربوية وتعليمية وعملت الكثير في سبيل إلغاء الكثير من الألعاب والمسابقات الرياضية وأسباب هذه المعارضة هي ثلاث عوامل :-

- 1- طريقة الالعاب الرومانية الوضيعة والصلة ما بين الالعاب الرياضية والنشاط البدني الروماني والديانة الوثنية والفكرة المهيمنة بالاخلاق الشريرة في البدن.
- 2- كان رجال الكنيسة قلقين من دور هذه الانشطة الرياضية على الدين فوجدوها بمثابة القيام بتمثيل عبادة الامبراطورية كما كان يحدث في الكثير من الاحتفالات التي اقيمت لشرف الالهة الوثنية وقد احتوت هذه المهرجانات على طقوس دينية وثنية عرف ابناء الكنيسة أن لها تأثير خطيرا على المسيحية لذلك حاولوا منعها تماماً.
- 3- أعتقد بأن الجسد كأداة للإثم والخطيئة لذلك يجب اهماله والعناية بالنواحي الروحية
- 4- وكانت صيحة المسيحية " انقذوا أرواحكم ".

وعندما بدأت الكنائس الغربية بفتح المدارس كانت الدراسات فيها تنحصر في النواحي الدينية وأهملت النواحي الادبية الوثنية والفنون والعلوم والفلسفة والتربية البدنية، فقد كانت هنالك دعوة الى ادخال التربية البدنية الى المدارس ومنهم كليمنت الاسكندري الذي كان يعتقد بأن المصارعة واللعب بالكرة والمشي عوامل مساعد على النشاط، لقد حاربت الكنيسة الحمام الروماني لاعتقادهم بان التدهور الخلقي هو الذي اوجد عادة العرى والاختلاط بالحمام كما منعت المسيحية من حضور الحفلات الرياضية العامة وكانت العقوبة صارمة.

لمن يحضر حفلات السيرك، ويحرم من ملته ولايسمح للمصارع باعتناق الدين المسيحي الابعد ان يعطي التعهد الذي ينص على اعتزاله المصارعة وقد بذلوا جهودا كثيرة في محاولة الالغاء الالعاب الرياضية الاولمبية القديمة حتى نجحت في حملت الإمبراطور كريستيان من الغائها عام 394 ق.م، ميلادية ثم حرمت نزالات المصارعة عام 404 ق.م، ميلادية، اما الرقص فقد اعتبر وسيلة من وسائل الدين بعد ذلك حرمت هذه الرقصات من قبل البابا زاخارياس بعد الخروج من اهدافها.

وفي هذه الفترة كانت حركة الرهبة المسيحية قد انتشرت بفعل عدم استقرار الاجتماعي والسياسي مما دفع الكثير من الناس الى اللجوء الى الاديرة طلباً للامان والراحة النفسية، والرهبة كانت تستهدف تغذية الكيان الروحي بدون البدني اي أن

الجمال يمثل لديهم الجمال الروحي وليس باجسامهم، لذا لقيت التربية ظروفًا غير مشجعة بل محاربة في العصور المظلمة إذ عمد الرهبان إلى تحريم جميع الأنشطة البدنية والجمالية التي تمارس من أجل المتعة الدنيوية والتسلية والترفيه، وكانت الأديرة المدارس الوحيدة ما بين القرنين السادس والحادي عشر وهي تضم الفتيان والفتيات وكانت أهداف المدارس :-

- - أعداد الفتيان والفتيات للقيام بالإرشاد والوعظ الديني.
 - - الطفل يلتحق بهذه المدرسة عند بلوغ السابعة أو الثامنة من العمر.
 - - كانت المناهج الدراسية تشمل بالأساس علوم اللاهوت وبعض التدريب على تعلم الحرف والزراعة.
- وبالإضافة إلى تلك النظرة تجاه التربية البدنية من قبل الرهبان وعدم إدخالها ضمن البرامج المدرسية فقد حاولوا القضاء على الدوافع الطبيعية للعب لدى الأطفال.

التربية البدنية في عصر النهضة

عصر النهضة يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة و" القرون 14 - 16"، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453 ميلادية، ويدل مصطلح النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت أوجها في القرنين السادس عشر والخامس عشر ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى ألمانيا، فرنسا، إسبانيا والمناطق المنخفضة من انكلترا.

أن تلك التيارات الثقافية والفكرية التي شهدها عصر النهضة ترجع الى ثلاث

نزعات :-

- 1- العودة الى القدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والاداب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة.
- 2- اعطاء النواحي الانسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة وافساح المجال للانسان للاستمتاع بالحياة.
- 3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون اليها نظرة احتقار.

كما ظهرت الدول الحديثة في اوربا وارتبط ظهورها بالمنظمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي، أن النهضة الفكرية والبديعية والاجتماعية التي بدأت في القرن الخامس والسادس عشر كان لها التأثير المباشر على الاساليب التربوية السائدة، ويقول " بولس فرجيوس 1349-1420" وكان استاذ في جامعة بادو " اننا نسمي دراسات حرة كل الدراسات اللائقة بالانسان الحر، تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة وتلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمو بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة ".

واما على المستوى التربوي فقد تأثرت التربية من خلال عصر النهضة بثلاث حركات تأتي في مقدمتها ظهور المذهب الانساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي.

نظريات واء الفلاسفة في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى عام

1800

- دفيتو بنودافلتر

كان في مقدمة الذين سعوا لتعميم مفاهيم المذهب الانساني الفردي في ايطاليا 1378-1446 وقد تمكن من توجيه التربية الانساني لكي تصبح في قالب

دراسي وكانت (الجيوكوز) مدرسة البلاط التي أنشأها (دافلتر) تعتبر في مقدمة المدارس التي أخذت ببرنامج العلوم الانسانية وكانت تلك المدارس تطبق على التلاميذ برامج اجبارية في التربية البدنية والتمارين، وكانت تحتوي على ألعاب الكرة، الوثب، المبارزة، ركوب الخيل، والتجوال إضافة الى تعليم الجمباز، ومن اهم الاراء والافكار لدى دافلتر:-

1 - عين عدد كبير من المدرسين ليتسنى لهم من تدريس عدد قليل من التلاميذ لاجل تمكنهم من معرفة كل تلميذ بصورة جيدة وعلى ضوءه يضع البرنامج الملائم لكل تلميذ.

2 - اعتقد أن العمل الذهني المستمر والجهد يتطلب التنوع المتكرر ما بين الدراسة والالعب والتمارين والراحة لتجديد نشاط المخ من عناء العمل.

3 - أن الافكار والاراء التي نادى بها العلماء الانسانيون والتي توجب على المدارس تفهم شخصية كل طفل على حده، واحترام الشخصية قد طبقها دافلتر في مدرسته.

● - جون ميلتون

الشاعر الانكليزي وهو من الغلاة الكلاسيكين " 1608 1674 " ومع ذلك فإن آراؤه التربوية كانت تقتصر على اهداف التعليم على التحصيل العقلي وانما لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيتين البدنية والجمالية وأهم اراءه :-

1 - اتخذ ميلتون التربية البدنية كوسيلة اساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للالعاب الشعبية والمشاركة بالمهرجانات الرياضية.

2 - كان يعتقد بأن التربية البدنية تعمل على غرس الشجاعة والاقدام في نفوس الشباب لتبث الروح الوطنية.

3 - اقترح تعليم الشباب في اكاڤمفة ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن الثانية عشر ولغاية الحادية والعشرين.

4 - قسم المنهج الدراسي اليومي الى ثلاث اقسام:- قسم الدراسات، قسم للتمرينات البدنية، قسم الى الواجبات الغذائية وخصص بعدها ساعة ونصف لمزاولة التمارين البدنية.

● - لوك

عالم نفسي من المدرسة التجريبية في علم النفس التي تضم ايضاً (كوندياك) في فرنسا و(هربارت) في المانيا و(هيوم) في انكلترا " 1632 1704 "، وقد عكس لوك افكاره في مؤلفه " بعض الافكار حول التربية " ويمكن تلخيص المبادئ الاساسية لهذا الكتاب بما يلي :-

1 - مبدأ الشطف في التربية البدنية.

2 - مبدأ النفع في التربية الفكرية.

3 - مبدأ الشرف في التربية الخلقية.

وقد اعتبر الفيلسوف الانكليزي أن اللياقة البدنية هي الاساس في كل بناء تربوي والمثل الاعلى لديه هو " العقل السليم في الجسم السليم "، وكان لوك يوصي بممارسة التمارين البدنية لتطوير المهارات الخاصة بالسباحة والرقص وركوب الخيل والمبارزة لاعتقاده بانها ضرورية للفرد من الناحية البدنية والصحية.

● - جان جاك روسو

وهو مؤسس النظرية الطبيعية وفلسفتها " 1712- 1778 وقد ارتبط الفكر الحديث في القرن الثامن عشر باسم الفيلسوف والعالم الاجتماعي والمفكر الحر وقد ساهم مع غيره من الفرنسيين مثل (فولتير)، (مونتسكيو)، في تهئية اذهان الناس

الى الثورة الفرنسية حيث هاجم بعنف الحكم الملكي الفردي المطلق الذي كان سائداً في ذلك الوقت.

والتربية من جهة نظرة تسند الى ثلاثة امور رئيسية هي :- (الطبيعة ويقصد بها طبيعة الناس ، والناس ويقصد به البيئة الاجتماعية، الاشياء البيئة الاجتماعية)، وقد قال بان تربية البدن رغم اعماله يعتبر جانب من التربية وليس هذا لأنه يضيف القوة والصلابة على الاطفال وحسب وانما لها تأثيرها الاكبر في الاخلاق.

قسم روسو مراحل تربية الفرد الى خمس مراحل في كتاب (اميل) :-

- - المرحلة الاولى :- من مولد الانسان حتى سن الخامسة وفيها يجب ترك الطفل حراً طليقاً حتى يتعود على مواجهة مشاكل الحياة لذلك فإنه في حاجة الى النشاط البدني.
- - المرحلة الثانية :- من 5 الى 12 سنة والتربية في هذه المرحلة تربية بدنية وخلقية فمنهج الاعداد يشمل الالعاب والتمثيلات والتدريب البدني.
- - المرحلة الثالثة :- من 12 الى 15 سنة ويرى روسو عدم اللجوء الى الكتب لتعليم الاطفال بل يؤكد على أن الطبيعة هي موضوع الدراسات كالجغرافية والفلك والجبر وان يكون اسلوب التدريس الممارسة العملية ويجب تعويد الطفل في هذه المرحلة على الخشونة والتقشف من خلال ممارسة النشاط الزراعي واليدوي وتساعد على تطوير لياقة بدنية.
- - المرحلة الرابعة :- 15 الى 20 سنة يجب تعليم الطفل دينياً وخلقياً وتعليم القراءة وتذوق الفنون وممارسة التمارين البدنية العنيفة.
- - المرحلة الخامسة :- وفيها يتطرق الى تربية المرأة واعدادها لتحمل المسؤولية بعد الزواج وكان ينصح بالتمارين البدني لغرض المحافظة على الرشاقة.

وقد تأثر الكثير من الباحثين باراء روسو وفي مقدمتهم الالماني يوهان برنارد بيدو 1723 1790 ، وقد طبق اراءه التربوية في مدرسة (الفيلانثروبينام)، وصدرت له العديد من المؤلفات، وظهر اول برنامج حديث للتربية البدنية في هذه المدرسة وقام الهيئة التدريسية فيها بمهمة التدريب والاشراف البدني.

● التربية البدنية في الاقطار الاوربية بعد عام 1800

● التربية البدنية في المانيا

كانت المانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر تضم حوالي 300 دويلة ومدينة حرة تحكم من قبل النبلاء الاقطاعيين ومتأخرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، واتخذ المصلحون التربية والتعليم كأداة للقضاء على الاقطاع وكانوا يؤمنون بالاراء التربوية القائلة بان افضل طريقة للتربية المتكاملة المتوازنة التي تشمل النواحي البدنية والعقلية، ومن هؤلاء المصلحون الذين تأثروا بأفكار جان جاك روسو القائلة باعتبار التربية البدنية جزءا من التربية العامة وأصدر كتاباً كدر به ضرورة ممارسة الركض والوثب والتسلق وغيرها من الألعاب.

وكانت لآراء جون سموث 1785- 1839 دوراً في تطوير المفاهيم التربوية وكانت تلك الآراء منبثقة من مجتمعة الذي كان يعاني من الظلم ويعتقد بان تغير الحالة الاجتماعية لا يكون الا عن طريق التربية، أن هذه الدويلات والمدن كانت متفرقة عام 1806 عندما هاجم نابليون بروسيا الألمانية فدفعها بذلك الى التفكير بالوحدة وتكوين جيشاً ليلحق الهزيمة بنابليون في معركة الامم قرب مدينة لايبزك عام 1813.

أن حركة التربية البدنية في المانيا ارتبطت بالحركة التربوية السياسية وعندما نشبت حرب التحرير سنة 1813 كان فردريك من اوائل الملتحقين بالقوات المسلحة المحاربة من اجل تحرير المانيا من نابليون، وظهرت بعدها حركة الجمباز وتطورت

وبذلك ربطت ثورة التحرر بالتربية البدنية وطبعت بطابع قومي في الماني، وقد حدد فردريك يان اغراض التربية البدنية بما يلي :-

✱ - اعتبارها وسيلة فاعلة ومؤثرة في اعداد مواطنين للدفاع عن الوطن ومنحهم القوة.

✱ - وسيلة تربوية تساعد على النمو الطفل وتطورهم وتساعدهم لتحمل المسؤولية.

لهذا فقد نشأت حركة الجمباز تحت شعار " حرية البدن، قوة البدن والبشر، والذكاء، والاعتماد على النفس "، وكان المنتمين اليها يسعون الى اكتساب اللياقة البدنية ووضعها في خدمة الوطن ، وعلى المستوى المدرسي لم يحاول فردريك شمولها بأرائه لذا كانت حركات الجمباز متحررة من الأنظمة المدرسية، وقام بإصدار كتاب (دليل الجمباز للمدرسة) وكانت اراءه تنحصر بما يلي :-

- 1 - وجوب اهتمام المدرسة بالنمو الشامل للطفل بدنياً وعقلياً واجتماعياً.
- 2 - يجب ان تلقى التربية البدنية نفس الاعتبار مثل العلوم الاخرى.
- 3 - يجب ان يمارسها الجميع باستثناء المرضى.
- 4 - وضع برنامج تدريبي داخلي واخر في الساحات المكشوفة.
- 5 - تخصيص ساعة على الاقل في اليوم الدراسي لمادة التربية والخبرة في المدارس الابتدائية ويقوم بالتدريس مدرسو الفصل.
- 6 - يشرف على تطبيق المنهج متخصصون في التربية والخبرة في التربية البدنية.
- 7 - يجب ان يكون منهج التربية البدنية متدرجا يأخذ بنظر الاعتبار التطور البيولوجي ومراحل العمر للبنين والبنات.
- 8 - شمول منهج التمرينات البدنية على المشي.

9 - يجب الا تطغي التمرينات الشكلية على الألعاب والرقص والرياضة.

وهذه الراء هي على النقيض من اراء يان لان سبيس يعتبر التمارين باعتبارها عنصراً تربوياً وليس عملية اساسية لذلك يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية.

اما فون رونشتاين هو ضابط في الجيش الماني " 1810 1865 " هو احد معاصرين سبيس وعمل على ادخال طريقة لينج السويدية وخاصة في الجيش والمدارس وقد عين المعهد الملكي المركزي للجيمباز الذي افتتح عام 1851 وكان تحت ادارة مشتركة من وزارتي الحربية والتربية والا أن اصراره على ان طريقة لنج السويدية هي الافضل قد اثارت معارضة له من قبل أنصار يان وكذلك من رجال الطب وفي النهاية اضطر رونشتاين الى الاستقالة الى المعهد على أراؤه وافكاره ظلت جزء من التربية البدنية والعسكرية والمدرسية منذ عام 1870 ولغاية الحرب العالمية الاولى.

التربية البدنية في الدمارك

كانت الروح القومية هي التي تتحكم بالتربية البدنية كما هي الحال في اكثرية الدول الاوربية وكانت اهدافها تنمية اللياقة البدنية والقدرة القتالية لافراد الشعب ووضعها في خدمة تحقيق الأهداف الوطنية لذلك نجد أن فرانس ناختيجال الذي يؤكد دائماً ان الحركة التربية البدنية هي للاغراض التربوية يغير ارائه نتيجة الأحداث والظروف المستجدة في اوروبا من اجراء اطماع نابليون العسكرية فتأخذت طابعاً عسكرياً ذات اغراض محدودة ولكن افرنس يعود ارائه التربوية بعد انتهاء حرب نابليون ويبدل كل الجهود لنشرها من خلال المعهد الذي افتتح عام 1799 ويعتبر اول معهد للتدريب انشأ في اوروبا في ذلك الوقت وفي عام 1804 عين استاذ للرياضة بالجامعة وبنفس العام عين مديراً للاكاديمية الرياضية العسكرية.

ولقد لعبت دوراً بارزاً في نشر المفاهيم الرياضية بين صفوف القوات المسلحة حيث ضمنت المفاهيم التربوية النواحي الترويحية البدنية وفي عام 1808 تحولت

الأكاديمية الرياضية العسكرية الى المعهد المدني للتمرينات البدنية لاعداد مدرسي التربية البدنية، وبالرغم من التمارين البدنية كانت ضمن مناهج اعداد المعلمين منذ عام 1818 الا انها كانت بدون مفردات ولغاية عام 1821 عندما عين فرانس مشرفاً للتمرينات البدنية المدنية والعسكرية قام باعداد دليل للتمرينات الابتدائية ثم اعقبه بكتاب اخر على المستوى الثاني، وتتضمن التمارين السلام المعلقة وصواري التسلق، وسلام الحبال كما كان الطلاب يمارسون الوثب والقفز، والجري، والسباحة وشد الحبل...الخ.

ان مسيرة التربية الرياضية في الحقل الدراسي في الدنمارك تبدأ منذ 1809 عندما صدر قانون اعتبار مادة التربية البدنية الزامية على طلاب المدارس الثانوية ثم اعقبه قانون اخر اصبح بموجب مادة التربية البدنية الالزامية على المستوى التعليمي للاطفال من سن السابعة حتى الرابعة عشر ولكن هذا القانون تعثر خلال تطبيقه بعض الشيء ولغاية عام 1828 صدر تشريعاً لاحقاً اوجب تدريس مادة التربية البدنية على جميع التلاميذ ولغاية عام 1904 ، أن حركة التربية البدنية في الدنمارك مرت بمراحل عديدة ومتباينة وكاد ان يقضي عليها في منتصف القرن التاسع عشر بعد موت الملك فردريك ومجي كريستيان الثامن الذي اهمل التربية البدنية ولم يقدم لها الاستاذ الكافي لاستمرارية تقديمها وتطورها مما ادى الى استقالة فرانس من معهد التمرينات البدنية العسكرية عام 1842 واخفاق الذين تولوا ادارة المعهد بالاحتفاظ بالروح السائدة فيه وتطويرها.

واصبحت التربية البدنية بمثابة وسيلة لحفظ النظام او العقاب واستمرار الحال هكذا ولغاية عام 1864 اعيدت للتربية البدنية اعتبارها، عندما مرت البلاد بظروف حربية أثارت الشعور القومية لدى الدنماركيين نتيجة لضياع جزء من اراضيها خلال حربها مع النمسا او بروسيا وتجدد الاهتمام بها باعتبارها وسيلة لاعداد المواطنين بدنيا للدفاع عن الوطن، وفي عام 1884 ادخلت تمارين لنج السويدية الى المدارس الدنماركية واندية الرماية ثم إلى الجامعات.

● التربية البدنية في السويد

في اوائل القرن الثامن عشر فقدت السويد اجراء متعددة من مقاطعاتها الواقعة في القسم الشرقي والجنوبي من البلطيق نتيجة الحروب مع روسيا واخذت اطماع روسيا في الاراضي السويدية في الاتساع حتى تمكنت عام 1808 من ضم فنلندا اليها، ان هذه الحالة قد اجبت روحاً وطنية وقومية لدى الشعب السويدي وقد ساهم في ترسيخها الفلاسفة والمربين والقادة العسكريين وتهدف لتهيئة الشعب السويدي واعداده عسكرياً لاستعادة اراضيها من روسيا القصيرة، لذا نجد الشباب السويدي تأثر بمعتقدات وطنية تتماثل الاراء التي حفزت يان المانيا وربط بين التربية البدنية والحركات التحريرية القومية وكان من اثرت فيه هذه الحالة وألهم بيرهنريك 1776 1839 ، الذي اعتقد بان التربية البدنية والاداب يمكن اعتبارها افضل وسيلة لبث الحماس والاندفاع لاكتساب اللياقة البدنية لخدمة تحقيق الاهداف الوطنية ولهذا الغرض وضع برنامج خاص للتدريب البدني اكتسب الكثير من الاشعار والقصص والتمثيلات تمجد الابطال اضافة الى البحوث التي اعدتها في مجال التربية البدنية ومنها " دليل التمرينات البدنية عام 1836، ودليل المبارزة بالسونكي في نفس العام ودليل الجندي في التمرينات البدنية ومبارزة السونكي عام 1838 والاسس العامة للتمرينات البدنية.

أن لنج قد وضع مفهوماً متوازناً للتربية البدنية وكان يعتقد بأن التربية البدنية يمكن ان تعمل في اربعة اتجاهات وهي :-

1 - العسكرية.

2 - العلاجية.

3 - التربوية.

4 - الجمالية.

ومما تقدم يمكننا الاستنتاج بان اغراض التربية البدنية في راي لنج تسعى الى تنمية بدنية وصحية وقدرة واستعداد للفرد للدفاع عن الوطن، ولأجل وضع المناهج التدريبية بشكل صحيح وبدون تأثيرات على القلب والجهاز العصبي والاجهزة الاخرى فقد قام باجراء الكثير من التجارب والبحوث لهذا الغرض كما كان يهدف من هذه الدراسات لفهم الجسم الانساني لتسهيل مهمة وضع تلك البرامج التي تتلائم وقدرته وتطويره البيولوجي.

● التربية البدنية في بريطانيا

شهد القرن التاسع عشر فترة اضطراب وعدم استقرار في أكثرية الدول الأوروبية وشمل ذلك بريطانيا أيضا نتيجة الثورة الصناعية وحروب نابليون وكانت التربية البدنية في أكثرية تلك الأقطار موجهة لتقوية القوة القومية ولتدعيم الروح الوطنية وتنمية القدرة العسكرية والبدنية، وإما الانكليز فقد كانوا على النقيض من ذلك فقد اهتموا بتربية الشخصية وتنمية النواحي الاجتماعية واللياقة البدنية العامة.

ومع ذلك فإنه لا يعني انه لم تطرح اراء في انكلترا تدعو الى اعداد التربية البدنية ووضعها في خدمة النواحي العسكرية فقد أوصى كل من كلاس وماكلارن بضرورة تدريب المدنيين على النواحي العسكرية اضافة الى العسكريين وقد وضع تمارين خاصة للقوات المسلحة كما قام باعداد وتدريب عدد من الضباط الصف ولذلك اخذت آراؤه طريقها الى الجهات العسكرية.

ولد ارشبالد عام 1920 ودرس الطب اضافة الى اهتماماته بالتربية البدنية وقد عمل كل ما في جهده لجعل التربية البدنية علماً له قواعده واصوله باعتبارها وسيلة تربوية وانشأ مدرسة خاصة للتدريب على السلاح ثم حولها الى قلعة للتدريب الرياضي واشرف عام 1858 على انشاء قاعة لتدريب في جامعة اكسفورد ونشروا بحوثهم في التربية البدنية في مقدمتهم كتابه (نظم التربية البدنية النظرية والتطبيق) عام 1869 ويشمل ثلاثة اجزاء رئيسية :-

1 - التدريب والنمو البدني.

2 - تدريبات الجمباز علمياً وعملياً.

3 - الملحق.

كانت اراء مكلارن تنادى بضرورة جعل التربية البدنية جزءاً من المنهاج المدرسي كما كان من اراءه توسيع قاعة الاستفادة من التربية البدنية بحيث تشمل اضافة الى المجال المدرسي والعسكري الى المصانع ورجال الاعمال وغيرها، وبالرغم من الجهود التي بذلتها في سبيل آرائه في التربية لكننا نجد بريطانيا فيما بعد تأخذ بأساليب وطرق لنج السويدية وتعميمها في البلاد.

● الحركة الاولمبية الحديثة

ارتبطت فكرة احياء الالعاب الاولمبية الحديثة بالفرنسي " بيير دي كوبرتان " وأدرك كوبرتان في مطلع شبابه مدى تأخير تطور الحركة الرياضية في فرنسا الى الدول المجاورة لها وخاصة في المانيا وانكلترة لذلك عمل على تكوين جمعيات للألعاب الاولمبية الرياضية ضمنت حوالي 200 ناد رياضي فرنسي وكان أيمان (كوبرتان)، بأن الرياضة وسيلة فعالة لرفع المستوى الصحي والروح المعنوية لدى الشعب الفرنسي بعد الحرب الفرنسية البروسية التي حدثت عام 1870 وقد كلفتة الحكومة الفرنسية لدراسة الموضوع والاطلاع على تجارب الدول الاخرى.

وفي فترة 1887 قامت البعثة الالمانية بالتنقيب عن الاثار الاغريقية في اليونان وعثرت على بقايا ملاعب أولمبية كالملاعب الاولمبي وبعض قطع الحجر التي كانت تمثل خط اية الركض، تبلورت لدى كوبرتان فكرة احياء الالعاب الاولمبية وقد عكس تلك افكاره في محاضرة القاها في 1892/11/25 م، في اتحاد العاب القوى الفرنسي وقد تبينت الحكومة الفرنسية الفكرة إلى عقد مؤتمر دولي رياضي لدراسة الفكرة بتاريخ 14 / تموز / 1894 م، وحضرته تسع دول وايدته خمسه اخرى برسائل وفيه تقرر اقامة أو دورة اولمبية في أثينا عام 1896 م، وفي هذا المؤتمر تشكلت

منظمة لقيادة الألعاب الاولمبية سميت باللجنة الاولمبية الدولية ضمن (15) شخصاً يمثلون (12) بلداً وأنتخب أول رئيس لها من اليونان (فيكلاس) وسكرتيراً لها (كوبرتان).

● أهم واجبات اللجنة الاولمبية الدولية

- ✱ - اقامة الالعاب الاولمبية بصورة منتظمة.
- ✱ - تعيين مكان اقامتها وتحديد برنامج كل العاى فى كل دورة.
- ✱ - تحديد عدد المشاركين فيها.
- ✱ - تسجيل وتدقيق الارقام القياسية الاولمبية.
- ✱ - تقوية اواصر الصداقة بين الشباب فى العالم عن طريق الالعاب الاولمبية الرياضية.
- ✱ - محاربة التميز العنصرى.
- ✱ العمل على ترسيخ المبادئ الاساسية للحركة الاولمبية.
- ✱ التأكد على الهواية ومتابعة الاستعدادات لاقامة الدورات الاولمبية كل اربع سنوات مرة واحدة.

التربية البدنية فى العصر الجاهلى

أن اغراض التربية البدنية فى العصر الجاهلى تتخلص فى اعداد الناشئ لحياته المستقبلية وتمكينه من التفاعل مع مجتمعة وتعلومة مهن الاء والمعارف واعداده الاعداد البدنى وتدريبه على استعمال السلاح وركوب الخيل واساليب الدفاع عن النفس والعشيرة والقتال فى سبيل تربة الوطن، ومن ناحية اخرى تجرى عملية تعلومة وتعويدة على التقاليد والمثل السائدة بين قومه.

ومن هذا يتضح لنا بأن الأسرة والعشيرة لها الدور الاساسي في تربية الطفل البدوي وعلى يدي والديه يتعلم الصناعة البسيطة التي يحتاجها ويحتاج الى اساليب الدفاع عن النفس كما تطبعه القبيلة بطابعها وتفرض عليه تقاليدها، أما الطفل الحضري فكان يخضع

لعملية التربية على أيدي معلمين متخصصين في ذلك وتجرى تلك العملية التربوية في المدارس فيتعلم بها الطفل القراءة والكتابة والحساب وشيئاً من الهندسة والفلك والطب والادب والتاريخ.

وكان لعرب البادية اسوب ومجال آدب تشبه في كثير من الوجوه الاندية اللغوية والجامع العلمي التي نعرفها اليوم، وفي الاسواق يجتمع الناس في اوقات معينة للبيع والشراء وغيرها من الامور التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

ويمكن القول بأن العرب في العصر الجاهلي مارسوا التدريب البدني وعرفوا الالعب الرياضية والمسابقات لغرض تنمية الكفاية البدنية التي تعتبر محل اعتزاز كل عربي بما لديه من قوة وقدرة وشجاعة ووضع تلك الكفاية البدنية تحت تصرف عشيرته للدفاع عن الوطن ضد الغارة المعادية عليهم واخيراً مارسوا الجانب الترويحي من خلال عملية التدريب على السلاح والصيد او خلال المسابقات التي عرفوها كالخيل والمصارعة والمبارزة والمشي والرمية وغيرها التي عرفها العرب المسلمين ايضاً.

التربية البدنية في العصر الاسلامي

كانت اغراض التربية البدنية في العصر الاسلامي دينية ودينية، وكانوا يهدفون إلى إعداد الفرد لعمل الدنيا والآخرة، وجاء في القرآن الكريم " وأتبع فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ".

وأوصى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) " ليس الشديد بالصرع وأنها الشديد من يملك نفسه عند الغضب " وبهذا يبين الرسول الاعظم يجب التحكم

بالانفعالات والتحلي بالروح الرياضية اثناء اللعب، وجاء بعد الرسول الخلفاء الراشدين الذين اكدوا على ممارسة الرياضة من اجل الصحة العامة وفي سبيل اكتساب المسلم اللياقة البدنية ووضعتها في سبيل الجهاد في سبيل الله، لذلك عني المسلمون بعلوم الدين والشريعة كما عنوا بعلوم اللسان والتاريخ والجغرافية والكيمياء الطب.

ومن ناحية أخرى ادرك المسلمون أهمية الصلة ما بين الجسم والعقل لذا عنوا بالجسم والتربية البدنية لاكتساب اللياقة البدنية الضرورية سواء كان الغرض العسكري او الصحي او الترويحي والاجتماعي، وقد شدد العلماء المسلمون على عدم ارهاق الجسم في سبيل العلم وطلبوا بأعطاء الجسم فترة راحة رياضية ليستطيع العقل استيعاب العلوم كما أدرك المربون المسلمون أن طبيعة الطفل أن يكون نشيطاً كثير الحركة، وجاء في اراءه محمد بن أحمد الغزالي " 450 هـ -1059 م"، ينبغي على التربية بصورة عام تكون بتربية الصبيان النواحي البدنية الى جانب التعليم العقلي والفكري ومن الادلة التي توضح هذا الاهتمام قول سعد الله بن جماعة دعوته الى عدم الاسراف في الطعام.

ومن هنا نرى اهتمام العرب بتربية الناشئ وخاصة للاعداد البدني وقد اقيمت المدرسة النظامية في ذلك الوقت التي اسست سنة 1067 ميلادية وكانت تحوي امكان خاصة لسكن الطلاب وطعامهم اضافة الى نظام الهيئة التدريسية وقد تأثرت فيه الكثير من الجامعات الاوربية.

● الألعاب الرياضية عند العرب

● - الفروسية

للفروسية والفرسان مكانة متميزة للعرب في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي كان الدفاع الضعيف والانتصار للمرأة والشهامة، وكان العرب يعلمون ابنائهم ركوب الخيل عند بلوغه الثامنة من العمر ويتدربون على فن الفروسية حتى اشتهر الكثير منهم وضربت بهم الامثال ومنهم :- " ربيعة بن كرم، عامر بن مالك ، وعامر بن

الطفيل، عمر بن كعب، وأمية بن حرثان الكنايني...الخ " وعندما جاء الاسلام أوجب تعليم الفروسية للأطفال المسلمين، وقسم المسلمون الفروسية الى :-

➤ - ركوب الخيل والكر والفر.

➤ - الرمي بالقوس.

➤ - المطاعنة بالرماح.

➤ - المداورة بالسيوف.

وكان على الفارس ان يتعلم هذه الانواع الاربعة.

● - الرمي

اعطى العرب اهمية للتدريب ومزاولة رمي السهام والرماح لانه يشكل سلاحاً رئيسياً في صيدهم وحربهم وقد حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على الرمي، وكانت اصول الرمي عند العرب مقسمة الى خمسة اقسام هي: القبض على القوس، العقد، المد، النظر، والاطلاق وأركان الرمي هي : السرعة، شدة الرمي، الاصابة، الاحتزار، وقد مارس العرب الرمي للسهام في مسابقاتهم وقسم الى: " مسابقة الرمي لابعد مسافة، مسابقة اصابة الهدف وتنقسم الى ثلاث اقسام :-

1-المبادرة:- الفائز بها من يصيب الاهداف خمسة مرات من عشرين رمية قبل غيره.

2- المفاضلة :- الفائز بها من فضل صاحبة أو فاضلة بإصابة أو إصابتين أو ثلاث إصابات من عشرين رمية.

3- المحاطة:- الفائز بها من تمكن من الرمي واصابة الاهداف بنسبة معينة يتفق عليها من عدد معين قبل المنافسة.

✱ - المبارزة :- كان العرب في الجاهلية يتدربون على النزال والمقارنة والمبارزة بالسيف من نعومة اظفارهم للدفاع عن كيانهم ضد الاعداء وبعد ظهور الاسلام زاد الاهتمام المسلمون بالمبارزة بالسيف وتطوير اساليبها، وتعتبر المبارزة بالسيف من احب رياضة للعرب في العصر الجاهلي والعصر الاسلامي.

✱ - الرمح :- كان العرب يصنعون من قناة في رأسها حرب حادة والقناة غالباً من الخشب البردي القوي، وكان يستعمل من قبل المشاة والفرسان وافضل الرماح لديهم هي الرماح الطويلة ويسمونها " السمر العوالي".

0 - مسابقة المشي :- مارس العرب مسابقة المشي وكانت تحتل لديهم مكانه متميزة.

0 - مسابقة الإبل:- عرف العرب هذا الضرب من المسابقات ومازالت تمارس حتى الوقت الحاضر في الجزيرة العربية.

0 - المصارعة :- عرف العرب المصارعة منذ قديم الزمان وهي تشمل :-

1- الظهارية :- هي الصراع على الظهر.

2- القرطي :- الصراع على القفا.

3- الهضة :- وهي انه اذا صرع خصمه جثا عليه.

4- الشغلقة :- اذا مسك مصارع خصمه من الخلف وصرعة.

5- الشغزية :- لوي رجل الخصم باستعمال الرجل.

وهناك عدة مصطلحات تطلق على المسكات ووضعيات المصارعة ، أن السبب الرئيسي لاهتمام العرب بالمصارعة هو اكتساب القوة والخفة واللياقة للناحية العسكرية.

0 - السباحة :- عرف العرب السباحة ومارسوها والاثار المكتشفة تدل على هنالك انواع مختلفة من السباحة التي مارسها العرب قديماً.

0 - الدحو :- وهذه اللعب هي بالصل لعبة الكولف.

0 - العرد :- هو قذف الحجر او التطويح به الى ابعد مسافة.

0 - الصيد :- كان الصيد من اهم ضروب الرياضة عند العرب سواء في العصر الجاهلي او الاسلامي وكان لطبيعة بلادهم وطبيعة عيشهم وللدفاع عن النفس من خطر الحيوانات.

0 - الربع :- رفع احجار متفاوتة الثقل ويتدرب الشخص على رفعها وأول من زاولها جابر بن عبد الله الانصاري.

0 - الطبطابة :- وهي لعبة تستعمل فيها كرة صغيرة ومضرب يتكون من مقبض من الخشب وفيه شبك مجدول من العصب وله في اسفله مقبض ويستعمل لضرب الكرة الصغيرة.

0 - النفاذ :- تشبه القفز العريض.

0 - المواعدة :- مسابقة تشمل الرمي والركض.

الفصل الثاني



التعلم الحركي في التربية الرياضية

نظريات التعلم الحركي

التعلم الحركي

تمهيد :

التعلم نشاط ضروري للإنسان، فهو يعتمد عليه في حياته واستمرارها وفي تكيفه مع البيئة. ويتخذ مفهوم التعلم دلالات متعددة، ومن ثم يختلف تعريفه من نظرية إلى أخرى ومن بين التعاريف نذكر :

التعلم "ما هو إلا تغيير في السلوك ناتج عن إثارة ما، وهذا التغيير قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة" « Guilford »

التعلم "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ويظهر في تغيير الأداء (Performance) لدى الكائن الحي" « J.F le NY ».

التعلم "عملية اكتساب "Acquisition" لسلوك أو تصرف (معارف، مواقف، حركات، مهارات...)، ويتم هذا الاكتساب في وضعية محددة، ومن خلال تفاعل ما بين الفرد المتعلم والموضوع الخاص بالتعلم".

من خلال التعريف الأخير يمكن القول إن التعلم هو حصيلة التفاعلات القائمة بين عناصر أساسية هي الفرد المتعلم وموضوع التعلم ثم وضعية التعلم.

أ- العنصر الأول أو الفرد المتعلم :

كل فرد يوجد في وضعية تعلم معينة، يخضع لشروط محددة منها ما يتعلق به كذات، فالفرد المتعلم كذات عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات والاستعدادات النفسية والذهنية والاجتماعية.

ب- العنصر الثاني أو موضوع التعلم :

ويشير إلى كل ما يمكن أن يكتسبه الفرد في وضعية وشروط معينة ويتخذ هذا الموضوع أشكالاً وأنواعاً مختلفة، كالأفكار والتصورات أو المواقف والحركات والمهارات.

ج- العنصر الثالث أو الوضعية التعليمية :

تشكل هذه الوضعية الإطار أو السياق العام « Contexte » الذي يتم فيه فعل التعلم، وقد تكون هذه الوضعية تلقائية (أثناء اللعب أو أنشطة أخرى) أو وضعية موجهة وقصدية « Intentionnelle » كما هو الشأن بالنسبة للتعلم المنظم داخل القسم.

د- العنصر الرابع نتاج التعلم :

وهو عبارة عن سلوكات أو تصرفات ظاهرة أو باطنة تأتي على شكل إنجازات « Performances »، تختلف من فرد إلى آخر، وتعكس درجة التعلم التي توصل إليها الفرد. ومن خصائص ناتج التعلم اقتصاد الزمن، والاتسام بدرجة قصوى من الإتقان (عدد أقل من الأخطاء والمحاولات الزائدة).

I- تعريف التعلم الحركي :

يقصد بالتعلم الحركي اكتساب أو تطوير حركة أو مركب من الحركات. ويتوقف نجاح هذا التعلم على شروط معينة كالاستعداد الخاص بالتلميذ. ومنها ما يرتبط بالعمليات العقلية، ودرجة التعلم، وتأثير الانفعالات وكمية انتقال أثر التعلم.

لم يهتم السيكولوجيون قديماً إلا بما هو ظاهر، حيث أنهم لم يدرسوا غير الجزء المرئي من الحركة بمعنى التنظيم الحركي الخارجي. فوجب انتظار العقود الأخيرة لينصب الاهتمام أكثر على الميكانيزمات المسؤولة عن فعالية الحركة التي تعتبر نتيجة لسلسلة من العمليات الذهنية المتتالية، والتي ستحدد نجاحها وصلاحيتها. لذا

يتضح أن الاهتمام فقط بالإنجاز الحركي قد يحجب ما هو أهم من الانجاز في حد ذاته. وتنقسم المهارات الحركية موضوع التعلم إلى نوعين:

■ مهارات مفتوحة: مجال ممارستها متغير وليس بقرار كاستقبال الكرة خلال اللعب في مقابلة للكرة الطائرة (موقع الأصدقاء متغير، كذلك الحال بالنسبة للخصوم والكرة). حيث تكون الاستجابة الحركية المنتظرة بعد التعلم هي استقبال الكرة وإرجاعها إلى منطقة الخصم (التنظيم الحركي الخارجي). بمجرد أن يقذف الخصم الكرة، يستجمع اللاعب المستقبل معلومات حول مسار الكرة واتجاهها وسرعتها ودورانها... هذه المعلومات الملتقطة والمحللة بسرعة ستمكنه من التقدم نحو مسار الكرة (إلى أين سأتجه؟) وتنفيذ الضربة في الوقت الأمثل (متى سأضرب؟). وفي وقت وجيز سيختار من بين الضربات الممكنة تلك التي سيكون خلالها في تموضع جيد (كيف سأضرب؟) يسمح له بإرجاع الكرة إلى منطقة الخصم وجعله إذا كان ممكنا- في وضعية صعبة (متى وكيف سأهاجم؟). كل هذه القرارات يجب أن تؤخذ بسرعة. دون إغفال الإجراءات الأخرى التي ستنظم الحركة من الناحية العضلية مثل اختيار القوة والسرعة والدقة. اللاعب هنا يجب أن يتصرف وأن يتكيف بصفة دائمة مع التغيرات التي تحدث في وسط متقلب (milieu fluctuant). كما يجب أن يقرر استراتيجيات ويتخذ قرارات وينفذها ويفيد منها. وهذا يعني أن نجاح الحركة مشروط بالعمليات العقلية المصاحبة لها.

■ مهارات مغلقة: تزاوّل في وسط ثابت كمثّل الوقوف على اليدين والرأس في حركات الجمباز الأرضية (لا شيء يتحرك عدا المتعلم نفسه). في هذه الحالة تكون الاستجابة الحركية المنتظرة هي وقوف المتعلم متزنا على اليدين والرأس. يركز اللاعب نشاطه الذهني على المعلومات الصادرة من جسمه في علاقته مع الفضاء والأشياء

المحسوسة كعدة الرياضة والإيقاع... هذه الأحاسيس الداخلية «Rétroactions proprioceptives» تقدم للممارس معلومات حول وضعية الجسم في الفضاء وقوة الحركة وسرعتها واتجاهها... وتمكنه أيضا من مقارنة النتيجة بالمشروع الأولي (النموذج الذهني والحركة المثالية المنشودة) وتصحيح الحركة الخاطئة وكذا ربط الحركة بالحلقة الحركية الموالية.

بدون هذا النشاط الذهني لن يكون بمقدور الممارس ضبط الحركة وتأويل المعلومات واتخاذ القرارات. فالنشاط الذهني أساسي لنجاح الحركة. وخلاصة القول إن الجزء المرئي من الحركة وكذا إنجازها مرتبطين بالعمليات العقلية التي تسبقها أو ترافقها. ومن ثم يمكن اعتبار التعلم الحركي كمجموعة من الأنشطة الداخلية التي تؤدي إلى تغيير في الأداء.

التعلم الحركي هو نشاط سيكولوجي يمكن الممارس من تغيير سلوكه الحركي بصفة مستديمة، إنه سيرورة تحدث أساسا في دماغ الممارس تمكنه من اكتساب القدرة على إنتاج أفعال حركية فعالة وصحيحة أكثر فأكثر.

التعلم فعل غير ملحوظ مباشرة : بما أن التعلم يحدث بداخل الفرد، تتعذر ملاحظته مباشرة في كل الأحوال. كما أن السيرورات التي ترافقه والتي تمكنه من التحقق توجد بداخل الجهاز العصبي المركزي (الدماغ). إذن ما يمكن ملاحظته هو أداء أو مجموعة من الأداءات لممارس ما، قد تفضي بعد فترة معينة إلى تحول أو تقدم في الإنجاز. وبالتالي فإن الأداء هو مقياس التعلم ونتيجته النهائية، وغيابه لا يعني بتاتا إقصاء التعلم أو غيابه لأن الأداء مرتبط بمجموعة من العوامل كالتحفز والتعب والانفعال...

التعلم الحركي ثابت نسبيا ودائم. لأنه يؤدي إلى اكتساب قدرات. والقدرة "Capacité" هي الحالات النسبية الثابتة التي تجعل الممارس قادرا على إنجاز

مجموعة من الأداءات. إذن فمصطلح قدرة يعني هذه الحالة الدائمة نسبيا بداخل الجهاز العصبي المركزي. ويعتبر هدف المربي الأساس هو إغناء هذه القدرة.

بقيت الإشارة إلى أن التيقن من حدوث تعلم حركي فعلي لا يتم إلا بتوفر مجموعة من الشروط: أن يحصل تغير في الأداءات الحركية للممارس وأن يكون هذا التغير مستقرا نسبيا.

أن يكون هذا التغير وهذا التحسن في الأداء ناتجا لتعديل في السيورورات الذهنية والأنشطة السيكلوجية التي تسبق أو ترافق الحركة.

I- نظريات التعلم الحركي :

نظرية معالجة المعلومات : المعلومات الصادرة عن المحيط تلتقط من قبل الحواس. إنها تكون مضمون مدخل الجهاز العصبي المركزي (Input). ولما تلج هذا الجهاز تتم معالجتها قبل ظهور الاستجابة التي تؤلف المخرج (Output). لا حاجة للتذكير هنا بأن الكائن البشري هو معالج المعلومة. إنه يستقبلها من المثيرات بواسطة حواسه المختلفة ثم ينسقها ويستجيب لمعناها بواسطة الحركة القدرة على المعالجة

مخرج Output

معالجة المعلومة

مدخل input

(R) استجابة حركية

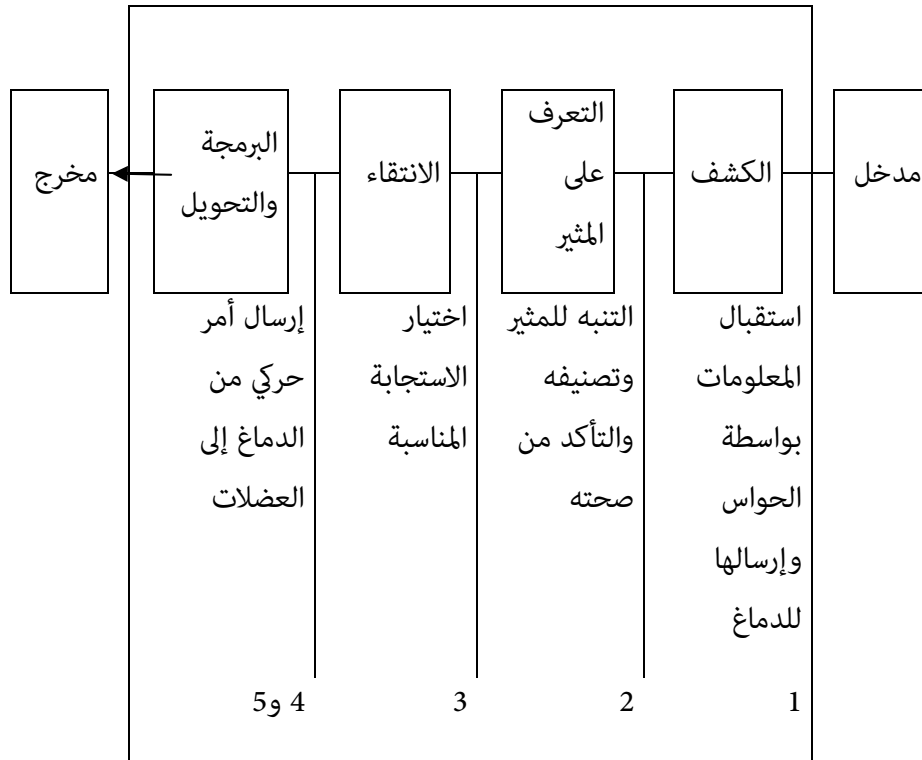
إشارات المحيط (S)

نموذج مختصر لمعالجة المعلومة

وفيما بين المدخل والمخرج يمكن أن نميز بين خمس مراحل لمعالجة

المعلومات:

- 1- كشف المثير "Détection du stimulus" (المرحلة الأولى). فلكي يلعب المثير دورا ما في السلوك يجب أن يكشفه وأن يدركه الجسم.
- 2- التحقق من المثير والتعرف عليه "Identification" (المرحلة الثانية). مثلا حين سماع رنين (S)، هل يتعلق الأمر برنين الهاتف، بقرع جرس الباب أو بناقوس الإنذار..
- 3- انتقاء الاستجابة المناسبة "Sélection de la réponse" عند التحقق من هوية المثير (المرحلة الثالثة). ويعتمد الفرد في هذه المرحلة على تجاربه السابقة وخاصة منها ما يشابه وضعيته الراهنة.
- 4- البرمجة "Programmation" (المرحلة الرابعة). وهي عمليات تلي انتقاء الاستجابة التي يراها الفرد مناسبة حيث يعمل على تنظيمها وتحديد حيثيات إنجازها.
- 5- التحويل "Transmission" (المرحلة الخامسة). تترجم خلالها الاستجابة إلى حركة تنجز فعليا بعد انتقال البرامج المحددة من الأجهزة العصبية المركزية إلى الأجهزة الحركية المباشرة.



تصميم يوجز المراحل النظرية لمعالجة المعلومات

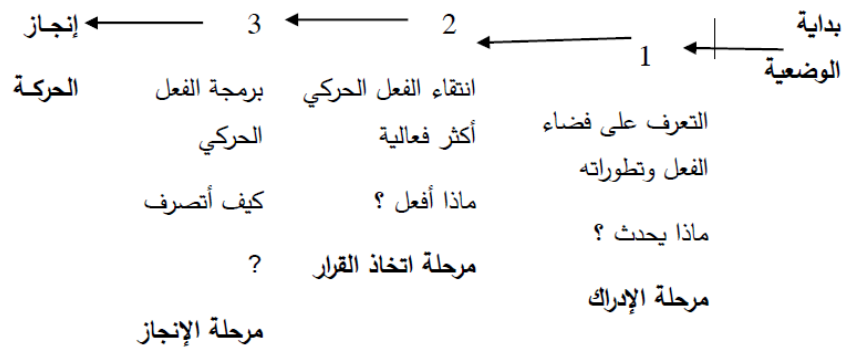
إن معالجة المعلومات مهمة تستدعي الانتباه المركز. فلا يستطيع الإنسان معالجة معلومتين أو أكثر في آن واحد وبشكل صحيح. حيث تدل معظم القرائن المخبرية على أن قناة المعالجة واحدة ووحيدة. ويمكن تمييز ثلاث مراحل إذا انطلقنا من بداية الوضعية إلى تحقيق وإنجاز الحركة. خلال هذه المراحل يعالج الممارس مجموعة من المعلومات:

أ- الممارس يدرك ذاته والفضاء الذي يمارس فيه. إنها المرحلة الإدراكية.

ب- الممارس ينتقي الجواب المناسب. إنها مرحلة اتخاذ القرار.

ت- الممارس يبرمج إنجاز الحركة، إنها مرحلة التنفيذ والإنجاز.

حارس المرمى مثلاً يستطيع أن يقدر مسبقاً من أين ستمر الكرة. وذلك اعتماداً على المسافة التي تفصله عن اللاعب حامل الكرة واستناداً على سرعة الكرة واتجاهها وموضع الشركاء والخصوم... فيستجيب لهذا التقدير المسبق (عملية فكرية معتمدة على الإبصار) بحركة مناسبة من حيث السرعة والمكان الأكثر ملائمة لاعتراض الكرة والحيولة دون دخولها إلى المرمى. كذلك هو حال شخص يريد أن يعبر الطريق فيلمح سيارة مقبلة، عليه أن يقدر مسبقاً بعد السيارة عنه وسرعتها، ثم يقرر العبور مشياً أو جرياً أو الانتظار حتى تمر السيارة.



إن الشخص يستقبل معلومات متعددة بواسطة حواسه، سواء أثناء أو بعد أداء الفعل الحركي. مصدر هذه المعلومات نوعان. النوع الأول داخلي حين يوفر نشاط الفرد الذاتي معطيات تصدر عن الجسم ومكوناته الحركية (العضلات، الأوتار...). بواسطة هذه المعطيات يوجه الفرد نفسه ويضبط اتجاهاته في العمل، فيدرك الخطأ ويحس به ويحاول أن يقومه اعتماداً على هذا الإحساس الداخلي المستمد من أجهزته العصبية الحسية والحركية. (النوع الثاني خارجي متعلق بمعلومات صادرة عن المحيط. يستقبلها الفرد بواسطة حواسه (البصر، السمع...)، فتساعده على إدراك أفضل للأداء وهي تلازم الفعل الحركي خطوة بخطوة .

نظرية "ADAMS" أو نظرية الحلقة المغلقة :

تتمحور هذه النظرية حول فكرة بسيطة مفادها أن التعلم الحركي ينجم عن مقارنة التغذية الراجعة أو المعلومات المرتدة "Feed Back" بقيمة مرجعية. وكل عدم تطابق للأداء مع هذه القيمة المرجعية يجب إقصاؤه بنظام تصحيحي. كما أعتمد Adams على فكرة وجود أثرين في الذاكرة أولهما ذاكري « Trace mnésique » وثانيهما إدراكي « Trace perceptive ».

1-الأثر الذاكري: هو المسؤول عن انتقاء وانطلاق الاستجابة الحركية، إنه يشكل برنامجا حركيا ضيقا أو محدودا يخصص فقط توجيه الحركة. وقد يتكون هذا الأثر تدريجيا انطلاقا من معرفة نتائج المحاولات السابقة .

2- الأثر الإدراكي : خلال المحاولات المتتالية للحركة (التكرار)، يتكون أثر مخزون في الذاكرة يتسم بالدقة والثبات ويتقوى تحت تأثير ثلاثة مصادر من المعلومات :

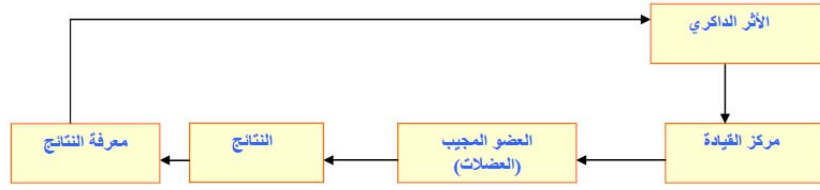
أ- المعلومات الواردة من الجسم (الأحاسيس الداخلية).

ب- المعلومات الواردة من المحيط (معلومات بصرية وسمعية لفظية).

ت- معرفة النتائج.

هذا الأثر سيكون بمثابة قيمة مرجعية ثابتة أو بالأحرى صورة حركية تمثل النموذج الداخلي للأداء الجيد. هذا الأخير عبارة عن ذكرى المحاولات السابقة التي كللت بالنجاح. ويؤكد "Adams" أن نجاح القيادة الحركية

يتطلب مقارنة دقيقة بين المعطيات الفعلية والمعطيات المثالية (القيمة المرجعية) بهدف تقليص الفارق بينهما.



الأثر الذاكري وانطلاق الاستجابة في نظرية الحلقة المغلقة " Adams "

وظيفة التكرار «La répétition» - حسب نظرية Adams - هي خلق مرجع ثابت يمثل الأداء الأصح والأفضل والذي يقيس عليه الممارس النتائج المحصل عليها. فيحدد مدى مطابقة هذه النتائج لهذا المرجع (الأثر الإدراكي). إن معالم الاستجابة الحركية الصحيحة موجودة على شكل أثر إدراكي يعتمد عليه الممارس لإنتاج أفعال حركية ناجعة خلال محاولاته المتتالية. مما يفضي إلى إغناء هذا الأثر شيئاً فشيئاً. ويطلق Adams مصطلح "التعزيز الذاتي" على الصيرورة التي تمكن الشخص من تحديد الصورة الحركية المناسبة ومن تقويم الإنجاز الحركي الجاري مقارنة معها.

يحدث التعلم الحركي بناء على تكرار الأداء لعدد كبير من المرات تحت إشراف المعلم وتوجيهه، لذلك يجب أن يكون التكرار موجهاً لغرض معين، كما يجب أن يعرف المتعلم نتائج أدائه. إن وظيفة التغذية الراجعة هي إحداث حركة في اتجاه هدف محدد، ومقارنة آثار هذه الحركة بالاتجاه الصحيح للحركة وتعيين الخطأ، واستخدام إشارة الخطأ السابقة لإعادة توجيه الحركة وضبطها.

محاولة تمثيل نظرية الحلقة المغلقة لـ " Adams "

نظرية "Schmidt" أو نظرية الشيمة الحركية :

يتبنى "Schmidt" فكرة البرامج الحركية العامة، ويدافع عن استحالة تصور برامج حركية خاصة. فما يمكن تعلمه ليس إلا سلسلة من القواعد الحركية الهامة (Schémas). وهي برامج حركية خاصة بمجموعة من الحركات المتقاربة، خاصة

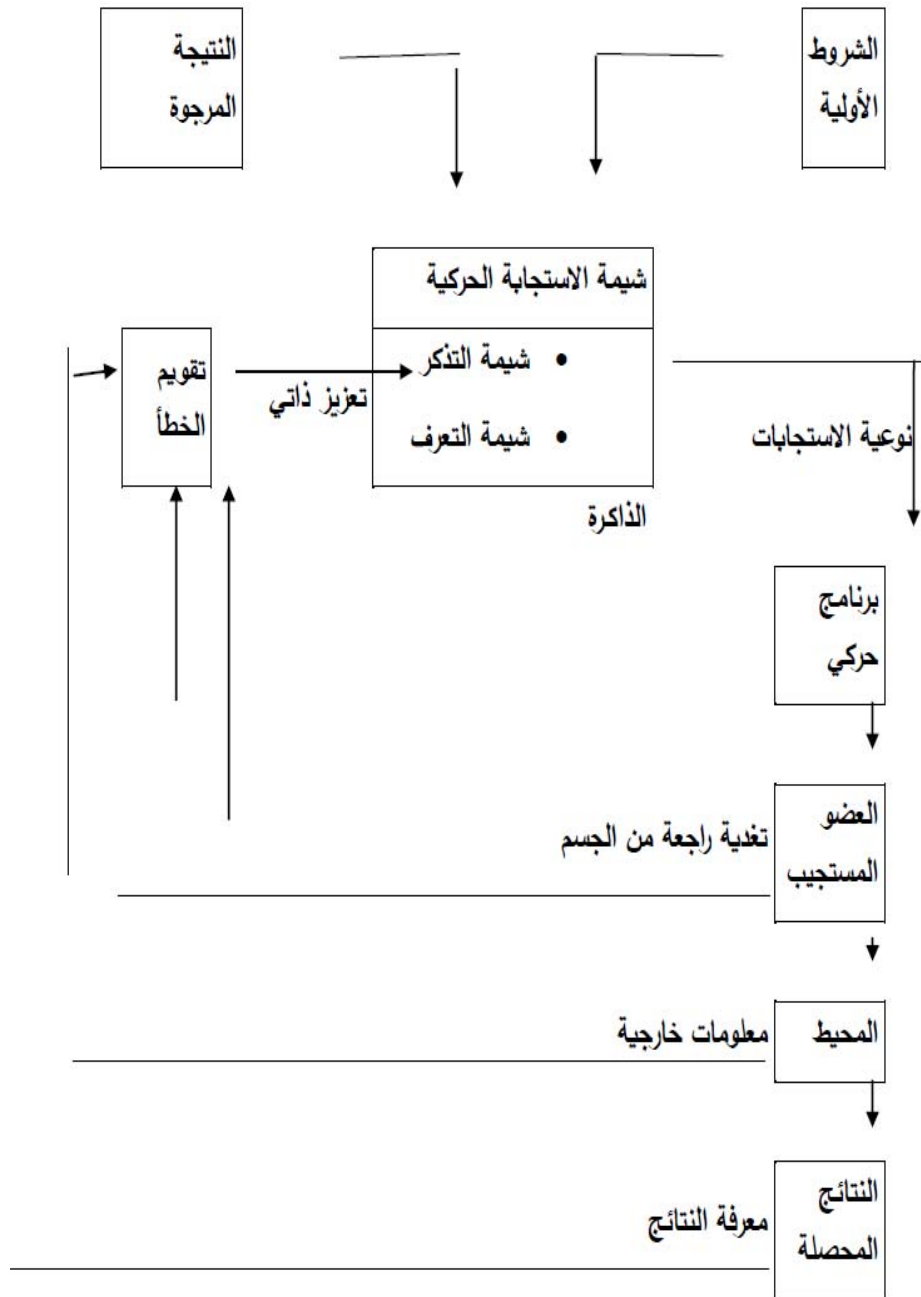
تلك التي لها بنية موحدة وتشابه كلي. ويقصد بالشيمة الحركية ذلك التنظيم المشترك بين الأفعال الحركية المتشابهة كليا والمتطابقة البنية. إن الخاصية الأساس لهذه الشيمة الحركية هي قابلية تعميمها على مجموعة من الوضعيات المتشابهة. كما أنها تتطور أثناء التعلم من خلال أربعة مصادر من المعلومات المخزونة في الذاكرة :

1-الشروط الأولية (خاصة بجسم الممارس وبوضعيته في الفضاء).

2-نوعية الاستجابات (البرامج المخزونة هي جد عامة، يجب على الممارس تحديد خاصية الحركة من حيث السرعة والقوة... لكي يتم الإنجاز الحركي).

3-المعطيات الحسية (عن طريق المعلومات المرتدة).

4-النتائج المحصلة.



نظرية الشيمة الحركية

يميز بين شيمة التذكر أو الاستحضار وشيمة التعرف. تسمح الأولى بإنتاج الحركة، وتتطور خلال التعلم بربط علاقات بين الشروط الأولية ونوعية الاستجابات والنتائج المحصلة. أما الثانية فتمكن من تقويم تطابق الإجابة الحركية وتتطور بنفس الطريقة عبر ربط علاقات بين الشروط الأولية والنتائج المحصلة والآثار الحسية هذه المرة.

إن عملية التعلم تتم على أساس أخذ الخطأ بعين الاعتبار على مستوى تنظيم البرنامج والاستجابة وكل محاولة تتخللها مراجعة الشيمة الحركية عن طريق التغذية الراجعة. هذا العمل يتطلب تخزين مجموعة من المعلومات في الذاكرة من بينها:

- تحديد الاستجابة والشروط الأولية أثناء انتقاء البرنامج.
- المعلومات الصادرة عن الجسم والمحيط التي تتزامن مع إنجاز الحركة.
- النتيجة الآنية المحصلة (معرفة النتائج والتعزيز الذاتي).

الشيمة إذن نسق من المعلومات يختزن تمثلات وتدابير للتجارب السابقة. كما أن المتعلم يطور بالنسبة لـ "Schmidt" مبادئ وقواعد للتحكم في الحركة ثم يحولها من وضعية إلى أخرى، أي يكررها ويعممها على أوضاع جديدة. وذلك من خلال استعمال بعض التنسيقات الحركية التي سبق أن أدمجت في بنيات من قبل وإعادة تنظيمها وفقاً للمعطيات الجديدة. فعند إنجاز الرمية الحرة مثلاً في كرة السلة يستعمل المتعلم برنامجاً لإنجاز حركة الرمي لإصابة السلة عن بعد معين. وبإمكانه استعمال نفس البرنامج الحركي للوصول إلى السلة عن بعد يساوي ضعف الأول وذلك بالزيادة في سرعة الإنجاز والقوة العامة. يستطيع المتعلم إذن أن يتطرق لسلسلة من المهام المتشابهة باختيار برنامج أو طريقة عامة للرمي، يحدد خصوصيات كل ظرف حتى يتمكن من أخذ المسافات والأوزان الخ بعين الاعتبار. وعلى أساسها يقوم باختيار حيثيات البرنامج الحركي النهائي.

النظرية المعرفية :

تطورت هذه النظرية مع بداية الستينات، لمحاولة فهم ما يجري داخل الجهاز العصبي والنفسي للإنسان. فالمتعلم لا يقتصر على جمع المعطيات الخام، بل ينتقيها ويضعها في شكل من الأشكال.

المجالات التي تعرضت لها النظرية المعرفية عديدة منها :

1- الإدراك :

يقوم بفرز مجموعة معتبرة من المعطيات الناتجة عن المعلومات وهذا العمل ضروري لأنه يسجل الفرق بين الملاحظة والمشاهدة بين السمع والإصغاء.

2- الذاكرة :

من أهم مظاهرها الذاكرة الحسية المرتبطة بالسمع والبصر الخ والذاكرة القريبة المدى والذاكرة البعيدة المدى. الأولى تخزن المعلومات لمدة لا تتجاوز الثانيتين والثانية تصل إلى حدود الثلاثين ثانية. أما الثالثة فهي الأكثر قوة بحيث تمكن من تخزين المعلومات مدى الحياة. كما تجدر الإشارة إلى أن قدرة الذاكرة على الاحتفاظ بالمعلومات غير محدودة نظريا على الأقل.

3- التمثلات :

بعض الباحثين يعتبرون أنه من الواجب على المدرس أن يأخذ بعين الاعتبار تمثلات المتعلم حين يواجه المعلومات الجديدة بغية إحداث تغيير على المستوى الإدراكي.

4- حل المشكل :

النظرية المعرفية تبين أن المتعلم ينطلق من الهدف الذي يريد تحقيقه ليكون خطة عمل حركي. ثم يقترب من الحل من خلال تصحيح الأخطاء بشكل متواصل. وحسب " Gentille " فإن الفعل الإجمالي للتعلم يفترض تشغيل مقطع العمليات المعرفية. هذا المقطع هو على وجه التقريب كالآتي : 1- المتعلم يدرك بصفة

شمولية ما يجب تعلمه ويحاول 2- يسجل العناصر الأساسية للمهمة 3- يتصور في محاولته الأولى شكلا غير متقن للحركة 4- يدخل في المحاولة 5- ينتبه إلى النتيجة 6- يقرر بعد ذلك كيف سيعمل في المحاولة القادمة 7- يحاول مرة ثانية 8-...الخ.

على المتعلم إذن أن يعطي الأهمية للمعلومات الصادرة عن حركته السابقة ليكون خطة حركية جديدة. والملاحظ أنه يحاول في بداية التعلم إيجاد التنظيمات الحركية العامة التي تسمح له بالتوصل إلى النتيجة المرغوبة، المحاولات المولوية تقوم أساسا على آلية وتثبيت هذا النظام الحركي الذي تم اكتشافه في المرحلة الأولى.

النظرية الإيكولوجية :

يتوقف -حسب هذه النظرية- التنسيق والتحكم الحركي على درجة تحرر مفاصل الجسم أثناء القيام بالحركة. الممارس هنا ليس بحاجة إلى برنامج حركي لأن الجسم يتوفر على تنسيق تنظيمي ذاتي.

النظرية الاجتماعية :

هذه النظرية تحدد ثلاثة إجراءات للاكتساب، مصدرها المحيط :

أ- التعلم عبر المحاكاة والتقليد : هذا التعلم يتم عبر الملاحظة. هناك مثلا مجموعة من السلوكات العدوانية يكتسبها الطفل من خلال تقليد نماذج كالآباء وأشخاص آخرين.

ب- التسهيلات الاجتماعية : إن تحسين وتطوير أداء الفرد يتم من خلال تأثير شخص أو عدة أشخاص ملاحظين.

ت- التوقع المعرفي : "Anticipation cognitive" وهو تكامل استجابة منطقية من خلال أوضاع متشابهة.

مراحل التعلم الحركي:

حدد فيتس Fitts و بوسنر Posner ثلاث مراحل للتعلم تتميز بعوامل تخص كل مرحلة من مراحل نمو المهارة الحركية : المرحلة الفكرية المرحلة الارتباطية المرحلة الأتوماتيكية.

1- المرحلة الفكرية " Phase Cognitive ":

تحدث المرحلة الفكرية في الخطوات الأولى من التعلم، حينما يؤدي التلميذ محاولاته الأولى لفهم طبيعة النشاط المطلوب، فتدخل عمليات التفكير بثقلها ما دام هناك حاجة إلى التركيز على العمل بإرادة. وعلى التلميذ أن يحول التوجيهات اللفظية والبصرية التي تقدم له إلى سلوك حركي، له معنى ودلالة، وعليه أن يفهم القصد من المهارة، وأن يقوم بتحليل الموقف، ويستنبط الطريقة لتحقيق الغرض. ويسمى هذا بالخطوة التنفيذية (Plan d'exécution) أو بخطوة العمل (Plan d'action). وأوضح مثال للمرحلة الفكرية هو محاولات المتعلم الأولى لإرسال الكرة بالمضرب، حيث تمكن ملاحظته وهو منتبه إراديا لكل التفاصيل أثناء رفع الكرة، والمرجحة الخلفية للمضرب ثم ضرب الكرة بالمضرب والمتابعة بالجسم.

2- المرحلة الارتباطية

أما المرحلة الارتباطية فتحدث بين المستوى الأول والمستوى المتقدم للمهارة. وهي تشتمل على التمرين الذي له معنى مع التغذية الراجعة المناسبة. فبينما في المرحلة السابقة يكون التركيز على تسلسل المهارة، نجد بإمكان المتعلم في هذه المرحلة أن يركز على التصميم الزمني للمهارة. وامتدادا للمثل السابق، يعمل المتعلم على تحسين مستوى الإرسال في كرة المضرب.

3- المرحلة الأتوماتيكية "Phase automatique":

وتتميز هذه المرحلة بمزيد من السهولة التي تؤدي بها المهارة، فعن طريق الممارسة الهادفة، يحصل الفرد على التسلسل الحركي المطلوب. وتكون قد قلت نسبة

الأخطاء، وأتقن المتعلم العلاقات الزمنية بأسلوب توافقي، يؤدي إلى أداء النموذج الحركي كاملا وبطريقة أتوماتيكية وبشكل ثابت. فالفرد الذي تعلم الإرسال في التنس، يمكن أن يركز بعد ذلك على تغيير قوة الضربة أو إطلاق الضربة.

عمل الدماغ والجهاز العصبي :

الجهاز العصبي هو الجهاز الذي يسيطر على ثلاثة وظائف كبرى : يسيطر على الحواس الخمس: البصر، السمع، الشم، اللمس والذوق. يسيطر على جميع الحركات الإرادية التي يقوم بها الإنسان بتحريك أعضائه المختلفة كالمشي مثلا. كما يسيطر على الوظائف الحيوية التي توجد مراكزها بداخل الجسم مثل نبضات القلب والهضم وحركات التنفس، وإفراز اللعاب...

يقوم الجهاز العصبي بالسيطرة على جميع أعمال الجسم سواء الإرادية منها أو غير الإرادية وذلك بواسطة خلايا خاصة تدعى الخلايا العصبية، وهي ثلاثة أنواع:

حسية : تقوم بنقل الاحساسات الخارجية إلى المخ.

حركية : تحمل الأوامر الصادرة من المخ إلى جميع أعضاء الجسم والعضلات لتحريكها.

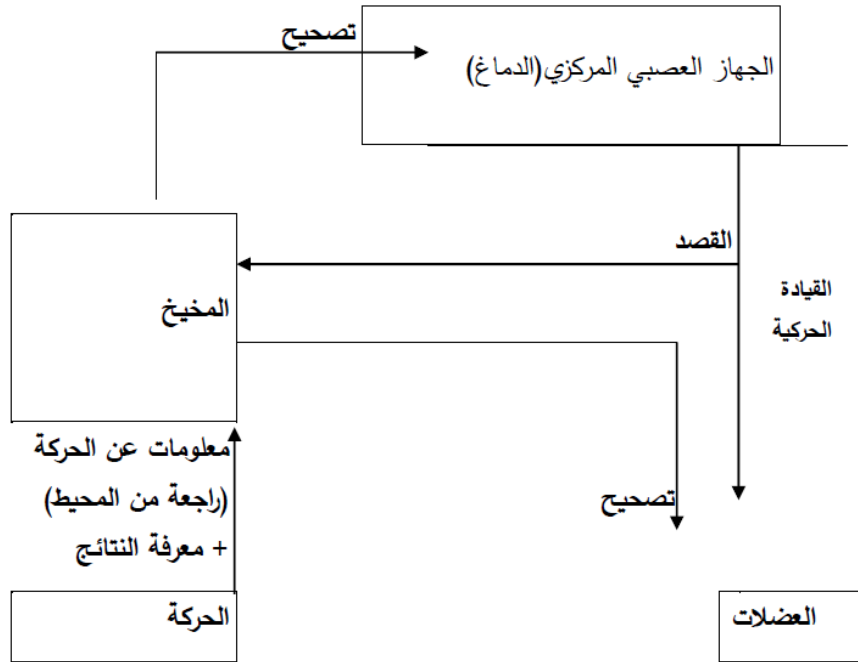
رابطة : تجمع أو توصل بين الأعصاب الحسية والأعصاب الحركية.

1- الحركات اللاإرادية

تقصد بهذه التسمية كل استجابة لمثير دون إرادة واعية. وهي عبارة عن إحساس لا شعوري بمعنى أن الجهاز العصبي المركزي (المخ) لا يتدخل في هذا النوع من الحركات. حيث أنها لا تخضع لإرادة الفرد لكون النخاع الشوكي هو المركز العصبي المسؤول عنها. كما أن الاستجابة الحركية غالبا ما تظهر قبل وصول الإحساس إلى الدماغ ليعطي الإدراك الواعي بالاستجابة.

2- الحركات الإرادية

وهي مجموع الحركات القصدية (هناك هدف نريد تحقيقه). هذا النوع يتطلب برنامجا للتنفيذ يحدد مقاطع الحركات الأولية "Programme d'exécution". الدماغ هو المسؤول عن الحركات الإرادية تحت مراقبة المخيخ المنظم والمنسق العام لمختلف الحركات. التقاط شيء مثلا برنامج يتضمن مجموعة من الحركات الأولية كبسط الذراع وفتح اليد وجمع الأصابع.



المركز العصبي المسؤول عن مراقبة وضبط الحركة وعن تلاؤم الفعل الحركي مع المراد أصلا هو المخيخ. فهو المنسق الحركي العام لمختلف الأفعال الحركية. وهو كذلك المحافظ على توازن الجسم بتأثيره على عضلات الحركة وجعلها باستمرار في حالة يقظة موجهة دائمة.

الحركات الأتوماتيكية

عندما نكرر نفس الحركة عدة مرات، تختار السيالة العصبية مسارا قصيرا "Circuit" يؤدي إلى نفس الاستجابة الحركية دون اللجوء إلى المخ مباشرة. فتصبح الحركة تحت سيطرة المخ، في حين يحتفظ الدماغ لنفسه بسلطة المراقبة فقط. وحدث أي خلل في المحيط تصبح الحركة الأتوماتيكية معه غير متوافقة، يفرض مراجعة البرنامج الحركي وتغييره وتعديله بالنظر للنتائج المحصلة.

طرائق وأساليب تدريس الأنشطة البدنية والرياضية:

I. طرائق تدريس الأنشطة البدنية :

(1) الطريقة الكلية أو الشمولية:

وتعتبر المتعلم صفحة بيضاء تنطلق من مكتسبات الطفل وتحاول إخضاعه للاحتكاك بالنشاط البدني والرياضي في شموليته دون تجزيئه إلى وضعيات تحمل مشكلات يحاول الطفل التغلب عليها تدريجيا مثال: عوض تعليم الطفل تمرير الكرة التي تعتبر من المبادئ الأولية لتعلم أي نوع رياضي جماعي في شكل جزئي خارج عن الممارسة الفعلية (المقابلة) فإنها تؤكد على تعليم هذه المهارة في إطارها الطبيعي (المقابلة) وهذه الطريقة لها إيجابياتها في الألعاب الجماعية:

❖ تنجز الأنشطة في إطارها الطبيعي

❖ تضع خصوصيات تعلم هذا النوع أثناء التعلم مثال: وجود الخصم

❖ تمكن من التحليل الشمولي للحركة أو النشاط الحركي

ومن سلبياتها: أنها تطرح التردد والخوف عند التلميذ أمام صعوبة الإنجاز الكلي

❖ يصعب فيها التقويم والملاحظة الممنهجة

❖ عدم الاستغلال الكافي للموارد البشرية

❖ صعوبة استيعاب التلميذ للإنجاز المطلوب

(2) الطريقة الجزئية:

وهي طريقة تعتمد على التقنية وتنطلق من تسلسل التعليم من السهل إلى الصعب ومن الخاص إلى العام أي أنها تقوم بتجزئة النشاط البدني إلى أجزاء سهلة الاستيعاب وتطرح مشكلات محددة يسهل التركيز عليها لوجود الحل وتسعى كذلك إلى التدقيق في تعلم المهارات والقدرات فهي تنمي لدى التلميذ ملكة التحليل والملاحظة مما يسهل استيعاب المهمة المطلوبة

من إيجابياتها:

❖ أنها تسهل وجود الحل

❖ أنها تسمح بتكرار هذا الحل الشيء الذي يقوي اكتساب المهارات

❖ سهولة التقويم الفردي والجماعي

❖ سهولة التعرف على نجاح أو فشل وضعيات التعليم

من سلبياتها:

❖ تعيب الإطار الطبيعي للممارسة

❖ لا تضع الحركات في إطارها المناسب

❖ اتسامها بالملل والروتينية لوجود التكرار

❖ تبعد عن طبيعة الأطفال الميالة للعب

وسعيا وراء خلق توافق بين هاتين الطريقتين نجد الطريقة الكلية الجزئية

(3) الطريقة الكلية الجزئية:

تعتمد على طرح النشاط البدني والرياضي في بادئ الأمر في صفته الشمولية حتى يتم وضع التلاميذ في الإطار الطبيعي لهذا النشاط والتعرف على المشاكل التي

يطرحها ثم تجزيته حسب صعوبة هذه المشاكل والتطرق إلى كل جزء على حدة والانطلاق دائماً من السهل إلى الصعب ثم الرجوع في النهاية بعد التغلب على المشكل المطروح والوصول إلى الحل وممارسته داخل الإطار الطبيعي للنشاط وذلك لوضع كل سلوك داخل إطاره الطبيعي مثال: أن نأخذ نوعاً رياضياً ككرة السلة ونمارسه خلال حصة الملاحظة والتقويم التشخيصي بصفته الكلية مع إعطاء الملاحظين شبكة ملاحظة تحتوي على أجزاء هذا النوع وذلك للتعرف على قدرات ومؤهلات التلاميذ خلال الممارسة الطبيعية لهذا النوع ثم الانتقال إلى تجزيء هذا النوع بعد ذلك إلى أجزاء حاملة لمشاكل تواجه التلاميذ خلال حصص التعليم والتعلم. مثال: وضعية تمرير الكرة أو التصويب أو استقبال الكرة. وبعد إتقان هذه المهارات يجب إرجاع التلاميذ إلى الممارسة الطبيعية لهذه المهارات ووصفها في نسقها من خلال مباريات في كرة السلة مثلاً لكي يفهم التلميذ الهدف من هذه المهارة

أساليب تدريس الأنشطة البدنية:

✓ **الأسلوب اللفظي:** يشترط أن يكون صلة وصل بين التلميذ والأستاذ. بواسطته يستطيع هذا الأخير توضيح الأداء واستراتيجية الإنجاز إعطاء إرشادات أو توجيهات إلا أنه على الأستاذ تبسيط أسلوبه وتفادي الإكثار في التفسير وتحري التدقيق.

✓ **الأسلوب البصري:** وهو محاولة تعزيز التفسير اللفظي بتفسير بصري يعتمد على تقديم نموذج للتلميذ عن طريق استعمال الوسائل التعليمية التي تكون أكثر فعالية من المثال المنجز من طرف الأستاذ

✓ **الأسلوب الحسي الحركي:** والذي يركز على ضبط أجزاء الجسم خلال إنجاز نشاط ما من أجل اكتساب مهارات صحيحة وذلك بتصحيح وتوجيه إنجاز التلميذ من خلال الزيادة في الشرح وعرض المثال الصحيح للسلوك المراد القيام به وتحري التجديد في تقديم الوضعيات التعليمية

✓ الأسلوب التدريبي: يعتمد على تكرار الحركة قصد ترسيخها وذلك بعد تصحيح الأخطاء اللازمة لمراحل إنجازها.

الأدوار الأساليب	دور المدرس	دور المتعلم
اللفظي	يشرح النشاط	يستمع
البصري	يقدم النموذج	يلاحظ كيفية تأدية الحركة
الحركي	يلاحظ انجازات التلاميذ	يقوم بالحركة المطلوبة
التدريبي	يقوم ويصحح	يكرر ويتقدم في المهارة

الوسائل التعليمية الرياضية :

وهي مجموعة الوسائل التي يستعملها المدرس والتي تساعد على تطوير أساليبه العملية والزيادة في المردودية التربوية
الهدف من استعمال هذه الوسائل أنها:

- ❖ تجسد للمتعلم تصورا ماديا للوضعية مما يساعده على التفكير في الحل
- ❖ تفسح للمتعلم مجال استعمال دائم في استخدام هذه الوسيلة على أحسن وجه
- ❖ تفسح مجال تعدد الاستعمالات أي تعدد الحلول
- ❖ تنمي عند الطفل روح البحث

❖ تجلب تركيز الطفل على المهمة لما تضيفه على المدرس من تحديد وحيوية

ولاستعمال هذه الوسائل يجب الأخذ بعين الاعتبار : أن لا تشكل هذه الوسائل أو الأدوات خطرا على المتعلمين وأن تخدم الهدف المرجو منها وأن يعاينها المدرس قبل عرضها على التلاميذ أي تجريبها من طرف الأستاذ أولا.

القسم متعدد المستويات: تدبير الفوارق الفردية، تدبير الفضاء وجماعة القسم، التدبير البيداغوجي للتعليمات من خلال وضعيات أودروس في التربية البدنية والرياضية.

تدريس التربية البدنية و الرياضة

بالوسط القروي

تهدف هذه الوحدة الى تقريب الطالب من خصوصيات تأمين حصص في الأنشطة البدنية و الرياضية بالوسط القروي بغرض تمكينه من القدرة على البلورة و إنجاز دروس لأقسام قد تكون مشتركة و بإمكانيات محدودة جدا دون المساس بمستوى المضامين التربوية لهذه الدروس.

و ذلك عبر ثلاث مراحل :

1- معرفة الخصوصيات السوسيو-ثقافية للوسط القروي.

- اكتساب القدرة على تحضير و إنجاز دروس بأقسام مشتركة.

3- البحث عن أساليب تجاوز واقع افتقار مؤسسات التعليم الابتدائي الى المعدات الرياضية خاصة بالعالم القروي.

الأهداف	المضامين	وضعيات التعليم	التقويم	الغلاف الزمني
-معرفة الخصوصيات السوسيو-ثقافية المتعلقة بالأنشطة البدنية و الرياضية بالوسط القروي. -القدرة على تأمين دروس المادة بقسم مشترك. -القدرة على إنجاز وسائل تعليمية بديلة و استثمارها تربويا.	-موقع و مجال النشاط البدني في المجتمع القروي. -التحويل الديديكتيكي لبعض الأنشطة البدنية بغية تدريسها لقسم مشترك. -إنجاز بعض الوسائل التعليمية و استعمالها في وضعيات حركية.	-دروس أكاديمية. -عروض. -أبحاث ميدانية. -استثمار نتائج الزيارات السابقة -أشغال موجهة. -أعمال تطبيقية	-القدرة على تحضير درس رياضي لقسم مشترك من خلال اختبارات كتابية و علمية..	4 ساعات

موقع و مجال النشاط البدني بالوسط القروي :

1- الخصوصيات السوسيوثقافية :

يعيش طفل الفئة البورجوازية استمرارية و تكاملا بين ثقافة مدرسته،مما يسهل عليه عملية التوافق إن لم يكن مسبقا متوافقا و من تم يصبح وريثا للنظام المدرسي. أما طفل الطبقة الدنيا فهو يعيش قطيعة و تناقضا بين ثقافة طبقته الاجتماعية و ثقافة المدرسة مما يجعل هذه الأخيرة غريبة و بعيدة عنه فينتابه شعور بالاستلاب و الاغتراب، و لكي يتوافق دراسيا معها عليه أن يتخلص من رواسب ثقافته و أن يتعلم طرقا جديدة في التفكير و اللغة و السلوك.

و يلعب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي دورا مهما في لعب الأطفال حيث أنه يؤثر في أنشطة اللعب من الناحية الكمية و الكيفية على حد سواء،و إذا كانت هذه الفروق لا تتضح خلال السنوات الأولى من الطفولة إلا أنها تبرز كلما تقدم الأطفال في السن إذ يبدي الأطفال الذين ينتمون الى مستويات اجتماعية و اقتصادية أعلى، تفضيلا لأنشطة اللعب التي تكلف بعض المال، بينما يشترك الأطفال في المستويات الأقل في أنشطة ضئيلة التكاليف كألعاب نط الحبل مثلا بل إن الوقت المخصص للعب يتأثر بدوره بالطبقة الاجتماعية فقد أوضح فوكس أن الوقت المتاح أمام الأطفال من الأسرة الفقيرة أقل من الأطفال في المستوى الأعلى،و ذلك بسبب مشاركتهم الأسرة في بعض واجباتها و أعبائها الاقتصادية ، و من ناحية أخرى فقد يقضي هؤلاء معظم وقتهم في لعب غير موجه و غير مدعم من أسرهم.

فما هو موقع و مجال النشاط البدني و الرياضي بالوسط القروي؟و ما علاقة ذلك بالخصوصيات السوسيوثقافية؟

موقع و مجال النشاط البدني و الرياضي بالوسط القروي:

تشير بعض الدراسات الى أن هناك فروقا في اللعب بين الفئات الاقتصادية و الاجتماعية من جهة و بين الوسط القروي من جهة أخرى فأطفال الفئات الفقيرة و

بالتحديد في العالم القروي يلعبون أقل من أطفال المدينة و يرجع ذلك الى أسباب عديدة منها :

- ما هو مرتبط بصحة الأطفال نتيجة الفقر و سوء التغذية و ضعف التغطية الصحية.

- ما هو مرتبط بالظروف البيئية: فالبيئة التي يعيشون فيها تأثرا واضحا على الكيفية التي سيلعبون بها على و على نوعية الألعاب التي سيشترون فيها فعلى سبيل المثال تزاوّل أنشطة اللعب بالثلج في المناطق الباردة السباحة في المناطق الساحلية و الوديان التسلق في المناطق الجبلية.....بينما تنعدم الأنشطة الرياضية في المناطق الصحراوية و الأرياف النائية بسبب انعزالها الجغرافي و مناخها الحار(الرمال الساخنة و الشمس المحرقة).

- ما هو مرتبط بنظرة السكان القرويين لمكانة الأنشطة البدنية و الرياضية و دورها في تنمية شخصية الفرد في جميع جوانبها (الحسية الحركية-الوجدانية الاجتماعية).

أن سكان العالم القروي نتيجة تخبطهم في الجهل و الفقر يعتبرون التربية البدنية مجرد مضيعة للجهد و الوقت و يرون أنه من الأجدي الانشغال بأعمال الحقل و الرعي...(الذكور)،و الأعمال المنزلية (الإناث).

- ما هو مرتبط بمجال فضاء ممارسة التربية البدنية و توفر الملاعب و التجهيزات الرياضية:

إذ يلاحظ أن وزارة التربية الوطنية و إن كانت تعنى بتكوين أساتذة التعليم الابتدائي لتدريس وحدة التربية البدنية إلا أنها لا توفر مستلزمات ممارسة النشاط البدني و الرياضي سواء في المدينة أو القرية بالسلك الأول من التعليم الابتدائي.كما أن الجماعات القروية التي هي مسئولة عن تنمية العالم القروي لا تبدي اهتماما بإنشاء و توفير ظروف مزاولة الأنشطة الرياضية(ملاعب، تجهيزات وسائل...)داخل

المدرسة أو لا تتوفر في أحسن الأحوال على الاعتمادات و الموارد المالية الكافية لذلك.

إن المحددات الاجتماعية و الثقافية تستوجب الانطلاق من الخصائص الحضارية للمجتمع واقعه الاقتصادي و ثرائه الثقافي و قيمه الدينية و توجيهاته العامة نحو المستقبل، الشيء الذي يقتضي دراسة المجتمع و تحليل بنياته و مقوماته التي يركز عليها و كذا نوع التربية و التعليم الذي يجب اتباعها مع الأطفال كي يندمجوا بيسر في هذا المجتمع.

و مما سبق يتضح أن غياب شروط مزاولة الأنشطة البدنية بالعالم القروي يطرح صعوبات جمة على مستوى تدريس وحدة التربية البدنية و تنمية شخصية الطفل لتسهيل عملية توافقه مع المحيط.

و لتجاوز هذه الصعوبات على الأستاذ :

1-أن ينكب على دراسة :

✓ شخصية الطفل القروي من الناحية السيكولوجية و معرفة حوافزه ،حاجياته و ميولاته.

✓ العادات و التقاليد الاجتماعية السائدة.

✓ أنظمة القيم و المعتقدات.

✓ البيئة الطبيعية و العلاقات الاجتماعية.

2- توفير و ابتكار الوسائل التعليمية الضرورية و البديلة انطلاقا من الإمكانيات المتوفرة.

3- التفكير في منهجية ملائمة لهذا النمط التعليمي و ذلك لجعل العمل بالأقسام متعددة المستويات (الأقسام المشتركة) يماثل العمل في الأقسام العادية،سواء من حيث وضوح الرؤيا و تحديد الأهداف أو من حيث الجهد المبذول و النتائج المرجوة،و لتحقيق ذلك يجب التقيد بالمبادئ التالية :

أ- تجنب الاغراق في العموميات والغموض.

ب- الاعتماد على المفاهيم المشتركة: إمكانية تجانس المضامين على أن يتخذ مضمون القسم الأدنى كجدع مشترك يتم التوسع فيه مع القسم الأعلى.

الحرص على استغلال البيداغوجية الفارقة:

البيداغوجية الفارقة هي مقارنة تضع المتعلم في مركز اهتماماتها و تنتظم تبعاً لخصائص تجانس التلاميذ (اختلافاتهم المعرفية، النفسية و الاجتماعية-الثقافية).

فهذه البيداغوجية تتصور عمل الأستاذ على شاكلة تدخلات مكيفة بدقة مع حاجيات التلاميذ و مميزاتهم.

لتحويل الديداكتيكي للأنشطة البدنية بغية تدريسها لقسم مشترك :

تعريف القسم المشترك أو القسم المتعدد المستويات :

يتمثل التعليم متعدد المستويات في تعليم أكثر من برنامج دراسي في آن واحد و لأكثر من مجموعة من المتعلمين ذوي أعمار و مستويات غير متجانسة، وذلك لمدة سنة دراسية، ومن طرف أستاذ واحد إنه تجميع تعلمين أو أكثر حسب عدد المستويات الدراسية المدمجة في نفس القسم.

انه يتعارض مع التعليم وحيد المستوى المقرر لجميع تلاميذ قسم معين الذي يشتمل على برنامج واحد و مضمون دراسي وسيرورة منهجية واحدة الكل صالح للجميع.

و غالباً ما نميز بين نوعين من هذه الأقسام :

القسم متعدد المستويات المتقارب يتكون من مستويين دراسيين متتابعين ومنتيمين الى نفس المرحلة، مثال :

✓ القسم الأول و القسم الثاني :المرحلة الأولى.

✓ القسم الثالث و القسم الرابع: المرحلة الثالثة.

✓ القسم الخامس و القسم السادس :المرحلة الثالثة.

إن العمل في قسم مشترك متقارب في وحدة التربية البدنية يماثل العمل في قسم وحيد المستوى من حيث منهجية التدريس مع بعض الفروقات الضئيلة.

القسم المتعدد المستويات المتباعد: يتكون من مستويين دراسيين غير متتابعين و غير متلائمين، مثل :

✓ -القسم الأول و القسم الثالث(المرحلة الأولى و الثانية).

✓ -القسم الثاني و القسم السادس (المرحلة الأولى و الثالثة).

في هذه الحالة يجب تدبير أنشطة التعليم بكيفية تتناسب و قدرات كل فئة على حدة.

كيف يمكن الأخذ بعين الاعتبار جل التلاميذ؟

كيف يمكن الاعتناء بفريق من التلاميذ دون إلحاق أي ضرر بالفريق الآخر ؟

كيف إشراك التلاميذ ليتمكنوا من تعليم حقيقي؟

المعدات الرياضية وكيفية استثمارها وخلق البديل منها

الوسائل التعليمية :

يقصد بالوسائل التعليمية جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم و المهارات و خلق المناخ الملائم لتنمية المواقف و الاتجاهات عند التلميذ.

يميز كل مادة تعليمية مجموعة من الوسائل الخاصة بها، فهي تختلف من مادة لأخرى، في مجال التربية البدنية ،نقصد بالوسائل التعليمية :

✓ الأدوات الرياضية.

✓ التجهيزات الرياضية.

1- أهميتها في نجاح الدرس :

تكتسي الوسائل التعليمية في الممارسة الديدانكتيكية الحديثة أهمية بالغة، إذ تعتبر مصدرا للتعليم ومنتجة له ،و هي بذلك تساهم في :

- التحفيز و خلق الدافعية.
- إثارة الفضول و توليد الاهتمام و الحماس عند المتعلمين بموضوع التعلم.
- تهيئ المتعلم لاستقبال موضوع التعلم الجديد.
- إشباع رغبة التلميذ في التجريب و الاكتشاف.
- تنويع و إغناء سلوكاته.

إذن فالوسائل التعليمية بمختلف أشكالها تحقق مبدأ أساسيا هو فتح المجال للنشاط الذاتي للمتعلم و حضوره الايجابي و انخراطه في سيرورة التعلم.

2-كيفية توظيفها و استخدامها :

إن استعمال الوسائل المساعدة ضمن تحقيق أهداف حسب حركية يتعلق بتحقيق مهارات حركية معينة. إن الهدف هنا من استعمال الأداة هو قدرة التلميذ على محاكاة حركات و مهارات أو معالجة أشياء و أدوات أو الدقة في استعمالها أو المرونة والتلقائية.

فاختيار الوسائل و الأدوات التعليمية المناسبة لطبيعة المحتوى و الأنشطة و مختلف المواقف و الوضعيات لا يقل أهمية بيداغوجية عن ضبط و اختيار باقي المكونات او العناصر الأخرى كالأهداف و المحتوى و الطرائق و أدوات التقديم.

لهذا فالمدرس ملزم بانتقاء و اختيار وسائله مراعيًا و مستحضرا في هذا الاختيار مجموعة من الاعتبارات منها ما يتعلق بالمتعلمين أنفسهم(خصائصهم: قدراتهم الحسية والجسمية و المعرفية)

و منها الاعتبارات أو قواعد تخص الوسائل في حد ذاتها حيث يجب أن تكون :

متلائمة مع الهدف المحدد.

مناسبة لمستوى التلاميذ (الوزن و الحجم).

متنوعة لتحفيز التلاميذ.

متعددة حتى يتمكن من استغلالها أكبر عدد من التلاميذ....

3- أنواعها :

أ-الأدوات الرياضية : يستحسن أن تتوفر المدرسة على :

كرات طبية
الشواهد للجري بالتناوب
حواجز للجري
حبال للتسلق و الجذب
آلة إعطاء الانطلاقة(مقطقة)
عداد للتوقيت
مكعبات الانطلاق
شريط للقياس
أطواق
شبكة الكرة الطائرة
أفرشة اسفنجية

كرات بلاستيكية للرمي
كرات حديدية
خشبة التوازن
صدريات للألعاب الجماعية

ب-التجهيزات الرياضية :

حوض رملي للقفز
ملاعب رياضية لتخصصات متعددة (كرة القدم،اليد...)
حلبة أو حارات للجري
أعمدة ثابتة للألعاب الجماعية
أجهزة جمبازية

4 كيفية إعداد البديل من أدوات بسيطة متوفرة في المحيط البيئي :

ان المدرسة القروية عموما و القسم المشترك خصوصا يفتقر الى أبسط الشروط التي تؤسس لعنلية بلوغ الأهداف المتوخاة من التربية البدنية فإلساحات ضيقة في جل المدارس و منعدمة تماما في مدارس أخرى أضف الى ذلك الافتقار المهول للوسائل اللازمة.

و لتخطي هذه الصعوبات لابد من تظافر الجهود و البحث عن البديل من تجهيزات و أدوات متوفرة في المحيط البيئي التي يمكن استغلالها و الاستفادة منها في حصص وحدة التربية البدنية :

1- الأدوات :

يمكن للمدرس بمساعدة تلاميذه توفير أو صنع بعض الوسائل الرياضية مثل :

حواجز من الورق المقوى للقفز أو الجري عبر الحواجز.

قنينات بلاستيكية :

- توضع فوقها لوحة خشبية للجري عبر الحواجز.
- كأهداف للرمي.

الأطواق : تصنع بواسطة أنابيب المادة من النوع المطاطي و هي دوائر تصلح للقفز او اللعب بها.

قطع صغيرة من البلاستيك أو من الخشب كشواهد لممارسة سباق التناوب.
علب زيتون تملأ بالرمل و توضع بداخلها علامات تساعد على تحديد الملعب.

2- التجهيزات :

- خشبة التوازن : خشبة طويلة و عريضة تستند على قواعد قليلة الارتفاع.
- حوض لجميع أنواع القفز.
- تحديد حارات للجري.
- رسومات متعددة على الحائط مختلفة العلو كأهداف للرمي.

- الأدوات :

يمكن للمعلم بمساعدة تلامذته توفير أو صنع بعض الوسائل الرياضية مثل :

✓ حواجز من الورق المقوى للقفز أو الجري عبر الحواجز.

✓ قنينات بلاستيكية :

-توضع فوقها لوحة خشبية للجري عبر الحواجز كأهداف للرمي.

✓ الأطواق :تصنع بواسطة أنابيب المادة من النوع المطاطي و هي دوائر تصلح للقفز أو اللعب بها.

✓ قطع صغيرة من البلاستيك او من الخشب كشواهد لممارسة سباق التناوب.

✓ علب زيتون أو زيت تملأ بالرمل و توضع بداخلها علامات تساعد على تحديد الملعب...

2- التجهيزات :

- خشبة التوازن: خشبة طويلة و عريضة تستند على قواعد قليلة الارتفاع.
- حوض لجميع انواع القفز.
- الملاعب المتداخلة.
- تحديد حارات للجري.
- رسومات متعددة على الحائط مختلفة العلو كأهداف للرمي.

الفصل الثالث



معلم التربية الرياضية الفعال

المعلم

المعلم هو الجندي المخلص الذي يتحمل المسؤولية بصدق وأمانة في تربية الأجيال وتعليمهم على يديه تصقل النفوس وبقدوته الصالحة يبني الإنسان شامخاً قوياً ، يملك بفكره الثاقب سمات الأصالة من السابقين الأولين وملامح تطور الإنسان المعاصر المحدثين. والمعلم هو المرتكز الأساسي للعملية التعليمية والتربوية وصالح المجتمع ينبع من صلاحه لأنه الذي يقود الأجيال ، ويكسب الفاعلية للكتب والمناهج و المعينات المادية وغيرها ، لذلك فان تربية المعلم ووضعه هما الخطوات الضرورية بل البداية السليمة لإصلاح التعليم في أي مجتمع.

فالمعلم هو حلقة الوصل الذي من خلاله يتم نقل المعلومات والمهارات وإيصال المفاهيم التربوية إلى المتعلم فإذا اعد المعلم إعداداً جيداً انعكس ذلك على عطاؤه وإبداعه كان ذلك الأثر الإيجابي في شخصية المتعلم وسلوكه وفكره.

ويدرك المتتبع للدراسات التي أجريت في مجال التربية والتعليم على الصعيد العالمي أو على صعيد الوطن العربي وجود اهتمام متميز في موضوع إعداد المعلم والمهام التعليمية والتربوية الموكلة إليه، ويتبع هذا الاهتمام من ضخامة المهام الاجتماعية ، والفكرية التي تقع على عاتق المعلم ، وكذلك من حاجات المجتمع الثقافية والفكرية والمهنية والعلمية والتي تتسم بالتغير المستمر ، والذي يتطلب من مؤسسات التعليم التوافق مع هذا التغير ، فمن هنا أصبح الاهتمام بوضع المعلم وكيفية إعداده أموراً في غاية الأهمية ، وينصب هذا الاهتمام حول مواءمة العناصر التي تدخل في عملية إعداد المعلم لمعطيات وحاجات المجتمع العلمية والثقافية والمهنية المتجددة.

لذا يتوجب أن تكون عملية إعداد المعلم مناسبة للدور الذي يضطلع فيه ، وما يترتب عليه من نتائج كبيرة، ويتضمن النظر إلى التعليم على أنه مهنة ضرورة أن يتلقى من يريد العمل بها إعداداً يمكنه من ممارستها بفعالية وكفاءة.

ولعل من أهم العوامل التي تقرر مستوى كفاءة المعلم هو التأهيل المهني الذي توفره مؤسسات إعداد المعلمين ، قبل ولوج ميدان العمل. وتعد مهنة التعليم من المهن الفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد لديه معلومات في حقل أو حقول معينة من المعرفة ولكنها مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته فضلاً عن أنها ممارسة تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات، لذا ينبغي أن يعد المعلم إعداداً علمياً ومهنياً خاصاً يمكنه ممارسة مهنته بطريقة تجعله قادراً على نقل المعرفة إلى طلابه متمكناً من تنمية مواهبهم وصقلها وتشجيعهم على البحث والتتبع والتعلم الذاتي وهنا يختلف المعلم عن جميع أصحاب المهن الأخرى لأنه ينبغي أن يتقن ما يريد يعلمه لغيره كما ينبغي أن يتقن كيف يعلم.

وعلى الرغم من أن المقررات الدراسية المهنية التي تطرح لتربية المعلمين كما تقول لغة العصر أو لإعدادهم كما تعودنا أن نقول في الماضي ، قد لقيت قدراً هائلاً من النقد والتعديل والتغيير والتطوير ، إلا أن التربية العملية ظلت ، مهما اختلفت وجهات النظر وتباينت من أساسيات إعداد المعلم وتربيته ، ضرورية لا غنى عنها.

الإعداد المهني لمعلمي التربية الرياضية

المعلم الناجح لا يولد معلماً كما يقال لأن الاستعدادات الوراثية لا تكفي للنجاح في مهنة التدريس إذ لابد أن يكون المعلم على درجة كبيرة من التأهيل العلمي والفني والمهني لأن الكثير من المعلمين لا يزالون يفتقرون إلى المعوقات الأساسية لمهنة التدريس كضبط المادة العلمية والإحاطة بالأصول والطرائق التدريسية الصحيحة والحديث، والقدرة على استخدام التقنيات التربوية، التي بدونها لا يستطيع أن يحقق النظام التربوي في المجتمع ما يخطط له من أهداف وغايات، كما أن قلة العناية بأعداده إعداداً سليماً ينعكس على تلامذته ويسهم في انخفاض مستوياتهم العلمية والفنية وتكوين اتجاهات سلبية نحو العلم.

تهدف التربية البدنية إلى تحقيق النمو المتكامل والمتزن للفرد إلى أقصى ما تسمح به استعداداته وإمكاناته عن طريق المشاركة الفاعلة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

أهداف المرحلة الثانوية:

- 1 - تتعزز لديه تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني.
- 2- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى احترام الفروق الفردية بين الطلاب.
- 3- تنمو لديه عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة.
- 4- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى تحمل المسؤولية وتنمية القيادة.
- 5- يعرف ماهية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والطرق المبسطة لقياسها.
- 6- يظهر قدرا من الكفاية عند أداء المهارات الرياضية المقررة لهذه المرحلة.
- 7- يتعرف على بعض المفاهيم الصحية والفسولوجية المرتبطة بممارسة النشاط البدني بما يناسب هذه المرحلة.
- 8- يتعرف على بعض الجوانب الفنية والقانونية المهمة لممارسة الألعاب الرياضية وتعزيزها بما يناسب المقرر لهذه المرحلة.

أهداف المرحلة المتوسطة:

- 1- تتعزز لديه تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني.
- 2- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى احترام الفروق الفردية بين الطلاب.
- 3- تنمو لديه عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة.
- 4- يتعزز لديه السلوك المؤدي إلى تحمل المسؤولية وتنمية القيادة.
- 5- يعرف ماهية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والطرق المبسطة لقياسها.

- 6- يظهر قدرا من الكفاية عند أداء المهارات الرياضية المقررة لهذه المرحلة.
- 7- يتعرف على بعض المفاهيم الميكانيكية والصحية والفسولوجية المناسبة لهذه المرحلة.
- 8- يتعرف على بعض الجوانب الفنية والقانونية المهمة لممارسة الألعاب الرياضية وتعزيزها بما يناسب المقرر لهذه المرحلة.

أهداف المرحلة الابتدائية:

- 1 - تعزيز تعاليم الدين الإسلامي المرتبطة بالنشاط البدني.
 - 2 - المحافظة على سلامة القوام.
 - 3 - استثمار أوقات الفراغ.
 - 4 - تنمية العادات الصحية السليمة.
 - 5 - التدريب على القيادة والتبعية.
 - 6 - تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية الإيجابية وتعزيزها
 - 7 - تنمية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة والمحافظة عليها.
 - 8 - تنمية المهارات الحركية.
 - 9 - تنمية المفاهيم المعرفية المرتبطة بممارسة النشاط البدني والآثار المترتبة عليه
- ينطلق معلم التربية البدنية بالقيام بمهام عملة من معرفته وفهمه لأهداف مادة التربية البدنية العامة وأهداف كل مرحلة وصف دراسي.
- وتتحدد مهام معلم التربية البدنية وفق طبيعة المادة التي تتميز بطابعها الميداني، في ضوء ذلك فإنه لابد وأن يقوم بهذه المهام التالية:

1-المشاركة في تنفيذ فعاليات برنامج الاصطفاف الصباحي مع المعلمين بإشراف مدير المدرسة.

2-إعداد سجل الوحدات التعليمية ويشتمل على:

-برنامج زمني تنفيذي للوحدات التعليمية للعام الدراسي.

-مستلزمات تنفيذ الوحدات التعليمية

-مكونات الخبرات التعليمية لكل وحدة تعليمية وفقاً لتسلسل البرنامج الزمني المعد سلفاً والتي تحتوي على:

أ/اسم الخبرة.

ب/مدة التنفيذ "عدد الدروس".

ت/المتطلبات السابقة للخبرة التعليمية.

ث/أهداف الخبرة التعليمية.

ج/المكان والتنظيم.

ح/الأدوات والأجهزة المطلوبة.

خ/أساليب التعليم المقترحة.

د/ما ينبغي ملاحظته أثناء أداء الخبرة التعليمية.

ذ/إجراءات تنفيذ الخبرة التعليمية.

ر/التقدم بالخبرة.

ز/الاستفادة من المواقف التعليمية.

س/أنشطة إضافية تعزز تعلم الخبرة.

ش/تقويم الخبرة التعليمية.

ص/مهام منزلية.

3-تنفيذ دروس الوحدات التعليمية المخصصة لكل صف دراسي وفق ما هو مخطط له في البرنامج الزمني الذي أعد لذلك.

4-إعداد برنامج زمني تنفيذي للنشاط الداخلي متوافق مع برنامج الوحدات التعليمية المخصصة لكل صف دراسي للعام الدراسي ومكمل له يراعى فيه:

- تنوع وتعدد الأنشطة البدنية والرياضية والثقافية.
- احتياجات ورغبات وميول الطلاب.
- الفروق الفردية بين الطلاب.
- إتاحة فرص المشاركة لجميع الطلاب.

5-إعداد برنامج زمني تنفيذي للنشاط الخارجي متوافق مع برنامج الوحدات التعليمية للعام الدراسي والبرنامج الزمني للنشاط الداخلي ومكمل له.

6-الإشراف على فعاليات النشاط الداخلي بالمدرسة.

7-الإشراف على الفرق الرياضية بالمدرسة.

8-إعداد الترتيبات اللازمة لتنفيذ الأيام الرياضية.

9-استخدام أدوات القياس المناسبة لكل نشاط يتم تنفيذه خلال برامج التربية البدنية" دروس الوحدات التعليمية، والنشاط الداخلي، والنشاط الخارجي".

10-وضع تعليمات الأمن والسلامة الخاصة باستخدام الملاعب والأجهزة الرياضية.

11-القيام بالإسعافات الأولية اللازمة إذا دعت الحاجة.

12-تنظيم غرفة مناسبة للتربية البدنية ومخزن للأدوات والأجهزة المستخدمة.

13-تهيئة الملاعب واستثمار الساحات المتوفرة لتطبيق برامج التربية البدنية.

- 14- إعداد سجلات التربية البدنية الخاصة ببرامج التربية البدنية.
- 15- إعداد التقارير الخاصة ببرامج التربية البدنية.
- 16- الإشراف على المجالات والمطبوعات الدورية الخاصة ببرامج التربية البدنية.
- 17- المشاركة في مجلس الآباء.
- 18- التعاون مع زملائه معلمي المواد الدراسية الأخرى والهيئة الإدارية في المدرسة بفعالية.
- 19- المساهمة في تنفيذ الأساليب الإشرافية مع المشرف التربوي المختص بفعالية.
- 20- المساهمة في نشر الوعي بأهمية ممارسة النشاط البدني للصحة البدنية والنفسية من خلال مد جسور التعاون مع مؤسسات المجتمع تحقيقاً لمبدأ الشراكة.
- 21- المشاركة في الجمعيات الرسمية التي تعنى ببرامج التربية البدنية قدر الإمكان.
- 22- تحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية والسعي لحلها مع الجهات ذات العلاقة.

مهام المشرف التربوي لمادة التربية البدنية

- 1- يعد المشرف التربوي خطته الإشرافية العامة والأسبوعية وفق خطة قسم التربية البدنية عطفاً على خطة إدارة الإشراف التربوي بإدارة التربية والتعليم المعنية في ضوء نتائج دراسة التقارير السابقة ذات العلاقة بأداء معلمي التربية البدنية في الميدان والمستويات التحصيلية للطلاب من خلال:
- أ/ إعداد الخطة الإجرائية الخاصة بالأساليب الإشرافية والبرامج التدريبية.
- ب/ إعداد الخطة الزمنية الفصلية للمهام والفعاليات الموكلة للمشرف التربوي تنفيذها.

2-دراسة وتحليل أداء معلمي التربية البدنية في الميدان التربوي من خلال التقارير السابقة والزيارات الاستطلاعية، و تشخيص وتحديد جوانب القصور والتميز لاقتراح الحلول لمعالجة القصور وتعزيز الايجابيات.

3-تنمية مهارات معلمي التربية البدنية التدريسية لتوظيف استراتيجيات التدريس.

4-إرشاد معلمي التربية البدنية إلى الأنماط المختلفة في تنظيم البيئة التعليمية الصفية وتشجيعهم على تطبيقها بما يحقق تعليمياً أفضل.

5-حفز معلمي التربية البدنية للاستفادة من كافة الإمكانيات المتوافرة في المدارس فيما يخدم دور مادة التربية البدنية وأنشطتها الممتدة.

6-توظيف الأساليب الإشرافية المناسبة لكل حالة تربوية تعليمية لتحقيق النمو المهني الشامل لمعلمي التربية البدنية.

7- تنفيذ الخطط التدريبية لمعلمي التربية البدنية في الميدان التربوي من خلال:

أ/ تحديد الاحتياجات التدريبية لهم.

ب/ المشاركة في إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية.

ت/ تقويم البرامج التدريبية وقياس أثرها في الميدان.

8-تحقيق مبدأ الشورى والمشاركة في الرأي والعمل بروح الفريق الواحد بين معلمي التربية البدنية

9-توظيف نتائج الطلاب التحصيلية لأغراض تقويم الأداء الفني لمعلمي التربية البدنية.

10-تحليل ودراسة محتوى منهج مادة التربية البدنية بمشاركة معلمي التربية البدنية في الميدان والاستفادة من ذلك في:

أ/ انتقاء الطرائق التدريسية المناسبة بما يعزز جودة الأداء الفني لمعلمي التربية البدنية.

ب/ استخدام أساليب التقويم الملائمة.

ت/ إثراء وتطوير منهج مادة التربية البدنية بمفهومه الشامل.

11- متابعة سير اختبارات مادة التربية البدنية العملية والنظرية في الفصلين الدراسيين.

12- دراسة حالات الطلاب المعفين من الاختبار العملي والتأكد من نظامية الإعفاء وكيفية احتساب الدرجة لكل طالب معفى.

13- تقديم التقارير الفنية عن صلاحية المباني التعليمية للعملية التعليمية وبخاصة لتطبيق دروس مادة التربية البدنية وأنشطتها الممتدة.

14- العمل على تطوير العملية التربوية والتعليمية من خلال:

أ/ إثراء العمل التعليمي والتربوي عن طريق طرح المبادرات واقتراح الحلول لبعض المشكلات.

ب/ الإشراف على تنفيذ البرامج والتجارب والتطبيقات التربوية حسب الخطط المعتمدة.

ت/ تنفيذ البحوث والدراسات التربوية حسب الخطط المعتمدة.

15- المشاركة في عضوية اللجان ذات العلاقة بالعمل الإشرافي التربوي

16- العمل على تفعيل أنشطة المادة من خلال إعداد وتنظيم البرامج ومتابعتها والإشراف على تنفيذها.

17- إعداد التقارير الفنية الدورية عن الزيارات الميدانية والفعاليات المنفذة حسب الخطط الفنية المعتمدة.

دوام المشرف التربوي:

يكون دوام المشرف التربوي في إدارات التربية والتعليم وفق التالي:

1- في إدارات التربية والتعليم التي يوجد بها مراكز للإشراف التربوي:

يكون الدوام في مركز الإشراف التربوي التابع له مع التأكيد على قيامه بمهامه ومسؤولياته تجاه المادة والنشاط.

2- في إدارات التربية والتعليم التي لا يوجد بها مراكز للإشراف التربوي:

يكون دوام المشرف التربوي في مقر الإدارة التعليمية سواءً في إدارة الإشراف التربوي أو في إدارة النشاط الطلابي وفق ما يحدده مدير الإشراف التربوي.

الاجتماعات واللقاءات:

على مستوى المناطق والمحافظات:

1- من الأهمية بمكان عقد الاجتماعات واللقاءات بين مشرفي المادة بالمناطق والمحافظات ومعلميها لتبادل الآراء والعمل على تطويرها ومعرفة ما هو جديد سواء للدرس أو النشاط الرياضي وإيجاد الحلول المناسبة لتذليل الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه سير العمل تحقيقاً لأهداف الخطة العامة للتربية البدنية وبذا تسهل المتابعة المستمرة ويكون المشرف التربوي على معرفة جيدة بأحوال المدارس ومعلميها علاوة على خلق علاقات وتفاهم ودي بين الأسرة الواحدة.

2- لما كانت كل مرحلة تنفرد بطرق معنية وأساليب خاصة في التدريس يستحسن أن تعقد اللقاءات لمعلم كل مرحلة على حدة مع عقد لقاءات جماعية تتبادل فيها الآراء وتناقش فيها الأشياء التي تهم الجميع وتدون وقائع هذه اللقاءات متضمنة ملخصاً لما استفاده المجتمعون من كل لقاء.

3 - أن الاجتماعات الدورية بمجموعات المعلمين كل في إدارته ليعتبر من أنسب اللقاءات لعقد ندوات للمناقشات المفيدة كما أنها من أفضل الرسائل للتعرف عن احتياجاتهم للمزيد من المعلومات والبيانات لتبليتها في النشرات الفنية والتوجيهية.

4 - يفضل أن تكون اللقاءات دورية ثابتة مع تغيير أماكنها بمعنى أن يكون كل لقاء في مدرسة تختلف عن اللقاءات السابقة إلا إذا اقتضت الضرورة أو طبقاً للمصلحة التعليمية.

5 - يفضل إخطار المعلمين بجدول أعمال الاجتماعات وكذا اللقاءات لإعطائهم فرصة البحث والدراسة للمشاركة الفعلية في المناقشات ضماناً لجدية هذه اللقاءات.

6 - يجب أن يكون للاجتماعات واللقاءات هدف واضح وجدول أعمال محدد ليكون العائد الفني والتربوي أفضل.

7 - يجب أن يسجل كل ما يدور في كل اجتماع أو لقاء في محضر اجتماع مبيناً وجهات نظر المعلمين المشاركين والحلول التي تم التوصل إليها وتحفظ في ملف خاص للرجوع إليه عند الحاجة أو الطلب من قبل المسؤولين.

8 - يجب الخروج من الاجتماعات واللقاءات بنتيجة ودروس مستفادة وآراء ببناء ومقترحات وتوصيات مع عرضها على الإدارات المختصة بالمنطقة لتذليل ما يمكن عن طريق المنطقة والرفع للإدارة العامة للإشراف التربوي قسم التربية البدنية بما لا تتمكن المنطقة من التوصل إلى حله ويمكن للوزارة أن تقوم به على أن يصل هذا ضمن التقرير السنوي.

9 - يمكن أن تكون اللقاءات بين مشرف المنطقة أو المحافظة ومعلمي قطاعه لمشاهدة درس تطبيقي لمرحلة معينة أو تجربة جديدة تجربها مدرسة معينة.

الحد الأدنى للاجتماعات واللقاءات:

1 - اجتماع للمعلمين الجدد والمنقولين حديثاً للمنطقة أو المحافظة لتوضيح أسلوب العمل وظروف المنطقة مع تزويدهم بكل ما يتصل بالمادة من أهداف تدريسها

وأهداف التعاميم ومناهجها للأهمية وكذلك التعاميم الداخلية السابقة المنظمة للعمل والنشرات والتوجيهات والدراسات الميدانية للمادة التي تعينهم على تأدية عملهم ويفضل أن يكون البدء بأعمالهم في التدريس.

2 - عقد اجتماع شامل لجميع معلمي كل مرحلة على حدة في بداية العام الدراسي متضمناً النقاط التالية :

أ - شرح أهداف وتعليمات المادة وأسلوب العمل.

ب - تبصيرهم بإيجابيات وسلبيات العام المنصرم.

ج - درس التربية البدنية وأهميته للطلاب وأسلوب إخراجهم.

د - طرق استخدام الأدوات خاصة الصغيرة والبدلية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

هـ - خطة عمل العام الدراسي الحالي، مع أهمية أخطارهم بجدول أعمال الاجتماع مسبقاً حتى يتم الفائدة المرجوة من هذه الاجتماعات.

3 - عقد اجتماعات مع المعلمين في بداية الفصل الدراسي الثاني كل في قطاعه لتدارس ما تم ملاحظته في الفصل الدراسي الأول وأسلوب العمل في الفصل الدراسي الثاني

4 - عقد اجتماعات منظمة ودورية كل في قطاعه لبحث أمور المادة ودراسة التجارب الجديدة التي يقوم بها المعلمون.

5 - اجتماعات مع المعلمين كلما اقتضت المصلحة ذلك قبل بدء الاختبارات الفصلية لشرح الاختبارات وتفهم وتوعية وتبصير المعلمين بأهميتها وطرق أدائها وأسلوب تنفيذها

6 - اجتماعات ولقاءات موسعة لمناقشة الصعوبات والمقترحات ونقل الخبرات بين قطاعات المنطقة -المحافظة.

7 - يجب أن تتم هذه الاجتماعات في أوقات مناسبة بحيث لا تضيق على الطلاب فرصة الاستفادة من حصص الدراسة

خطط الزيارات

يحتاج العاملون في أي مجال من مجالات إلى من يوجههم ويشرف على أعمالهم حتى يتزايد إنتاجهم والمعلم يحتاج إلى من يرشده ويشرف على عمله حتى يتقن أساليب التعامل مع الطلاب وتزداد خبرته بمهنة التدريس ويتغلب على ما يصادفه فيها من مشكلات ومن هنا يركز الإشراف التربوي على التعاون والمساعدة وليس تصيد الأخطاء للارتقاء بمستوى تدريس المادة وعطاء المعلم وتحصيل الطالب. وتكون بداية زيارة المشرف التربوي مع بداية الاصطفاف الصباحي ويضع المشرف التربوي خطته التي تشمل الزيارات الميدانية التوجيهية وزيارات المتابعة والتي تقتضيها المصلحة التعليمية والزيارات التقويمية.

الأساليب الإشرافية:

في الوقت الذي كان في الإشراف التربوي تفتيشاً يهدف إلى مراقبة المعلمين والبحث عن أخطائهم، كان الأسلوب المناسب لذلك الزيارات المفاجئة، وعندما طرأ تغيير على مفهوم الإشراف التربوي، وأضحى هدفه مساعدة المعلمين لتلافي أخطائهم، وتحسين أدائهم، وتطوير قدراتهم، بل والعناية بكافة جوانب العملية التعليمية التعليمية المختلفة، كان لا بد لهذا المفهوم أن يتجسد في أساليب قادرة على تحقيق أهدافه، فتطورت الأساليب القديمة، وابتكرت أساليب حديثة، أصبحت جميعها تعتمد على التعاون الإيجابي بين جميع من يعينهم أمر التربية والتعليم لتحقيق ما يرجون من أهداف.

ومع التعدد والتنوع في أساليب الإشراف التربوي إلا أنه ليس هناك أسلوب بعينه يمكن أن يقال عنه أنه أفضل الأساليب التي يمكن أن يستخدم في جميع المواقف والظروف، حيث أن لكل موقف تعليمي أسلوب يناسبه، كما أنه قد يستخدم في الموقف التعليمي الواحد أكثر من أسلوب. وهذا يتطلب وجود المشرف التربوي القادر

على استعمال الأساليب والوسائل المتنوعة والتي يراها مناسبة في ظروف معينة ومع أشخاص معينين، ولديه مهارة التعديل والتطوير في هذه الأساليب بالشكل الذي يتطلبه الموقف التربوي.

هذا ويتوقف نجاح اختيار الأسلوب الإشرافي المناسب على المقومات الأساسية التالية:

1- ملاءمة الأسلوب الإشرافي للموقف التربوي وتحقيقه للهدف الذي يستخدم من أجله

2- معالجة الأسلوب الإشرافي لمشكلات تهم المعلمين وتسد احتياجاتهم.

3- ملاءمة الأسلوب الإشرافي لنوعية المعلمين، من حيث خبراتهم، وقدراتهم وإعدادهم.

4- مرونة الأسلوب الإشرافي بحيث يراعي ظروف المعلم والمشرف والمدرسة والبيئة والإمكانات المتاحة.

5- اشتغال الأسلوب الإشرافي على خبرات تسهم في نمو المعلمين في شئون العمل الجماعي، والعلاقات الاجتماعية، والمهارات.

وقد قسمت أساليب الإشراف التربوي إلى ما يلي:

أولاً: الأساليب الفردية: وهي تنقسم إلى:

أ) الأساليب المباشرة. مثل:

1. زيارة المدرسة.

2. الزيارة الصفية.

3. المداولات الإشرافية الفردية.

4. تبادل الزيارات بين المعلمين.

ب) الأساليب غير المباشرة مثل:

(أ) الكتابة المهنية.

(ب) القراءات الموجهة.

(ج) التجريب التربوي.

ثانياً: الأساليب الجماعية. وهي تنقسم إلى:

(أ) الأساليب المباشرة. مثل:

1. الورش التربوية.

2. البرامج التدريبية.

3. المؤتمر التربوي.

4. الاجتماعات العامة بالمعلمين.

(ب) الأساليب غير المباشرة مثل:

1. المنشورات الإشرافية.

2. الدروس النموذجية.

3. البحوث التربوية.

ومع تنوع هذه الأساليب بين فردية وجماعية مباشرة وأخرى غير مباشرة إلا أنه لا يمكن الفصل بينها؛ لأن الأساليب الجماعية قد يحدث معها أو ينتج عنها أساليب فردية، كما أن بعض الأساليب يمكن استخدامها فردياً أو جماعياً، ويجب على المشرف التربوي أن لا يلتزم بأسلوب إشرافي معين بل عليه أن يتخذ من أي أسلوب كان وسيلة لتحقيق الهدف الذي يريد الوصول إليه بما يناسب الموقف التعليمي

يحتاج العاملون في أي مجال من مجالات إلى من يوجههم ويشرف على أعمالهم حتى يتزايد إنتاجهم والمعلم يحتاج إلى من يرشده ويشرف على عمله حتى يتقن أساليب التعامل مع الطلاب وتزداد خبرته بمهنة التدريس ويتغلب على ما يصادفه

فيها من مشكلات ومن هنا يركز الإشراف التربوي على التعاون والمساعدة وليس تصيد الأخطاء للارتقاء بمستوى تدريس المادة وعطاء المعلم وتحصيل الطالب.

وبذلك تكون حصة التربية البدنية قد ساهمت بطريق غير مباشر في تدعيم وتعزيز وتثبيت العادات الصحية والاجتماعية والسلوكية العقائدية نظراً لترابط الدرس مع الأحداث التي مر بها في المنزل قبل حضوره وبذلك تتكون القناعة لدى أن المنزل والمدرسة لا تتناقض بينهما ومجتمع المدرسة مطابق ومتمم مع ما يراه ويلاحظه ويسمعه في المنزل من توجيهات وغرس عادات وسلوك فيه وبذلك تكون حصة التربية البدنية قد ساهمة مع المنزل في غرس واكتساب بعض الصفات والسلوكيات واستقطبته تجاهها فلا تعد من المدرسة ويعتبرها مجتمع غريب بل يقبل عليها لأنه يجد متعه وسرور في الممارسة والتطبيق في الحصة ما يشيع رغبته ولا ننسى دور المعلم في التعامل مع الطلاب المستجدين وترغيبهم والتلطف معهم ومعاملتهم باللين والحلم

كفايات معلم التربية البدنية الحديث

- 1- الصفات الواجب توافرها في معلم التربية البدنية.
- 1- التعليم :- ينبغي أن يحصل المعلم علي قدر من التعليم يفوق كثيرا ما يعطيه للتلاميذ
- 2- سلامة الجسم والحواس :- أن يكون خاليا من العيوب والتشوهات الجسمية والعاهات.
- 3- صحة الجسم :- يجب أن يحافظ علي صحته لان المعلم ذو الصحة المعتلة لا يستطيع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودات الشديدة.
- 4- النظافة :- يجب أن يكون قدوة لتلاميذه من حيث العناية بملابسه الرياضية أو ملابسه الخاصة.

5- النظام :- يجب عليه أن يحافظ علي نظام المدرسة والتقاليد المدرسية والأساليب التربوية.

6- المادة التعليمية :- يجب أن يكون ملما بجميع ما يتعلق بمهنته من مهارات تدريسية وطرق وأساليب تدريس تنظيم الأنشطة الداخلية.

7- الثقافة العامة :- يجب أن يكون ملما بنواحي معرفية كثيرة في مواد وأنشطة أخرى

واجبات معلم التربية البدنية في المدرسة.

1- الإشراف علي النظام في المدرسة 2-الإشراف علي الرحلات المدرسية

3-خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة 4-الإشراف علي اللجنة الرياضية

5-الإلمام بميزانية التربية الرياضية 6-الاشتراك في مجالس الإباء

7-نشر الوعي الرياضي بالمدرسة 8-الإشراف علي مكتب التربية الرياضية

9-القدرة علي إدارة النشاط الداخلي 10- القيام بتدريس المادة المقررة

المبادئ الأساسية لشخصية معلم التربية البدنية .

1- احترام الذات : احترام الذات ضرورة هامة تجعل المعلم يعرف أين هو وموقعه من العملية التعليمية التربوية ، يعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه ونحو تلاميذه في المدرسة والمجتمع.

2- احترام المهنة : احترام المهنة من احترام الذات وعلي المعلم أن يكون إيمانه قوي بأنه يعمل في مهنة شريفة مقدسة وإيمانه القوي يركز علي احترامه لنفسه ولمهنته.

3-احترام المتعلم : يجب أن ينظر المعلم إلى تلاميذه بأنهم أفراد لهم ميولهم واهتماماتهم

ورغباتهم وطموحاتهم فاحترام المعلم لتلاميذه ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية.

4-العلاقات الطيبة : أن احترام المعلم لكل ما ذكرناه سابقا يتطور ومن ثم يحدث للمعلم نموا داخل إطار العلاقات الطيبة المحببة مع كل الأفراد المكونين للعملية التعليمية.

جوانب إعداد معلم التربية البدنية :

1- الإعداد الأكاديمي.

ب- الإعداد الثقافي.

ج-الإعداد المهني.

د-الإعداد الشخصي.

➤ أ- الإعداد الأكاديمي :

- تقديم مناهج ومقررات شاملة - ربط محتويات المناهج بما يحتاجه المجتمع

-احتواء المناهج والمقررات علي تربية رياضية تثقيفية

-احتواء المناهج والمقررات علي أنشطة مختلفة تعمل علي ربط الكفايات البدنية مع أسلوب حياة الفرد وسلوكه الصحي.

أهمية الإعداد الأكاديمي

- يجعل المعلم واثقا ومتمكنا من مهنته - يجعل المعلم متميزا تجاه التعليم المستمر.

-يجعل المعلم عل وعي بكل المستجدات الحديثة - يجعل المعلم قادرا علي أن يطور نفسه.

➤ الإعداد الثقافي (الأسباب) :

- تنمية مدركات المعلم في العلاقات وتطوير اتجاهاته وأخلاقه نحو المهنة.
- تنمية وتطور أفكار المعلم تجاه العمل علي استغلال وقت الفراغ.
- تطوير مفاهيم المعلم تجاه المتغيرات الخاصة بالمهنة.

أهمية الإعداد الثقافي

- تنمية وتطوير القدرات العقلية والفكرية للمعلم.
- تطوير المهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين).
- تطوير الجانب الانفعالي السلوكي (الوجداني) .

➤ الإعداد المهني :

أهمية الإعداد المهني:

- تهيئة الجو العام للتطبيق -إعداد المعلم لدروسه مع التخطيط السليم
- تنفيذ الدروس بشكل جيد - استخدام أساليب مناسبة للمهارات
- القدرة علي السيطرة العامة في المدرسة -قيادة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها
- القدرة علي حل المشكلات التي تواجه التلاميذ
- الخبرة في قيادة التجمعات الشبابية في المعسكرات

➤ الإعداد الشخصي

أهداف الإعداد الشخصي.

- تنمية المهارات الشخصية للمعلم
- تنمية المهارات التربوية (القيادة-التعاون-النظام-السيطرة)

- تفعيل هذه التنمية في المواقف التعليمية المتغيرة.

خصائص السمات الشخصية للمعلم

- مظهر خارجي متميز - صحة ولياقة بدنية - منتظم في حضوره
- التحكم الانفعالي - يتسم بالمرح - لبق الحديث واثق من نفسه
- قادر علي مواجهه الآخرين باحترام -متعاون مع إدارة المدرسة

الكفاية التدريسية :

أنواع الكفايات التدريسية :

1- الكفايات المعرفية

تشير إلى المعلومات والمهارات الفعلية الضرورية للمعلم في جميع مجالات عمله.

2- الكفايات الأدائية.

تشير إلى كفايات الأداء إلى يظهرها المعلم وتتضمن المهارات النفس حركية وأداء هذه المهارات يعتمد على حصائل المعلم السابقة من كفايات معرفية.

3- الكفايات الوجدانية.

تشير إلى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته ، هذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل:

(ثقة المعلم بنفسه ، اتجاهاته نحو المهنة ،علاقاته بالآخرين)

4- الكفايات الإنتاجية

تشير إلى اثر أداء المعلم للكفايات السابقة في الميدان التعليمي ، أي اثر كفايات المعلم في المتعلمين أي الناتج الملموس من الأفعال والسلوك والمعرفة والاتجاهات.

جوانب الكفايات التدريسية.

- 1- الشخصية : وتتحدد في أخلاقيات المهنة ، القدرة على تحمل المسؤولية ، وضوح الصوت والألفاظ ، الظهور بالمظهر اللائق من حيث الشكل العام.
- 2- الاهتمام بتخطيط الدرس : ويتحدد من خلال تحديد الأهداف التعليمية والتربوية
- 3- إعداد المادة التعليمية ، تحديد الأنشطة والمهارات المناسبة لأهداف الدرس ، وإعداد الدرس إعداداً جيداً.
- 4- مراعاة أسس التعليم الجيد : ويتحدد من خلال مراعاة التبادل الصحيح بين الحمل والراحة ، إكساب التلاميذ المهارات عن طريق الممارسة ،
- 5- مراعاة تعدد جوانب التعليم (معرفية ، نفس حركية ، وجدانية) (إعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء مراعاة عوامل الأمن والسلامة).
- 6- القدرة على النمو المهني : وتتحدد في النقاط التالية:

- التنوع والابتكار
- زيادة المعرفة حول التخصص
- التعايش مع الإحداث
- تشجيع التلاميذ للمعرفة والثقافة الرياضية
- تقبل النقد بصدق وحسب.

الفصل الرابع



منهاج التربية الرياضية

منهاج التربية الرياضية

تعريف المنهج:

ان المنهج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ داخل الفصل او خارجه وفق اهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، عرف (روز نجلي) المنهج بانه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة الى افضل ما تستطيعه قدراتهم.

وقد عرف (استيفان روميني) المنهج بانه هو كل دراسة او نشاط او خبرة يكتسبها او يقوم بها التلميذ تحت اشراف المدرسة وتوجيهها سواء اكان في داخل الفصل او خارجه.

- وعرف (كيلى) المنهج هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يعد له المدرسون.
- وعرف (دول) المنهج هو كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة او الهيئة او المؤسسة تحت اشراف ورقابة وتوجيه معين.
- وعرف (ريجان) المنهج هو جميع الخبرات التربوية التي تاتي الى المدرسة وتعتبر المدرسة مسؤولة عنها.

ان جميع التعريفات وان اختلفت في مضمونها الا انها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها الاهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم.

مفهوم المنهج:

لو نظرنا الى النظام التربوي نظرة شاملة نجده يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وقد حدد (رالف تايلر) عناصر النظام باربعة اشياء وهي:

- الاهداف.

- المحتوى.

- التدريس.

- التقويم.

ففي النظام يتم تحويل المدخلات في النهاية الى مخرجات حيث ان لكل نظام مدخلات خاصة به وتشمل، التلاميذ والمنهج الدراسي واساليب التدريس حيث يتم تحويلها الى مخرجات تتمثل في اعداد الطلبة او التلاميذ وفقا لاهداف المؤسسة التربوية.

مفهوم المنهج التقليدي:

يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج على ان المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة او التلاميذ لاجل النجاح في نهاية السنة الدراسية ويتصف بما يلي:

1- الاهداف: اهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ.

2- مجالات التعلم: التركيز على المجال المعرفي دول الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي.

3- دور المعرفة: تكون المعرفة بالدرجة الاولى لنقل التراث من جيل الى اخر.

4- محتوى المنهج: يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة او التلاميذ حفظها.

5- طرق التدريس: تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لاعطاء المعلومات خلال وقت محدد.

- 6- دور المعلم: هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة او التلاميذ.
- 7- دور المتعلم: دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقي عليه من المعرفة.
- 8- مصادر التعلم: الكتب الدراسية المقررة.
- 9- الفروق الفردية: لا تراعى الفروق الفردية لان المواد الدراسية تطبق على الجميع.
- 10- دور التقويم: للتأكد من ان الطلبة او التلاميذ يحفظون المواد الدراسية.
- 11- علاقة المدرسة بالبيئة والاسرة: لا يهتم بالعلاقة ام بين المدرسة والبيئة والاسرة.
- 12- طبيعة المنهاج: المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها.
- 13- تخطيط المنهج: يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهاج.

مفهوم المنهاج الحديث:

- 1- الاهداف: تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل اهداف سلوكية.
- 2- مجالات التعلم: تهتم بالنمو المتكامل معرفيا وانفعاليا ونفس حركيا.
- 3- دور المعرفة: المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- 4- محتوى المنهاج: يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب ان يتعلمها الطلبة او التلاميذ ليبلغوا الاهداف.
- 5- طرق التدريس: تلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دورا في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول الى المعرفة.
- 6- دور المعلم: يتركز دوره في مساعدة الطلبة او التلاميذ على اكتشاف المعرفة.

7- دور المتعلم: له الدور الرئيسي في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.

8- مصادر التعلم: هي متنوعة منها الافلام والكتب ووسائل الاعلام الاخرى.

9- الفروق الفردية: تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.

10- دور التقويم: يهدف التقويم لمعرفة من ان التلاميذ قد بلغوا الاهداف التعليمية في كافة المجالات.

11- علاقة المدرسة: الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الاسرة والبيئة بالبيئة والاسرة.

12- طبيعة المنهاج: المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم.

13- تخطيط المنهاج: يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتاثرون به في تخطيط المنهاج.

كانت الرياضة في منطلقاتها الأولى، الطبيعية والدينية ومن ثم التربوية، تهدف الى صنع انسان على مثال معين... إلا أنها في جميع حالاتها، تسعى الى بناء إنسان متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي.

ولقد اعترف المربون بأهمية وضرورة تربية النشء على الرياضة لما لها من تأثير على مقومات الانسان المختلفة، واعتمدوا الرياضة وسيلة من وسائل التربية الحديثة لما للأنشطة والألعاب من دور في عملية التربية الشاملة التي تقارب الانسان من مختلف جوانبه الفكرية والنفسية والحركية والمعرفية والتنظيمية.

وتأكيداً على أهمية التربية الرياضية كوسيلة تربوية تساهم في عملية الإنماء المجتمعي، أولتها الخطة التربوية حيزاً مهماً إذ أكدت على ضرورة تطوير الخدمات والأنشطة التربوية والشبابية، كما دعت الى تفعيل دور المدرسة وانفتاحها، عن طريق

إنشاء الأندية المدرسية وتشجيعها وتأمين الدعم لها. كما أكدت الخطة التربوية على أهمية التعاون بين الإدارة المدرسية والمجتمع، وذلك عن طريق إشراك الأهلى والأندية الرياضية والثقافية فى الأنشطة المدرسية.

وجاءت الهيكلية الجديدة للتعليم فى لبنان، لتؤكد على دعم التربية البدنية والرياضية فى المدارس وتعزيزها، فخصتها بساعتين اسبوعيتين فى كل صف من الصفوف، وفى المراحل جميعها.

أما المراكز الأساسية التى انطلقنا منها لوضع منهج التربية الرياضية فهى:

- حاجتنا الى تطوير منهج التربية الرياضية نظراً الى واقع هذه التربية، والى أهميتها حاضراً ومستقبلاً.
- طبيعة هذه المادة وأسسها التربوية المركزة على تكامل موادها وتداخلها من حيث ارتباطها بعلوم البيولوجيا، البيوميكانيكا، البيوكيمياء، علم النفس، علم الاجتماع، علم التنظيم والإدارة والعلوم البيئية والصحية، فلا بدّ اذاً من تحديثها ارتكازاً الى العلوم المتطورة.
- احتياجات المتعلّم الى النشاط الحركى فى مختلف مراحل نموه، مما يستدعى توزيعاً مدروساً لمحتويات المنهج ومضامينه وفقاً لخصائص العمر والجنس ومميزاّتهما، بالإرتكاز الى العلوم التربوية الرياضية الحديثة.
- أما الغايات التى تسعى التربية الرياضية الى تحقيقها، فإجرائية وتنفيذية فى منهج التربية الرياضية وهى:
- إعداد جيل يتمتع بالقوة واللياقة والصلابة وبالتالى بصحة جسدية متوازنة.
- إعداد مواطنين يتميزون بالصحة النفسية والعقلية لارتكازها على سلامة الجسم.

- إعداد جيل متعاون ومتفاعل مع غيره على أسس الديمقراطية والمساواة واحترام القوانين والأنظمة، معترف بحقوق الآخرين ومذكر واجباته تجاه غيره وتجاه الوطن.
- تأمين استثمار جيد لأوقات الفراغ لدى الشباب اللبناني مما يساعده في الابتعاد عن الآفات وفي الانصهار في بوتقة اجتماعية صالحة، وفي التعبير عن انفعالاته بشكل سليم.
- توسيع آفاق الرياضة لأنها اللغة التي تجمع رغم كل الفروقات الإيديولوجية والاقتصادية والاجتماعية.

الأهداف العامة

في مجال التربية:

- اعتبرت الاتجاهات الحديثة للتربية، التربية الرياضية جزءاً مهماً من التربية العامة، فهي الميدان التطبيقي المباشر لأهداف التربية التي تترجم بما يلي:
- تكوين إنسان متكامل جسدياً وعقلياً وانفعالياً.
- تعزيز الصفات القيادية والتعاونية لدى الفرد عن طريق أنظمة اللعب والنشاط التي من خلالها يتكيف الفرد لمصلحة المجموعة، والتي تركز على مبدأ احترام القوانين والمساواة والعدالة.
- إكساب الفرد خبرات معرفية وسلوكية تساعد على تكوين شخصية مستقلة تتفاعل بإيجابية مع المجتمع.
- تكوين ردّات فعل هادئة لدى الفرد تجاه المجتمع وذلك بما تؤمنه الألعاب والتمارين من حزم وشجاعة ومن كفاءة وقدرة على ضبط النفس والمثابرة للوصول الى الأهداف.

- تعزيز الروح الرياضية لدى الفرد بما للتربية الرياضية من تأثير في تهذيب النفس والخلق، مما يساهم في القضاء على كل أنواع العنف والحقْد.

في مجال الصحة البدنية والنفسية:

- المساعدة على النمو المتناسق لجسم الناشئة عن طريق تحسين الكفاءات الفيزيولوجية، كتطوير كفاءة الأجهزة الدورية والتنفسية، وتقوية الجهاز العصبي، وتنشيط ميكانيزمات التبادل الحيوي والاعتناء بالقوام الصحيح...
- تحسين القدرات السيكلولوجية والبدنية والعقلية وتطويرها وتأهيلها بما يتناسب مع عمر المتعلّم وجنسه وقدراته وفقاً لمراحل التعليم لإكسابه اللياقة البدنية والاجتماعية.
- تحسين كفاءة التحمّل الجسدي للمجهودات الحركية بما يكسب المتعلّم ثباتاً بدنياً أمام المتغيرات الخارجية.
- إكسابه العادات الصحية السليمة عن طريق تعليمه وممارسته المبادئ الصحية الأساسية.
- إكسابه عادات حفظ البيئة من خلال الأنشطة وبالتالي احترام الطبيعة.

في مجال المهارات:

- تزويد المتعلّمين بالمعارف والمواقف التي تعزّز مواقعهم لمجابهة ظروف الحياة وذلك عن طريق:
- إكسابهم جملة مهارات وخبرات حياتية ضرورية.
- إكسابهم مهارات حركية من خلال ممارسة التمرينات والحركات الإيقاعية والألعاب والأنشطة المتنوّعة، بما يؤدي الى التوازن والثبات والتوافق في الحركة العضلية.

- تمكينهم من ضبط جهدهم البدني بصورة واعية، وإتمام العمل بالدقة والتوقيت اللّازمين وبالتوافق مع المهمة المحدّدة، وفي الظروف المفروضة، بما يكسبهم إدراكاً حركياً يتجلى في قدرتهم على تلقي التأثيرات وتكييفها.
- إكسابهم القدرة، على تنظيم الأنشطة وإدارتها في التربية الرياضية.
- توسيع مدارك المتعلّمين في حقل الثقافة البدنية وشدّ انتباههم الى أهمية دروس التربية الرياضية، فيتخذون منها موقفاً إيجابياً، ويقبلون عليها لتنمية قدراتهم الفنية والجسدية بشكل تلقائي.
- تقوية الذاكرة الحركية لدى المتعلّمين وتنمية ردود فعلهم على الإشارات السمعية، البصرية والحسية.
- إكسابهم المعرفة بتأثيرات التربية الرياضية في اللياقة والصحة والسلوك، وتأثيرات العوامل الخارجية السلبية والإيجابية في الصحة والأخلاق.
- التأكيد على أن ممارسة التربية الرياضية هي متعة تساعد المتعلّمين على استثمار أوقات فراغهم بشكل بناء ومثمر.

في مجال الرياضة:

- مما لا شك فيه ان الرياضة هي مسعى وغاية كل الدول، المتقدّمة منها والمتخلفة، لأنها الصورة الصادقة التي تعكس مستوى رقي الشعوب وتطورها، فلذلك، وتعزيزاً لموقعها، نسعى من خلالها الى تحقيق الأهداف التالية:
- تطوير الرياضة المدرسية وتعزيزها ونشرها عن طريق الأندية بهدف الوصول إلى الرياضة الأهلية والإقليمية والدولية.
- تعزيز الروح الوطنية والافتخار بالوطن من خلال النجاحات الرياضية الداخلية والخارجية.

- بناء جيل رياضي يتمتع بالمهارات والمعارف اللازمة، ويحترم القوانين الرياضية وقواعدها، ويتميز بأخلاقية عالية.
- اكتشاف المواهب الرياضية وتدريبها للوصول الى البطولات وفتح المجالات أمامها بما يعزز تمثيل لبنان بأبطال أكفاء يرفعون عاليا اسم الرياضة في لبنان.
- توسيع آفاق الرياضة بما يؤمن فرص عمل جديدة لمعدّين ومدربين في حقل التربية الرياضية.
- تعزيز الرياضة بما يخدم مصالح الوطن الاقتصادية عن طريق إقامة الدورات الرياضية الإقليمية والعالمية في لبنان.
- خلق جو وطني رياضي عن طريق المساهمة في تنظيم المهرجانات الوطنية.
- تعزيز الرقص الإيقاعي على مختلف أنواعه للوصول الى مسرح عالمي للرقص على غرار الدول المتقدمة.
- المحافظة على التراث الوطني الرياضي والفولكلوري عن طريق تعزيز الرقصات الشعبية وتضمينها منهج التربية الرياضية.
- التأكيد على أهمية الأنشطة الكشفية لما لها من تأثير في المجموعات في انصهارها الوطني وعيشها المشترك، وفي الاستفادة من طبيعة لبنان مع المحافظة عليها واستغلالها في الترويح عن النفس..

منهاج المواد الدراسية

1- طبيعة المادة الدراسية:

ان التربية الحديثة قد اهتمت بنمو التلاميذ واهتماماتهم وواجباتهم وفعالياتهم ممارساتهم وركزت ايضا على متطلبات المجتمع ومشكلاته باعتبار ان التربية هي اعداد الفرد

للمستقبل بينما نجد التربية القديمة قد اهتمت بالمواد الدراسية التي يتم عن طريقها نقل التراث الثقافي.

ان المواد الدراسية تتصف بناحيتين أساسيتين الاولى تتمثل في طبيعة المعارف او المعلومات التي تنظمها المادة الدراسية والاخرى تتمثل في طرق البحث التي يجب اتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد وعليه يجب ان تحقق دراسة أي مادة الى ما يلي:

1- ان فهم جوانب المعرفة الجديدة تتطلب اكتساب المهارات والاتجاهات والعادات.

2- اعطاء المعلومات الكافية خلال الوقت المحدد من المادة الدراسية.

ويقسم المربين الى قسمين الاول يرى عدم اهمال أي جزء من اجزاء المادة الدراسية لان الاهمال يسبب خللا في اعداد التلاميذ، والبعض الاخر يجب التركيز على التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات ومتابعة البحث العلمي.

2- مستويات المعرفة في المواد الدراسية:

أ- وتشمل الحقائق والافكار والمهارات النوعية التي تتطلب ثقافة من قبل التلاميذ.

ب- الافكار الاساسية والتي تبني عليها المواد الدراسية.

ج- المفاهيم وتتكون من خلال خبرات متتابعة.

اذا كان تنظيم المنهاج الدراسي مستند على افكار اساسية فانه سوف يقدم لنا امكانية جديدة لتطوير المواد الدراسية.

انواع المواد الدراسية:

1- منهاج المواد الدراسية المنفصلة:

ينظم هذا النوع من المنهاج حول عدد المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الاخر. مثل علم النفس، التعلم الحركي، التاريخ، الفلسفة حيث ان كل مادة تمثل جانباً من جوانب العلوم.

مميزات هذا المنهاج:

تكون اجزاء المادة الدراسية متسلسلة مترابطة ويجب ان يراعى في اعداد هذا المنهج ما يلي:

1- التدرج من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب ومن الكل الى الجزء ومن المعلوم الى المجهول ومن المحسوس الى المجرد.

2- يؤكد المنهج على الاهتمام بالمادة الدراسية وطريقة التدريس.

3- يعتمد تقويم المنهج على الاختبارات الصفية ولا تحتاج الى مباني وساحات او ملاعب اضافية

4- يمكن تطوير المنهج الى هذا الاسلوب لان تاهيلهم علمياً قد تم على اساسه وانه يتفق مع متطلبات الدراسة الجامعية للطلبة في المستقبل.

عيوب هذا المنهج:

- ان التعلم الذهني في نظر هذا المنهاج هو التربية.

- ان اضافة المواد الجديدة الى المنهج محدودة.

- عدم السماح للتلميذ بالمناقشة وعليه تقبل المعلومات بطيء.

- يعتمد المنهج العلمي على مبدأ التخصص في تنظيم المواد الدراسية.

- عدم الاهتمام بالفروق الفردية بين الافراد.
- لا يعتمد هذا المنهج على التفكير وطريقة استعادة المعلومات وانما على الحفظ.
- يعتمد هذا المنهج على المواد الدراسية ومجالاتها التخصصية ولا يهتم بحاجات التلاميذ واهتماماتهم وخبراتهم.

2- منهاج المواد الدراسية الحديث:

- ان هذا المنهج عالج بعض النواقص منهاج المواد الدراسية المنفصلة بناءا على تقديم العلوم وما حدث من تغييرات في الحقائق والمبادئ والقوانين وتميز هذا المنهج بما يلي:
- الاهتمام بالنمو المتكامل المتوازن عقليا وبدنيا واجتماعيا وانفعاليا.
- اعطاء الفروق الفردية الاهمية من حيث الميول والاتجاهات والحاجات.
- ارتباط المادة الدراسية بالبرامج المصاحبة والملائمة لنمو التلاميذ.
- ان هذا المنهج يجعل المادة الدراسية وسيلة تساعد المتعلم على التدرج في المجالات التالية:
- التوافق بين المتعلم والظروف التي تحيط به عائليا وبيئيا.
- تتويج فعاليات البرامج في ضوء المواد الدراسية والتي تساعد على نمو القدرات والميول والاتجاهات والحاجات.
- استثمار وقت الفراغ لدى المعلم مثل القراءة والملاحظة واجراء التجارب.

3- منهاج المواد المترابطة:

- ويقصد بها ربط موضوع جديد بمادة دراسية قديمة اي ربط موضوعات احدى المواد بموضوعات المادة الاخرى كربط موضوع تعلم حركي بمادة طرق التدريس او العكس

او ربط الطب الرياضي بموضوع فسلجي أي ان الربط يجب ان تكون هناك علاقة بين المادة الدراسية وموضوعات المراد ربطها بها.

مميزات هذا المنهج:

- عدم تجزئة المعرفة والنظر اليها ككل وجعل التلاميذ يدركون ان المعرفة متكاملة.
- يثير الواقعية للتعلم.

عيوب هذا المنهج:

حيث انه استمر بالابتعاد عن الحاجات الواقعية للتلاميذ والمشكلات والقضايا الاجتماعية.

4- منهاج التكامل:

يقع هذا المنهج وسيط بين منهاج الادمج ومنهاج المواد الدراسية المنفصلة وفق ما يلي:

- يقوم المدرسين وتحت اشرافهم السماح للتلاميذ لاختبار مشكلات او مواقف من الحياة لمعالجتها.
- اختيار التلاميذ بعض اجزاء المواد الدراسية التي يشعرون بالحاجة بالحاجة لمعالجتها.
- مشاركة التلاميذ للمدرسين في دراسة بعض اجزاء المواد الدراسية لتتكامل امامهم.

5- منهاج الادمج:

ويقصد به دمج اكبر من موضوع في مادة واحدة ولكن هذا الدمج اوجد عيوباً كثيرة في هذا المنهاج منها:

- فرض المادة الدراسية على التلاميذ مما ادى الى عدم التفكير المنتظم.
- عدم امكانية التلميذ الالمام بمعارف متنوعة في ان واحد مما يؤدي الى دراسة سطحية في المواد الدراسية.

6- منهاج المجالات الواسعة:

يعتبر هذا المنهاج وسيلة اخرى لتعديل منهاج المواد الدراسية المنفصلة حيث يحاول ان يقرب الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد.

وقد تطور هذا المنهاج واصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ منها:

- خبرات تساعد على تنشئة التلاميذ اجتماعيا.
- خبرات في التعبير عن النفس.
- خبرات عن حياة الناس افرادا وجماعات.
- خبرات تشمل العاب رياضية او بدنية.
- خبرات في البيئة المادية والقيام باعمال حرفية ومهارية في المعامل او الورش المدرسية.

مزايا منهاج المجالات الواسعة:

- ربط المعرفة بمجالات الحياة المختلفة.
- ربط المدرسة بالمجتمع من خلال دراسة المشاكل ومعالجتها.
- ارتباطها مع طبيعة مواد الاعداد الجامعي من حيث المحتوى والشكل العام.

- يهتم بالفكر الرئيسية ولا يهتم بالجزئيات.

عيوب منهاج المجالات الواسعة:

- ترتيب المواد الدراسية في مجال لا يعني انها كونت مجالا دراسيا واحدا.

- عدم انسجام المعلم مع بعض المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها.

- ايجاد مادة دراسية من اجزاء مختلفة من مواد دراسية جديدة يفقدها التنظيم المنطقي.

- قلة الخبراء يعوق دمج المواد.

تنظيم وادارة التربية الرياضية

يجب ان تشمل خطة التربية الرياضية المدرسية النقاط التالية:

اولا: يجب ان يؤمن معلم التربية الرياضية باهداف التربية الرياضية.

ثانيا: تحديد بوضوح اغراض التربية الرياضية المدرسية لان المدرسة غير النادي الرياضي.

ثالثا: وضع المنهج التدريسي بما يتلائم والاعمار والجنس ويحقق الحاجات.

رابعا: تحديد الطرق والوسائل التي يمكن بها تحقيق اغراض التربية الرياضية المدرسية ويمكن اجمالها بما يلي:

- وضع برنامج عام للرياضة المدرسية.

- اختيار مجموعة من الخبرات لكل مرحلة دراسية.

- وضع محتوى البرامج الداخلية والخارجية لتلائم وميول ورغبات المتعلم.

- تحديد طرق التدريس وفقا للامكانيات المتوفرة.

خامسا: تحديد وسائل القياس المناسبة.

سادسا: اجراء التجارب لاختبار وسائل القياس لغرض وضع معايير تستخدم للمقارنة بين مستويات اداء المتعلمين مهاريا ومعرفيا.

سابعا: اجراء عملية تقويم النتائج ومعرفة مدى تحقيق الاغراض.

ثامنا: نتيجة التقويم يمكن معرفة مدى مطابقة المحتوى مع ميول ورغبات المتعلمين.

تنظيم وادارة الدورات الرياضية:

ان تنظيم وحسن ادارة الخبرات التنافسية التربوية لاجل غرس افضل القيم الاجتماعية في نفس الطلبة من خلال البرامج الرياضية التي تشمل عنصر المنافسة باعتبارها ظاهرة طبيعية عند الانسان من خلال طموحه في الوصول الى مكانة مميزة مما يجعله يتقن ويتقدم ويتطور في مجال الالعاب ومن دون المنافسة لا يتمكن الفرد من تحقيق ذلك.

والدورات الرياضية هي سلسلة من السباقات التي تقام بين طلبة او مدارس او منتخبات رياضية بقصد تحديد الفائزين وترتيب نتائجهم من خلالها.

اهداف الدورات الرياضية:

تحدد اهداف كل دورة رياضية من قبل اللجنة المشرفة على الدورة او من قبل الاتحاد الرياضي او المنظمة الرياضية بحيث تكون تلك الاهداف واضحة ويمكن تحقيقها.

ومن تلك الاهداف ما يلي:

1- اهتمام الافراد او الفرق الرياضية بالتنافس الودي لاجل رفع المستوى البدني والمهاري من خلال الاحتكاك.

2- اتاحة الفرصة للتنافس لتحقيق الجوانب التربوية.

3- تحديد المتميزين والاولائل من المشاركين بالدورة.

4- تمتع المشاهدين والمشاركين بالجانب الترويحي من خلال المشاركة والمشاهدة.

5- التعارف والصداقة بين الافراد والشعب من خلال الدورة الرياضية.

6- استثمار الدورة لاغراض سياحية للدولة المشاركة.

خطوات تنظيم وادارة الدورات الرياضية:

اولا: تشكيل اللجنة المنظمة:

في حالة تنظيم دورة رياضية على نطاق المدرسة او النادي الرياضي تشكل لجنة من عدة اشخاص ويناط لها التخطيط والتنظيم والادارة والاشراف على تنفيذ وتقويم الدورة الرياضية. اما اذا كانت الدورة الرياضية على نطاق الدولة وكانت دولية او قارية فان الامر يتطلب تشكيل لجنة على مستوى الدولة.

ثانيا: التخطيط: تتخذ الاجراءات التالية:

1- تثبيت هدف الدورة الرياضية.

2- تحديد عدد الملاعب والقاعات الرياضية.

3- تسمية الحكام.

4- يثبت عدد الفرق المشاركة.

5- تحضير وتهيئة الادوات والاجهزة الرياضية المطلوبة.

6- اصدار دليل او كراس يحتوي على كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالدورة.

7- تحديد اسس الاشتراك ونظام وشروط البطولة.

8- تقدير المبالغ المالية والجوانب البشرية اللازمة لاقامة الدورة.

9- تحديد فترة الدورة والاعداد لها.

ثالثا: التنظيم:

تحدد عملية التنظيم وفق اهمية الدورة وحجمها ومن خلال وضع وتحديد اللجنة المسؤولة عن تنظيم الدورة الرياضية وتشكيل اللجان او الاقسام او المجموعات المساعدة وتحديد واجباتها وصلاحيات كل منها، ومن اهم اللجان هي:

لجنة السكرتارية، لجنة التنسيق والمتابعة، اللجنة الاعلامية، لجنة العلاقات العامة، لجنة الحكام، لجنة الملاعب والتجهيزات الرياضية، اللجنة الفنية، لجنة الإعاشة والاقامة، اللجنة الطبية.

رابعا: الاعداد للدورة الرياضية:

بعد اكمال تكوين اللجنة المذكورة اعلاه تبدأ اللجنة المنظمة بتحديد واختيار اسماء العاملين في تلك اللجان وتبدأ مرحلة الاعداد للدورة قبل وقت مناسب يتم خلالها ارسال الدعوات للدول او الفرق الرياضية التي سوف تشارك بالدورة.

وتبدأ اللجان باعداد الملاعب والحكام توفير الاجهزة والادوات والتغطية الاعلامية وغيرها.

خامسا: اقامة الدورة الرياضية:

تقام الدورة الرياضية حسب البرنامج الزمني المحدد وتشمل تنظيم وادارة المباريات وتطبيق البرامج المختلفة الاجتماعية والاعلامية والندوات والمؤتمرات.

سادسا: تقويم الدورة الرياضية:

تبدأ عملية التقويم اعتبارا من بداية تكون اللجنة المنظمة للدورة وبكل مرحلة من المراحل ويتم ذلك بوسائل متنوعة منها الملاحظة المنظمة، الاستبيان، المقابلات الشخصية ويجب ان تكون عملية التقويم مستمرة وتقوم بذلك لجنة التقويم.

تنظيم وإدارة قسم التربية الرياضية:

تنظيم القسم:

تختلف أقسام التربية الرياضية في المدارس من عدد التلاميذ أو الطلبة وما هو متوفر من ملاعب وساحات رياضية وعليه فإن تنظيم البرامج الرياضية الداخلية والخارجية يختلف من مدرس إلى آخر.

أولاً: إدارة القسم:

تعتمد إدارة القسم على ما يلي:

- خطة عمل القسم: يجب أولاً تحديد أهداف القسم وعلى ضوء ذلك يقسم العمل إلى وحدات أو لجان على ضوء الإمكانيات المالية المتوفرة للقيام بحوائجها من الألعاب أو الفعاليات أو المهرجانات الرياضية الداخلية والخارجية.
- الوظائف القيادية: تناط الوظائف على ضوء المؤهلات العلمية والصفات الشخصية للقائد.

ثانياً: إدارة القسم:

إن إدارة القسم تناط لرئيس القسم ويصبح مسؤولاً عن حسن سير العمل لتحقيق الأهداف ويحدد واجبه بما يلي:

- 1- متابعة تنفيذ الأعمال بعد تقسيم الاختصاصات على معلمي القسم.
- 2- تحديد طرق التدريس واختيار الملائم منها.
- 3- عقد اجتماعات دورية للجان ومعلمي القسم لحل المشاكل إن وجدت.
- 4- إيجاد أفضل السبل لإيجاد علاقات بين المدرسة والمجتمع.
- 5- التأكد من الجانب المالي لتغطية تنفيذ الخطة.

6- متابعة اعمال اللجان المختلفة.

7- تنمية روح القيادة لدى المتعلمين.

8- دراسة التقارير الموضوعية من المعلمين ورؤساء الطلبة.

9- يراس لجنة البرامج الرياضية الداخلية بالمدرسة.

10- عقد المؤتمرات لمناقشة مختلف الجوانب المتعلقة بالرياضة المدرسية.

11- اعداد التقارير السنوية مبينا فيها مختلف النواحي المتعلقة بالرياضة داخل المدرسة.

تخطيط منهاج التربية الرياضية

ان منهاج التربية الرياضية المدرسية يجب ان يبنى على تخطيط علمي واذا كان المنهاج هو خطة التعليم فان التخطيط هو بدايتها وان التخطيط لمنهاج التربية الرياضية هو العملية التي يتم فيها رسم وتحديد المواد الدراسية والمفردات لتحقيق نتائج وخلال فترة زمنية محددة.

وان التخطيط العلمي لمنهاج التربية الرياضية المدرسية يكون وفق ما يلي:

- يجب ان يشارك في وضعه المتخصصون والمعلمون.

- يعتمد الاسلوب العلمي ويهتم بالخبرات التعليمية.

- ان يكون شاملاً وواقعياً ومتكاملاً ومرناً.

- ان ياخذ بنظر الاعتبار الجانب البشري والمادي.

- ان يرتبط ببيئة المتعلم.

عناصر تخطيط منهاج التربية الرياضية المدرسية.

✓ أولاً: الاهداف.

✓ ثانياً: المحتوى.

✓ ثالثاً: التقويم.

1- الاهداف:

ان تحديد الاهداف التربوية للتربية الرياضية من الامور المهمة لتحقيق احتياجات افراد المجتمع، وهذا يتحقق من خطة زمنية معينة تحدد في حصة واحدة او خلال اسبوع او شهر او الموسم الدراسي. وكذلك هناك اهداف على المستوى الدراسي الابتدائي او الاعدادي او الثانوي. ويمكن اشتقاق الاهداف من المصادر التالية:

- فلسفة المجتمع وحاجاته واهدافه.

- المادة الدراسية والمختصون بها.

- المتعلم وخصائصه ومستوياته.

- طبيعة العصر والتقويم العلمي.

تصنيف الاهداف:

1- المجال المعرفي: ويتضمن الاهداف العقلية كالمعرفة والفهم ومهارات التفكير.

2- المجال الانفعالي: ويتضمن الاهداف التي تعبر عن العاطفة.

3- المجال النفس حركي: ويتضمن الاهداف التي تتعلق بالمهارات الحركية التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي.

2- محتوى المنهج:

المحتوى لا يمكن فصله عن اهداف المنهج التربوي في مجال التربية الرياضية ويقصد بالمحتوى نوعية المعارف التي تختار وتنظم في اطار معين او المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكال مختلفة ويجب ان يكون المحتوى حديثا من الناحية العلمية وكذلك يجب ان يكون ملائما للواقع الاجتماعي والثقافي وان يكون مفيد ويحترم المتعلم ومتوازنا ومتلائما مع حاجات المتعلم وامكانات المجتمع.

عند تنظيم منهاج التربية الرياضية يجب ان يستند مصمم المنهاج على معرفة تامة بمختلف مجالات التربية الرياضية التي تتعلق بالمادة الرياضية كما يجب اختيار خبرات محتوى المنهاج وكذلك الخبرات التعليمية أي ان محتوى منهاج التربية الرياضية يجب ان يكون شاملا بجميع الواجه التي تساهم في التنمية المتكاملة للمتعلم.

اختيار المحتوى:

يتم اختيار المحتوى وفق الخطوات التالية:

- اختيار فعاليات ومواد الالعاب والتمارين الرياضية الاساسية.

- تحديد الافكار الاساسية الخاصة بالالعاب والتمارين الرياضية.

- اختيار الهدف المركزي حول الافكار الرئيسية.

3- التقويم:

يعتبر التقويم اساسيا في العملية التربوية ومن خلاله يمكن معرفة مدى تحقيق الاهداف وكذلك قياس مدى قدرة المتعلم وتحصيله اضافة الى ان تقويم منهاج التربية الرياضية يؤدي الى النواحي السلبية والايجابية ومن خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ ما يلزم لتعديل او تطوير المنهاج.

وظائف التقييم:

- يساعد على معرفة الجوانب السلبية والايجابية في مختلف نواحي المنهاج.
- معرفة مستوى اداء المتعلم.
- يساعد على التفوق على مدى تحقيق الخبرات والبرامج التي يضمها المنهاج.

اسس التقييم:

- 1- ان تكون وسيلة التقييم سهلة التطبيق وقابلة للتنفيذ.
- 2- لا بد من ان تكون ادوات التقييم متنوعة.
- 3- يسمح باظهار الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 4- ان تنسجم الامكانيات مع اختبار ادوات التقييم.
- 5- ان يساهم المتعلم في عملية التقييم.
- 6- يجب ان يكون التقييم شاملا لجميع نواحي نمو المتعلم.
- 7- ان يبنى التقييم على اسس علمية.
- 8- ان يرتبط التقييم بالاهداف الموضوعية للمنهاج.

خطوات التقييم:

- 1- تحديد الاهداف العامة للمنهاج وجعلها واضحة ليسهل تطبيقها.
- 2- تحديد الاختبارات المناسبة لتحقيق الاهداف وتقنين الاختبارات (صدق، ثبات، موضوعية).
- 3- تطبيق الاختبارات لقياس نمو المتعلمين.

4- توضيح وتفسير النتائج بعد تطبيق الاختبارات.

اساليب التقويم:

1- الملاحظة.

2- التقارير والسجلات.

3- المقابلات الشخصية.

4- الاختبارات على اختلاف انواعها (بدنية، مهارية، وجدانية، معرفية).

عناصر تنفيذ المنهج:

1- دليل معلم التربية الرياضية:

من الضروري اصدار دليل للمعلم عند بناء منهاج دراسي وهو يحتوي على جميع الخطط لتحقيق اهداف المنهاج الدراسي وبنفس الوقت وسيلة مساعدة للمعلم عند تطبيق المنهاج.

ومن الضروري ملاحظة ما يحدث من تغييرات على المنهاج مما يتطلب اجراء ما يلزم على الدليل بصورة ملائمة للمتغيرات التي اجريت على المنهاج، ومن الضروري ان يفهم المعلم فلسفة المنهاج من خلال دليل المعلم.

كما ان دليل المعلم يضع امام المعلم كافة الاساليب التدريسية لغرض الاستفادة منها اضافة الى اساليب التقويم.

محتوى دليل المعلم:

أ- مقدمة دليل المعلم: وتشتمل على ما يلي:

- الفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الرياضية.

- تعريف المعلم باهداف الدليل.
- تعريف بالابواب والفصول للدليل.
- ب- اهداف المنهاج: ويتضمن ما يلي:
 - العلاقة بين اهداف المنهاج واهداف العملية التعليمية.
 - مصادر الاهداف ويجب ان تستمد من (المجتمع، المتعلم، طبيعة المعرفة في مجال التربية الرياضية).
 - بيان المصادر التي اشتقت منها اهداف المنهاج.
- ج- وحدات المنهاج:
 - محتوى وحدات المنهاج (المهارات، المعارف، المفاهيم، القيم، الاتجاهات).
 - عدد الساعات المقررة التي يحتاجها المعلم لتنفيذ كل مادة دراسية من مواد المنهاج.
- د- الطرق والوسائل: وتتضمن ما يلي:
 - ذكر الوحدات التعليمية المرتبطة بمختلف انواع الوسائل التعليمية.
 - نماذج من اساليب التقويم المختلفة.
 - اعطاء انواع مختلفة من الوسائل التعليمية والوحدات التعليمية المرتبطة بها.
- هـ- البرامج والفعاليات الرياضية:
 - اعطاء فكرة واضحة عن العلاقة ما بين الفقرات التي سبق ذكرها.
 - اعطاء امثلة لتنفيذ البرامج الرياضية التي سوف تحقق الاهداف.

- امثلة عن كيفية اشارة الدافعية والحماس لدى المعلم.

و- التقويم: ويشمل اجراء اختبارات باساليب متعددة يمكن استعمالها وتطبيقها.

ح- مصادر التعلم الاخرى: من الضروري ان يطلع المعلم على احدث النظريات وعلوم التربية الرياضية لذا يجب ان يشتمل دليل المعلم على احدث المصادر.

2- معلم التربية الرياضية:

يعتبر معلم التربية الرياضية الركن الاساسي في العملية التعليمية بالمدرسة وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب ان يكون المعلم قد عد اعداد صحيح ليتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقه. ومن النواحي المهمة ضرورة اشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة اهداف المنهج ومحتوياته تم تحديد الوسائل لتحقيق الاهداف ونقصد بها الالعاب. وعليه يعد المعلم المسؤول الاول عن تنفيذ المنهاج.

3- المتعلم:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وعليه يجب معرفة الخصائص والحاجات والميول التي تخصه ليتسنى للمعلم والمسؤولين وضع المنهاج وفق ذلك اضافة الى ضرورة اشراك المتعلم في الاجتماعات الخاصة بالمنهاج وسماع وجهات نظر المتعلم.

4- طرق التدريس:

من الضروري اختيار الطريقة الملائمة للتدريس لغرض تحقيق اهداف المنهاج حيث ان اختيار الطريقة الصحيحة لها اثر كبير في تنفيذ المنهاج وطريقة التدريس تتاثر بعوامل كثيرة منها اهداف الدرس، انواع البرامج الرياضية، وقت الدرس، التجهيزات الرياضية، القاعات او الملاعب عدى التلاميذ، الوسائل التعليمية، الفروق العلمية.

5- الكتاب المدرسي:

ان مادة التربية الرياضية ليس لها كتابا مدرسيا مثل بقية المواد الدراسية الاخرى مما يسبب مشكلة كبيرة عند تنفيذ منهاج التربية الرياضية لان الكتاب هو الاداة المهمة والضرورية للتعلم ويعد ركنا مهما من اركان المنهاج مما يخفف المجهود الذي يبذله المعلم اثناء التدريب او التدريس، ومما تقدم يمكن حصر اهمية الكتاب المدرسي بما يلي:

- ✓ يساعد المتعلم في ادراك المهارات الرياضية.
- ✓ يساعد المتعلم في الحصول على معلومات ومعارف رياضية.
- ✓ يساعد على تنفيذ المنهاج بصورة صحيحة.
- ✓ يساعد المعلم على التدرج من الموضوع الى اخر.
- ✓ يساعد على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية.
- ✓ يحقق من المجهود الذي يبذله المعلم في شرح واعطاء المهارات والمعلومات الرياضية.
- ✓ وسيلة لتقويم المتعلم من الناحية النظرية المتعلقة بالتربية الرياضية.
- ✓ يطمئن المعلم الى ما فيه من معلومات ومعارف ومهارات من حيث صدق صحتها.
- ✓ يساعد على نقل العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم.
- ✓ ان تستخدم اساليب التدريس الحديثة في توضيح محتوى المهارات الخاصة بالبرامج الرياضية.
- ✓ التنوع في محتوى الكتاب والوسائل التعليمية.
- ✓ استمرارية التقويم والاهتمام بتنوع التقويم.

6- الوسائل التعليمية:

من العناصر الاساسية في العملية التعليمية الوسائل التي تتبع للاستفادة من جميع حواس التلميذ خلال عملية التعلم مما يتطلب ايجاد الوسائل الضرورية والمناسبة

ليتسنى للمعلم امكانية تنفيذ المنهاج بصورة صحيحة حيث يمكن عن طريق تنوع الوسائل استعمال اساليب عديدة للتعزيز الذي يؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.

7- الاشراف الرياضي:

ان عملية الاشراف الرياضي مهمة لتنفيذ المنهاج من خلال متابعة المشرف لفقرات المنهاج. ويقوم المشرف بتوضيح كل ما يتعلق بتنفيذ المنهاج للمعلم وكما يساعده على كيفية التغلب على المشكلات التي تعيق تنفيذ المنهاج ويقوم بتزويد كل ما هو حديث وجديد للمعلم.

8- الادارة المدرسية:

تعتبر ادارة المدرسة الاداة المهمة في تنفيذ المنهاج باعتبارها قد اكتسبت خبرات عديدة من خلال تنفيذ المناهج الدراسية المختلفة.

وتقوم ادارة المدرسة بتشجيع المعلم ودعّمه لاجل تمكّنه من تنفيذ المنهاج وتحقيق الاهداف التربوية باعتبار الادارة المدرسية هي حلقة الوصل بين المدرسة والبيئة والمجتمع، وادارة المدرسة هي المسؤولة عن التنسيق بين المناهج الدراسية المختلفة.

الفصل الخامس



التربية العملية في التربية الرياضية الحديثة

مقدمة

تعتبر التربية الرياضية جزءاً من التربية العامة ولا يمكن الاستغناء عنها ، ولم تعد التربية الرياضية مجرد تدريب بدني أو رياضي ، يمارسه الفرد أو الجماعة على شكل تدريبات أو تمارينات لتحريك أعضاء الجسم عدداً من المرات ، حتى يجري الدم في البدن ، أو بغرض التقوية العضلية ، أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة ، بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط متكامل وسيلته الأولى حركة الجسم.

فالتربية الرياضية عملية تستهدف تحقيق النمو الأمثل للتلميذ من جميع النواحي بما يكفل تكوين شخصيته الكاملة والمتزنة.

ولكي تحقق التربية الرياضية أهدافها وتسهم في إعداد المجتمع ، فلا بد من النظر إلى العملية التعليمية على أنها نشاط ثلاثي يركز على المادة الدراسية والتلميذ والمعلم.

كما أن المعلم هو المحور والعنصر الأساسي في العملية التعليمية والتربوية ، وبدونه لا يمكن لأي نظام تربوي أن يحقق ما يوضع له من أهداف على الوجه الأكمل ، والمعلم هو نموذج التربية الفاعلة من خلال قيامه بإكساب المتعلم قيماً وعادات حميدة مثل التفكير الواعي المنظم ، والتحليل المنطقي السليم ، والتأمل والصبر والمثابرة والصدق ، وهذه كلها تشكل القاعدة المتميزة للتفكير العلمي الذي هو هدفاً رئيساً من أهداف العملية التربوية.

والمعلم لم يعد مجرد ناقل للمعرفة ، فهو يسعى إلى ترقية ذاته ومهنته وهو مبتكر ومبدع ويستجيب لكل فكرة جديدة ، ويعمل على استثمارها وتوظيفها لتطوير العملية التعليمية.

أما بالنسبة لمعلم التربية الرياضية ، فانه يؤثر تأثيراً كبيراً في التطوير الشامل المتزن لشخصية التلميذ من جميع النواحي ، الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية ، وذلك

لأن مادة التربية الرياضية تتميز بإشباع العديد من الحاجات والميول الخاصة بالتلميذ.

ومعلم التربية الرياضية يلعب دوراً هاماً في حياة التلميذ ، فهو يساعده على السير قدماً في سبيل التطور ، وهو الذي يوجه قواه الطبيعية التوجيه المناسب ، ويهيئ قواه المكتسبة للبيئة التعليمية الملائمة ، حتى تتجه محصلة مجهودات التلميذ الاتجاه القويم الذي ينفعه في حياته، إضافة إلى أن مدرس التربية الرياضية تتاح له المواقف التي من خلالها يستطيع أن يؤثر في التلاميذ ويساعدهم على نموهم البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي ، فالمعلم هو العامل المهم في عملية التربية ، وان المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام قدرة المعلم ، إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلاله.

فالمعلم إذن هو حجر الزاوية في العملية التربوية والمسؤول عن أثن ثروة يمتلكها المجتمع وهي أفراد ، ولكي يقوم المعلم بدوره التربوي التعليمي ، ويسهم في تقويم الأمة وصناعة مستقبلها ، فمن المهم أن يُعد هذا المعلم الإعداد الكامل حتى يستطيع أن يؤدي دوره وينقل رسالته للأجيال القادمة.

ونظراً للدور الحيوي الذي يقوم به معلم التربية الرياضية ، فلقد كان من أكثر الضروريات أهمية هي العناية التامة والكاملة بإعداده وتأهيله تأهيلاً علمياً وتربوياً يضعه في المكانة المرموقة واللائقة لتحمل مسؤولياته في إعداد جيل صالح.

ولقد بدأ الاهتمام في جميع الدول المتقدمة يزداد بصورة ملحوظة لرفع مستوى الإعداد المهني لمعلم التربية الرياضية ، ويرجع هذا الاهتمام إلى الثورة العلمية والتكنولوجية وتسابق الدول في مجال التقدم التقني والعلمي ، ولذا أصبح الإعداد المهني يأخذ صورة جديدة بعد أن أصبح جزءاً أساسياً في إعداد كل فرد بغض النظر عن تخصصه.

والإعداد المهني هو عبارة عن كل الخبرات التعليمية والتربوية التي يتعرض لها الفرد، سواء في الجامعات أو معاهد المعلمين أو الهيئات العلمية المماثلة التي تساهم في إعداد كمدرس جيد للتربية الرياضية.

والتربية العملية هي جزءاً أساسياً وجوهرياً من هذا الإعداد ، لما لها من تأثير على فعالية المعلم ، عن طريق إكسابه معارف ومهارات تدريسية تتصل بعمله التربوي ، ومهما اختلفت وجهات النظر وتباينت حول عملية إعداد المعلم ، إلا أن التربية العملية تظل ضروريةً وأساساً من أساسيات إعداد المعلم ، لا يمكن الاستغناء عنها.

وأن التربية العملية ينظر إليها كفترة من الخبرة أثناء الإعداد المهني ، والتي يستطيع من خلالها المعلم الطالب أن يختبر النظريات التي درسها ، وان يطور طريقة تدريسه ، وان يكتسب من خلالها الخبرات التربوية التي يتضمنها البرنامج التدريبي.

ولذا فإن التربية العملية هي المصب الذي تتجمع فيها العلوم الأساسية والمهنية ، وتمتزج مع بعضها البعض ، لتصبح وحده إنتاجية شاملة ، تتفاعل داخليا ، فتعطي سلوكاً مهنيًا وتربويًا متميزًا ، ومن ثم يمكن القول أن التربية العملية هي حلقة انتقالية بين مجال الدراسة ومجال العمل.

وأن هذا التحول والانتقال من دور الطالب إلى دور المعلم لا يتم بين عشية وضحاها، وإنما هو تكيف مسلكي وتربوي يتطلب مهارة ودقة ، وهي عملية شاقة وطويلة لأنها تتطلب التمرين المتواصل والتدريب العملي الدائب.

ومن هنا فانه من غير المفاجئ أن تكون ممارسة التعليم (Practic teaching) هي أهم جزء من الإعداد المهني للمعلم ، وذلك لأن أفضل طريقة لتعلم التعليم هي أن تذهب إلى إحدى المدارس المتعاونة وتتعلم التعليم.

ويرى الكاتب أنه في داخل المدرسة المتعاونة يلتقي كل من مدير المدرسة ، والمعلم المتعاون (المعلم المقيم بالمدرسة) ، ومشرف الجامعة ، ويحاول كل منهم أن يوفر للمعلم المتدرب الجو التعليمي الذي يتيح له الفرصة لبدء خبراته التدريسية بالشكل

الذي يستجيب نفسياً وتربوياً مع أهداف العملية التعليمية من ناحية ، ومع قدرات المعلم المتدرب من ناحية أخرى ، ومع قدرات التلاميذ وإمكانات المدرسة من ناحية ثالثة.

ولعل توفير فرص التفاعل الحقيقي بين المعلم المتدرب والمعلم المتعاون له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف برنامج التربية العملية والتي تسعى إلى خلق معلم قادر على توظيف النظريات التعليمية التي أكتسبها أثناء فترة إعداد المهني ، بما ينسجم مع الواقع التربوي الذي سوف ينتقل إليه بعد التخرج.

وتشير الدراسات أن التربية العملية في برامج إعداد المعلمين يرتبط بعدة مسميات هي : التدريب العملي ، التطبيق الميداني ، ممارسة التعليم ، والخبرة المدرسية ، ومهما كانت التسمية فإن هذه العملية تقوم على أساس أن المعلمين الطلبة يحاولوا أن يطبقوا في المدرسة المتعاونة المبادئ والنظريات التي اكتسبوها خلال الجزء النظري من إعدادهم المهني.

والتربية العملية تمثل الجانب العملي (Practical Part) من الإعداد المهني للمعلمين، وهي تقضي على الفجوة الموجودة بين النظرية والواقع ، وتنسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة لا سيما وإن إدراك المعلم الطالب للمفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية لا يُعد مؤشراً كافياً يمكن من خلاله الحكم على نجاح المعلم الطالب في مهنة المستقبل ، إذ لا بد من التأكد من قدرته على ممارسة هذه المفاهيم والنظريات بشكل عملي يُمكنه من امتلاك الكفايات الخاصة بمهنة التدريس.

وإذا كانت التربية العملية جانباً هاماً في مقررات الإعداد التربوي والمهني لمعلمي المواد المختلفة ، فإنها تعد ذات أهمية كبيرة في مجال التربية الرياضية على وجه الخصوص ، وذلك يرجع إلى طبيعة مادة التربية الرياضية التي تهتم بالأنشطة البدنية والحركية للتلاميذ أكثر من اهتمامها بالأنشطة المعرفية ، وإن مادة التربية الرياضية تنفذ في الساحات والملاعب الرياضية ، في مقابل المواد الأخرى التي تنفذ داخل

غرفة الصف ، إضافة إلى أن مادة التربية الرياضية قد تتطلب من المعلم إدارة أنشطة متباينة داخل الدرس الواحد.

ويرى الكاتب أن لمدرس التربية الرياضية المقيم في المدرسة أو ما يسمى بالمعلم المتعاون دوراً بارزاً وأهمية كبرى بجانب مشرف الجامعة أثناء فترة التربية العملية في توجيه المعلم المتدرب ومساعدته على التكيف الميداني والمسلكي ، لا سيما وان معلم التربية الرياضية المتعاون هو بمثابة المشرف المقيم على طلبة التربية العملية ، في الوقت الذي يقتصر فيه دور مشرف الجامعة على زيارات متباعدة من وقت لآخر.

مفهوم التربية العملية

لقد اتفق مجموعة من التربويين على أن التربية العملية كمرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد المعلمين ، هي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها للمعلمين الطلبة بالتحقق من صلاحية إعدادهم النظري والتطبيقي من خلال قيامهم بتحويل النظريات والمبادئ والمفاهيم والاستراتيجيات التعليمية التربوية التي اكتسبوها خلال الجزء النظري والتطبيقي من إعدادهم المهني ، إلى خبرات عملية تتجاوب مع البيئة والواقع ، وتتحقق من خلالها الفائدة المرجوة في خلق كادر تدريسي قادر على نقل رسالته للأجيال القادمة ، مع مراعاة أن تتم هذه العملية تحت إشراف وتوجيه مربين مؤهلين من الأساتذة والمشرفين من الكليات أو المعلمين المتعاونين في المدارس.

أهمية التربية العملية

لقد اتفق التربويون على أن برنامج التربية العملية يحتل مكانة متميزة في برامج إعداد المعلمين، وأنه دعامة وأساس ضروري يجب أن يتزود بها كل فرد يرى في التدريس مهنة المستقبل له ، وذلك لأنه يتيح للمعلم المتدرب فرصاً شتى لتوظيف المبادئ والنظريات التعليمية في جوها الحقيقي الذي سوف ينتقل إليه عندما يُتمّ إعدادة اللازم في الجامعة أو المعهد الذي يُعد المعلمين ، مما يساعد ذلك المعلم المتدرب على اكتساب الخبرات التربوية التي تتطلبها الأدوار المتعددة والمتغيرة للمعلم من حيث

مراعاة الفروق الفردية ، إكساب التلاميذ القدرة على التعلم الذاتي ، تقييم تعليم التلاميذ، اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية ، التعامل مع مرافق المدرسة بفاعلية ، والمشاركة في تنظيم الأنشطة المدرسية اللامنهجية والإشراف عليها.

كما أن فترة التربية العملية هي فرصة للمعلم المتدرب لأن يتعامل مع جميع التلاميذ على اختلاف أعمارهم وفرصة أيضاً لتنمية ثقته بنفسه ، واكتسابه للكفايات الخاصة للتخطيط اليومي للدرس ، والتخطيط لوحدة كاملة، وتطوير روح العمل مع الجماعة.

ويرى أن التربية العملية تُعد من أهم الخبرات التي يكتسبها المعلم أثناء إعداد المهني، لاسيما وأن المعلم غالباً ما يبقى يتذكر الخبرات التي مر بها أثناء التربية العملية ، والتي يكون لها دور هام ومؤثر على سلوكه التدريسي بعد تخرجه ودخوله إلى المهنة. ويمكن إيجاز أهمية التربية العملية بالنقاط التالية:

1. توفير الخبرات التي تؤدي بالمعلم الطالب إلى معرفة ومعالجة الفروق الفردية في قدرات التلاميذ البدنية والمهارية.
2. توفير الفرص التي تسمح للمعلم الطالب العمل مع التلاميذ من كل الأعمار والمراحل الدراسية.
3. توفير الخبرات التي تخلق للمعلم الطالب فرص تطبيق الكثير من الأساليب التعليمية وتطوير مهاراته التربوية، حتى يصبح مؤهلاً للتعامل مع الكثير من المواقف بشكل مستقل.
4. توفير خبرات تمكن المعلم الطالب من تعلم كيف يمكن للمدرسة والمجتمع أن يعملوا معاً من خلال البرامج الرياضية.
5. توفير الفرص التي تسمح للمعلم الطالب بالمشاركة في تقييم التلاميذ.
6. توفير الخبرات التي يقوم من خلالها المعلم الطالب بخلق مواقف تعليمية تثير التفكير الهام عند التلاميذ.

معايير اختيار المدارس المتعاونة

إن أحد أكبر المساهمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة لمستقبل التعليم ، هي أن تفتح أبوابها أمام الطلبة المتدربين ، لاسيما وأن التعاون بين مؤسسات إعداد المعلمين وبين المدارس أساسي وضروري وذو قيمة كبيرة. ويرى (Rosenstein and Hase,1971) أن المدارس المتعاونة ينبغي أن يتم اختيارها بعناية لأنها تمثل المفتاح لخبرة تعليمية ناجحة للمعلم المتدرب.

ولابد من مراعاة المعايير التالية عند اختيار المدارس المتعاونة:-

أ. معايير خاصة بالقيادة:-

بحيث ينبغي أن تكون إدارة المدرسة بشكل عام ، والمعلم المتعاون بشكل خاص قادرين على قيادة المعلم الطالب بكفاءة وهذا يعني:-

1. أن تكون إدارة المدرسة والمعلم المتعاون بها راغبون بقبول معلمين متدربين.
2. أن تكون إدارة المدرسة والمعلم المتعاون مطلعون على أحدث المعلومات والأساليب التربوية.
3. أن يكون موظفي المدرسة متكيفون جيداً فيما بينهم ومع بيئة المدرسة.
4. أن يكون للمعلم المتعاون فيها خبرة تعليمية مناسبة.
5. أن يكون المعلم المتعاون مشارك في المؤتمرات المهنية والدورات التدريبية.

ب. معايير خاصة بالتنظيم المدرسي:-

وهذه تشمل:-

1. أن يوفر التنظيم المدرسي سلسلة واسعة من الخبرات للمعلم المتدرب في التربية الرياضية.
2. أن يمنح التنظيم المدرسي المعلم المتدرب فرصة التعليم مع كافة الأعمار.
3. أن يوفر التنظيم المدرسي للمعلم المتدرب فرصة المشاركة بالنشاطات اللامنهجية بالتربية الرياضية ، وجميع النشاطات المدرسية والأعمال الاجتماعية الأخرى.

ج. معايير خاصة بالمرافق:-

- ينبغي أن يكون للمدرسة المتعاونة ، مرافق ومعدات وتجهيزات ملائمة للأنشطة المتنوعة التي يتضمنها منهاج التربية الرياضية ، وهذا يعني:-
1. أن يتوفر في المدرسة المتعاونة المرافق المفتوحة والمغلقة والتي تسمح بوضع برامج شاملة للتربية الرياضية.
 2. أن تتناسب مرافق المدرسة مع أعداد الطلاب فيها.
 3. أن يتوفر في المدرسة الأدوات والتجهيزات المتنوعة ، التي تساعد على تلبية حاجات ورغبات التلاميذ المتنوعة.

-مسؤوليات وحقوق الأفراد المعنيين ببرنامج التطبيق الميداني:-

يرى (Rosenstein and Hase,1971) أن نجاح برنامج التربية العملية وتحقيقه لأهدافه يعود إلى مجموعة كبيرة من الأفراد المعنيين بهذه العملية ، فبالإضافة إلى طالب التربية العملية (Student-teacher) ، فإن لمشرف الجامعة (College

Supervisor) ولمعلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة أو ما يسمى بالمعلم المشرف (Supervision Teacher) أو المعلم المتعاون (Cooperating-teacher) ، ولمدير المدرسة المتعاونة (The Cooperation School Administrator)، لديهم جميعاً أدواراً هامة في برنامج التربية العملية.

ونضيف إلى أنه على الرغم من أن المسؤولية الأساسية ينبغي أن تكون مسؤولية المعلم المتعاون ، إلا أن كل واحد من الآخرين ينبغي أن يعترف بأهمية دوره ، وأن يقدم دعمه الكامل للبرنامج ، وأنه بدون التعاون الكامل بين هؤلاء الأفراد الأربع ، فإن هذه المرحلة من إعداد المعلم ستتأثر عكسياً ، وأن معلماً أقل تأهيلاً سيدخل إلى المهنة.

وفيما يلي تحليل لأهم حقوق ومسؤوليات الأفراد المعنيين ببرنامج التربية العملية:-

أولاً:المعلم الطالب (Student- Techer).

مما لا شك فيه أن المعلم الطالب هو المحور الأساسي لبرنامج التربية العملية وهدفها الأول ، ولا بد أن تتوفر في المعلم الطالب مجموعة من الصفات والخصائص التي تؤهله للنجاح في برنامج التدريب العملي منها : مظهره الجيد ، ملابسه المقبولة ، ولغته الممتازة ، الالتزام والسيطرة على المواقف بسهولة ، حضوره الدائم ، تحمله للمسؤولية ، علاقاته الجيدة مع تلاميذ المدرسة ، التحمس للعمل ، القدرة على مواجهة المشاكل المختلفة وتطوير احتياجات التلاميذ الفردية ، وأن يعرف كذلك نقاط ضعفه ويبحث دائماً عن سبل معالجتها ، إضافة إلى أن يكون موضوعياً ويتقبل النقد البناء من مشرف الجامعة أو من المعلم المتعاون ، وأن يكون مشاركاً فعالاً في الواقع الاجتماعي للمدرسة، ومتفهماً وعطوفاً وبنفس الوقت حازماً.

وانطلاقاً من أن إدراك المعلم الطالب لطبيعة الدور المتوقع منه يفيد كثيراً في تنظيم عمليات التعلم والتعليم وتنسيقها فقد تناول(حمدان، 1981) المعلم الطالب من الجوانب التالية:-

1. القضايا التي يسأل عنها المعلم الطالب عند بداية التطبيق الميداني:

إن من أهم الأمور المحيرة والتي يستفسر عنها المعلم الطالب عند بداية التربية العملية هي كما يلي:

- ما هي طبيعة المعلم المتعاون وخصائص شخصيته العامة؟
- ماذا يتوقع مني المعلم المتعاون بالمدرسة وظيفيا؟
- هل يريد المعلم المتعاون فعلا متدربا يعمل معه؟
- هل أمثل تهديدا من الناحية النفسية أو التربوية أو الوظيفية للمعلم المتعاون؟
- هل المعلم المتعاون من النوع الذي يقبل المبادرة والتجديد؟
- هل المعلم المتعاون ناقدا لاذعا عند الخطأ أو القيام بسلوك لا يفضل؟
- من هو مسئولي المباشر أثناء تواجدي بالمدرسة ؟ هل هو مشرف الكلية أم المعلم المتعاون أم مدير المدرسة ؟ ولأي درجة سوف أكون مسئولا في حالة كون المسؤولية مشتركة فيما بينهم؟
- هل سيمنحني المعلم المتعاون فرصة للقيام بالاختبارات ووضع العلامات الخاصة بتقييم التلاميذ ؟
- هل ستكون لي مسؤوليات رسمية لمعالجة المشاكل السلوكية التي قد تحدث معي أثناء التدريس؟
- ما هي الممارسات العامة المسموح وغير المسموح بها في المدرسة لمعاقبة التلاميذ على السلوك السلبي؟

- ما هي طبيعة بناء المدرسة ومكوناته العامة؟ وأين تقع المرافق الرياضية؟ والمرافق العامة مثل المكتبة؟ وغرفة المعلمين، وغرفة المشرف الاجتماعي، والمقصف....؟

2. حقوق عامة للمعلم الطالب:

- أن تترك للمعلم الطالب الحرية في اختيار المدرسة التي يرغب التدريب فيها من ضمن مجموعة المدارس المتعاونة التي تحددها إدارة الكلية أو المعهد.
- أن يؤخذ رأيه بمدى مناسبة جدول تدريسه من حيث عدد الحصص، والمرحلة التعليمية للتلاميذ الذين يفضل العمل معهم.
- أن يوجه المعلم الطالب ويدرب باهتمام وجدية من قبل مشرف الجامعة والمعلم المتعاون.
- أن يعامل المعلم الطالب بعدل وموضوعية كبقية زملاءه دون أي مشاعر شخصية أو تحيز من قبل مشرف الجامعة والمعلم المتعاون.
- أن لا يتباطأ المعلم مشرف الجامعة والمعلم المتعاون في تقديم أية مساعدة يطلبها المعلم الطالب منهما.

3. أخلاقيات وظيفية يجب على المعلم الطالب مراعاتها:-

- أن يقوم بمسؤولياته اليومية الإدارية والتدريسية في مواعيدها دون أي تأخير، وأن يحضر صباحا إلى المدرسة، وينصرف منها بانتظام.
- أي يحترم القوانين المدرسية، ولا يخالفها لفظا أو سلوكا.
- أي يحترم آراء ومقترحات المعلم المتعاون، وإذا كان له رأي آخر فيتوجب عليه إبداءه أثناء اجتماعاته الدورية معه بتأدب وأمانة.

- أن يتقبل النقد من المعلم المتعاون ، لاسيما وأن الأخير هو أكثر منه خبرة ودراية بظروف المدرسة والتلاميذ.
- أن يتفهم مسؤوليات المعلم المتعاون بالمدرسة تجاه تلاميذه ، فيتعاون معه لما فيه مصلحة التلاميذ.
- أن يحافظ على سمعة الكلية أو المعهد الذي ينتمي إليه من خلال خلقه ونظامه وكفايته العالية.
- أن يتعاون مع زملاءه المتدربين ومع المعلم المتعاون للقيام بالأنشطة المشتركة واللامنهجية.
- أن يظهر دائما بمظهر لائق يتفق مع دوره كمعلم وقدوة للتلاميذ.

ثانياً: مشرف الكلية (College Supervisor).

يعتبر مشرف الكلية هو حلقة الوصل بين مؤسسته وبين المدرسة المتعاونة ، إذ أنه يمثل الكلية لدى المدرسة المتعاونة ، وهو شخص رئيسي في بناء علاقات جيدة بين الأفراد المعنيين ببرنامج التربية العملية.

وأن الغرض الأساسي من الإشراف هو الوقوف على أهم العوائق التي تقف في طريق المعلم الطالب سواء ما كان يتعلق منها بالجانب التنفيذي أو الجانب الإداري ، والمشرف الجيد هو الذي يدفع المعلم الطالب إلى القيام بحوار داخلي بينه وبين نفسه ليناقش فيه عمله ويحلله باتجاه تطويره وتعديله نحو الأفضل ، وبالتالي تعزيز ثقته بنفسه وتحقيق نموه المهني.

وفيما يلي تحليل لأهم صفات ومسؤوليات وأخلاقيات عمل مشرف الكلية:

أ. الصفات التي يجب أن تتوفر في مشرف الكلية:

1. أن يكون مشرف الكلية حاصلًا على الدكتوراه في إحدى مجالات التربية المتصلة بإعداد المعلمين ، وفي حالات الضرورة القصوى يمكن الاكتفاء بدرجة الماجستير ، على أن يكون صاحب خبرة عملية واسعة في مجال تخصصه.
2. أن تتوفر لديه معرفة كافية لماهية برنامج التربية العملية وأهدافه ولطبيعة المتدربين وخصائصهم وحاجاتهم الشخصية والوظيفية والإنسانية.
3. أن يكون قادرًا على متابعة المتدربين وتطوير أساليبهم الفنية وتقييم نتائجهم، وأن تكون لديه القدرة كذلك على تحسين الموقف التعليمي بين المعلم الطالب والتلميذ بالنقد البناء.

ب. أخلاقيات وظيفية للمشرف:

1. أن يعامل كل متدرب كإنسان ناضج له حقوق وعليه واجبات وأنه ذو شخصية قادرة على العطاء وتحقيق الأهداف الموضوعية.
2. أن يحترم رأي ودور كل من المعلم المتعاون ومدير المدرسة المتعاونة وأن لا يحاول استبعادهما من المشاركة في برنامج التطبيق الميداني.
3. أن لا يتهاون في عمله وأن يتصف بالأمانة والموضوعية والثبات عند القيام بعمله.

ج. مسؤوليات مشرف الكلية:

1. أن يتعرف على خلفيات الطلبة المتدربين وميولهم وحاجاتهم وخصائصه الشخصية ومن ثم يقوم بتعريف المعلم المتعاون بطبيعة الطلبة المتدربين الذين سيعمل معهم.

2. أن يوضح للمعلم المتعاون ما يُتوقع منه من مسؤوليات تجاه طلبة التربية العملية.

3. أن يقوم بعقد اللقاءات مع الطلبة المتدربين، وبحضور المعلم المتعاون بغرض تصحيح وتوجيه خبراتهم التدريسية ، وإيجاد أفضل الحلول للتغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق.

4. أن يتعاون مشرف الكلية مع إدارة المدرسة ومع المعلم المتعاون بها ، لوضع برنامج الحصص لكل معلم متدرب.

5. أن يقوم بزيارة طلابه وتوجيههم بشكل دائم وتصحيح أخطائهم، وتعزيز أدائهم الجيد بعد الانتهاء من كل درس.

6. الاطلاع على دفتر التحضير، وأن يحدد للطلبة المتدربين ماهية النماذج المقبولة للدروس اليومية ومكوناتها العامة.

7. أن يعمل على إعداد سجل خاص لكل متدرب يبين فيه نشاطه التربوي ، وعدد الدروس التي نفذها المتدرب، ومدى تقدمه من درس لآخر.

ثالثاً: مدير المدرسة المتعاونة (cooperating- school Administrator).

يمثل مدير المدرسة المتعاونة القوة الرئيسية المخططة والمقررة للأساليب والممارسات التربوية والإدارية في مدرسته ، وهو أيضا بشخصيته وفلسفته وأساليبه التربوية قد يكون العامل الحاسم ليس فقط لنجاح أو فشل العملية التربوية في مدرسته، بل أيضا لنجاح أو فشل المتدربين في برنامج التربية العملية.

فالمدير غير المؤهل علميا وعمليا ، المغلق في شخصيته ، والتقليدي في أساليبه وفلسفته ونظرتة للتعليم والتعليم والمتعلمين ، قد يُحول العملية التربوية في مدرسته إلى مهمة يومية ثقيلة مليئة بالقوانين والأحكام والإجراءات الروتينية السلبية.

وأن برنامج التربية العملية الذي يقوم في مثل هذه البيئة المدرسية ، لا يمكن أن يصل معه المتدربون إلى نتيجة تذكر بخصوص تطوير مهاراتهم التدريسية واختبار ما تعلموه في كليتهم والتحقق من صلاحيته.

أما المدير المؤهل ، المرن في أساليبه وفلسفته التربوية ، فسوف تكون مدرسته أكثر ديناميكية وعطاء ، والعمل فيها ممتعا وغنيا لكل فرد سواء كان معلم أو متعلم أو إداري أو متدرب.

ومن مسؤوليات مدير المدرسة المتعاونة:

1. أن يقوم بتحديد عدد الطلبة المتدربين وتخصصاتهم الذين يمكن أن تستوعبهم المدرسة.

2. أن يعمل على توفير كافة التسهيلات الإدارية للطلبة المتدربين ، وأن يوضح لهم الأحكام العامة المعمول بها في المدرسة.

3. تزويد المعلم المتعاون الوقت الكافي ليكون فيه متفرغا للإشراف على الطلبة المتدربين.

4. تشجيع الطلبة المتدربين والسماح لهم بالمشاركة في النشاطات الرياضية اللامنهجية، وجميع نشاطات المدرسة والأعمال الاجتماعية.

رابعاً... المعلم المتعاون ، أو المعلم المشرف (cooperating teacher) ، (supervisor teacher)

لا ينحصر أثر التعاون بين المدارس وكليات إعداد المعلمين في مجال التربية العملية على توفير بيئة عملية واقعية لتطبيق واختبار صلاحية ما تعلمه المعلم المتدرب من مبادئ ومفاهيم وإجراءات فقط ، بل يتعداه إلى تزويد المعلم المتدرب من خلال المعلم المتعاون بفرص غنية يتمكن من خلالها الأول من اكتساب الأساليب والمفاهيم التعليمية بما يتفق مع روح العصر والمتطلبات المتغيرة للتلاميذ.

إن تعاون المعلم المقيم بالمدرسة مع المعلمين المتدربين وتفاعله معهم طيلة فصل دراسي، يسمح له ذلك على الأقل بتجديد معلوماته التي اكتسبها خلال أعداده المهني، إضافة إلى أن تكليف المعلم المتعاون بتوجيه ومتابعة ومساعدة المعلم المتدرب يؤدي إلى توفير بعض الوقت لدى مشرفي الكلية للقيام بمهامهم التعليمية.

وأن المعلم المتعاون سواءً تعاون في توجيه المعلمين المتدربين أم لم يتعاون ، فإنه يمارس تأثيراً واضحاً على المعلمين المتدربين ، وأن نوعية هذا التأثير تتحدد سلباً أو إيجاباً بنوعية المعلم ذاته قيمياً ووظيفياً ونفسياً.

أما بالنسبة لمعلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة على وجه الخصوص فيرى الكاتب أن دوره لا يقل أهمية عن دور المعلم الطالب أو مشرف الكلية أثناء برنامج التربية العملية ، إن لم يكن دوره في هذا البرنامج يفوق أدوار الباقين أهمية ، لاسيما وأن معلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة يتابع الطلبة المتدربين بدءاً من قدومهم للمدرسة ، وقيامه باستقبالهم وتعريفهم بمرافق المدرسة ونظامها الإداري ، وتعريفهم بتلاميذ المدرسة ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي ، مروراً بدوره الحساس والمهم أثناء تنفيذ المعلم الطالب لدرس التربية الرياضية - في ظل غياب مشرف الكلية - وانتهاءً بدوره في إنجاح برنامج التربية العملية من خلال التسهيلات والخدمات المتنوعة التي يقدمها للطلبة المتدربين والتي تُسهم بشكل مباشر في إثراء خبرة طلبة التربية العملية.

كما أن لمعلم التربية الرياضية المتعاون دورين هامين أثناء عمله مع المعلم المتدرب: فهو من جهة معلم مهني للتلاميذ ، ومن جهة أخرى هو مدرب للمعلم الطالب ، فكمعلم فإن مسؤوليته الأساسية والقانونية هي تعليم التلاميذ في صفوفهم، وكمدرّب للمعلم الطالب ، فإن مسؤوليته توفير البيئة التي تعزز نمو الأخير. وهنالك علاقة وثيقة بين هذين الدورين الذين يقوم بها المعلم المتعاون ، حيث أن مسؤوليته القانونية كمعلم ، ستؤثر على القرارات التي يتخذها كمدرّب للمعلم الطالب.

و كما أن المعلم المتعاون أصبح دوره في كثير من كليات إعداد المعلمين أعمق بكثير من أدواره سابقة الذكر ، إذ أنه أصبح يشارك في عملية تقييم المعلم الطالب ،

انطلاقاً من أن التقييم الفعال للمعلم الطالب ، يجب أن يكون بجهد تعاوني من كل الأفراد المعنيين ، بما في ذلك المعلم الطالب نفسه، والمعلم المتعاون ومشرف الكلية، وتلاميذ المدرسة

المعلم المتعاون (المقيم)

أ. أسس اختيار المعلم المتعاون في المدرسة:

عند اختيار المعلم المتعاون - الذي هو جزء من المدرسة المتعاونة - لا بد من مراعاة الأسس والمعايير التالية:

- أن يكون حاصلًا على درجة الماجستير أو الدبلوم العالي ، وإذا لم يتوفر ذلك يمكن اختيار الحاصلين على درجة البكالوريوس كحد أدنى.
- أن يكون للمعلم المتعاون ثلاث سنوات على الأقل من الخبرة في مجال التدريس.
- أن تكون اتجاهاته نحو التربية العملية والمتدربين إيجابية ، ولديه رغبة قوية في العمل معهم وتوجيههم.
- أن تكون لديه معرفة وخبرة في التوجيه والإشراف أو رغبة في تحصيلها.
- أن تكون لديه مسؤوليات تدريسية وإدارية محددة بعض الشيء (أو يمكن تخفيفها عنه) لتمكينه من القيام بأعمال التوجيه للمعلم المتدرب.

ب. حقوق عامة للمعلم المتعاون:

يجب أن لا ننسى أن المعلم المتعاون ، هو إنسان وموظف يحمل في وقت واحد عددا من المسؤوليات والالتزامات ، فهو مسئول عن تعلم التلاميذ وتقديمهم ، ومسئول عن نفسه وتطوير أساليبه التعليمية ، وهو مسئول كذلك عن أكثر من معلم متدرب ،

وحتى لا تكون التربية العملية عبئا عليه ، فلا بد من توضيح بعض الحقوق له والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

- أن يتوفر لديه معرفة كاملة عن طبيعة المعلمين المتدربين الذي سيعمل معهم، وخصائصهم الشخصية ، ورغباتهم وميولهم العامة والوظيفية.
- أن تُخفف مسؤولياته بالشكل الذي يسمح له القيام بأعمال التدريب والتوجيه للمعلم المتدرب.
- أن يعرف ما هو متوقع منه بالضبط ، بخصوص أعمال التدريب والإشراف، أي أن يعرف حدود مسؤولياته - ما له وما عليه-.
- أن يُدرّب تدريبا مناسباً يؤهله بشكل كامل للقيام بواجباته التدريبية على خير وجه.
- أن يُمنح مكافأة مالية تحفزه على بذل المزيد من الجهد والوقت في متابعة ومساعدة المعلم المتدرب ، حتى لا تعتبر التربية العملية عملا روتينيا ثقيلا يحاول أقصى جهده التخلص منه أو تأديته بغير اهتمام.

ج. أخلاقيات وظيفية للمعلم المتعاون :

تتلخص الآداب الوظيفية للمعلم المتعاون في المدرسة كما يلي:

- أن يقدم للمعلم الطالب كل توجيه ومساعدة ممكنة تعينه على تطوير كفاياته الوظيفية وتحصيل المهارات المطلوبة بسهولة ويسر.
- أن يمنح المعلم الطالب فرصا عملية مناسبة لتجربة آراءه ، وما يرى أنها مناسبة للتدريس.

- أن يمنح المعلم الطالب حرية كاملة في التعامل مع الصف وتنظيمه وإدارته بالشكل الذي لا يتناقض مع أسلوب المعلم المتعاون ، حفاظا على الانسجام في علمية التعلم والتعليم واستقرار الحياة الصفية.
- أن يمتنع بشكل مطلق عن التدخل في شؤون المعلم الطالب ظاهرا أو باطنا أمام التلاميذ أثناء الدرس، وفي حالة ملاحظته لسلوك تعليمي لا يتفق مع طبيعة التلاميذ أو قوانين المدرسة، عندئذ يجتمع مع المعلم الطالب بعد الدرس ويناقش معه الأمر بأسلوب إنساني تربوي وموضوعي.
- أن يعطي المعلم الطالب كل ما عنده من خبرات وآراء يؤمن بصلاحياتها العامة، ومساهمتها في إثراء خبرته.
- أن يجتمع المعلم المتعاون مع مشرف الكلية لتقديم ملاحظاته واقتراحاته بأمانة وجدية كاملتين حول برنامج التربية العملية والمعلمين المتدربين.
- أن يحترم آراء واقتراحات مشرف الكلية بخصوص أعمال التدريب ، وفي حالة عدم اقتناعه بصلاحياتها للبيئة الصفية - التي هو أكثر إلماما بها - عندئذ يناقش المشرف بذلك معطيا تبريرات واضحة ومنطقية لما يقول.

د. مسؤوليات وظيفية للمعلم المقيم بالمدرسة:

- تتلخص أهم المسؤوليات الوظيفية التي نتوقعها من المعلم المتعاون بما يلي:
- تطوير خطة دقيقة وواقعية مع مشرف الكلية تتعلق بطبيعة التدريب العملي وأنشطته والتي سيتولى المعلم الطالب مسؤولية تنفيذها.
- تعريف المعلم الطالب بالبيئة المدرسية، وهذه المسؤولية تشمل ما يلي:
- إعلام التلاميذ بقدوم المعلم الطالب وطبيعة مهمته ومسؤولياته خلال التدريب وتحضيرهم نفسيا وتربويا للتعامل معه.

-تعريف المعلم الطالب بالتلاميذ المتفوقين ، والتلاميذ ذوي المشاكل والصعوبات الخاصة أيضا ، ويتم هذا التعريف بعيدا عن معرفة التلاميذ حتى بلا يؤثر ذلك عليهم.

-ترتيب لقاءات مع معلمي المواد الأخرى في المدرسة ، يتعرف خلالها المعلم الطالب على شخصياتهم وطبيعة عملهم.

-تعريف المعلم الطالب بإدارة المدرسة (المدير ومساعدته ، سكرتير المدرسة ، المشرف الاجتماعي..).

-توضيح الخطة الفصلية المقررة من الوزارة للمعلم الطالب حتى يعمل على تنفيذها أثناء الفصل.

-تعريف المعلم الطالب بالمهارات والأنشطة والمعارف التي تم إعطاؤها للتلاميذ في السابق ولا زال لها علاقة مباشرة أو متصلة، بما سيتعلمونه في المستقبل.

-تعريف المعلم نوعا وكما بالأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة وبأماكن وجودها.

-تعريف المعلم الطالب بمرافق المدرسة الرياضية، والاجتماعية والثقافية.

-تفسير السياسات والإجراءات والممارسات التنظيمية والانضباطية المعمول بها في المدرسة.

● توفير ظروف تعليمية تساعد المعلم الطالب على التكيف التدريجي لمتطلبات التعليم وللدور الطبيعي للمعلم، وهذا من خلال:

-تزويد المعلم الطالب بمكان خاص يجلس فيه ويحفظ فيه أمتعته الخاصة ومواده التعليمية.

- توجيه المعلم الطالب إلى اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة التي تتناسب مع تلاميذ المدرسة وتستجيب لرغباتهم وحاجاتهم الفردية والجماعية.
- إشعار المعلم الطالب بقبوله الاجتماعي واحترامه ومكانته التربوية في المدرسة.
- إتاحة الفرصة للمعلم الطالب لملاحظة المعلم المتعاون أثناء قيامه بالتدريس ومن ثم مناقشة ما توصل إليه الأول من ملاحظات بمرونة وتقبل ودون تعصب.
- دعم موقف المعلم الطالب في قراراته الخاصة بتنظيم التلاميذ وتبرير ما قام به إذا دعت الحاجة.
- تشجيع وتحفيز المعلم الطالب للقيام بدوره المناسب في الأعمال الإدارية والأنشطة اللامنهجية للمدرسة.
- أن يقوم المعلم المتعاون بنقل مهامه ومسؤولياته التعليمية والإدارية للمعلم الطالب بشكل تدريجي ومخطط له بما يتفق مع قدرات الأخير.
- السماح للمعلم الطالب ومساعدته بتنظيم الأنشطة اللامنهجية التي تنسجم مع رغباته وقدراته.

المصادر والمراجع

1. أحمد بلقيس ، (1989) ، المشرف التربوي والعملية الإشرافية في إطار بعض الاتجاهات الحديثة ، دائرة التربية والتعليم ، قسم تربية المعلمين والتعليم العالي ، معهد التربية ، عمان، الأردن.
2. حاج الشيخ علي وراق ،(1982) ، أهمية التربية العملية ودورها في الإعداد ، بحث منشور في حلقة دراسية نظمت بالخرطوم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
3. حسن معوض ، (1987) ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. دعد عادل الخطيب ، (1990) ، فعالية التطبيق الميداني في البرنامج الأكاديمي لكليات المجتمع الأردنية في تطوير ممارسات الطلبة المعلمين التدريسية واتجاهاتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية.
5. دونالد هايمان ، (1983) ، طرق التدريس ، ترجمة إبراهيم محمد الشافعي ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
6. رائد محمد السطري ، (1996) ، تقويم دور معلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة أثناء فترة التطبيق الميداني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ،الأردن.

7. سيد أحمد توم ، علي عسكر ، (1982) ، العلاقة بين التحصيل في الإعداد النظري والتحصيل في التربية العملية لخريجي وخريجات معهد التربية بدولة الكويت ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، ج2 ، ع2.
8. عباس السامرائي ، قاسم حسن حسين ، (1987) ، التطبيق العملي في التربية الرياضية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
9. عبد الرحمن الأحمد ، صالح عبد الله ، (1980) ، التربية العملية : وضعها الحالي ، البرامج المقترحة ، وأثر ذلك في إعداد معلمي المستقبل في كلية التربية بجامعة الكويت ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، العدد الثاني.
10. عدنان جلون وآخرون ، (1990) ، التربية الرياضية المدرسية _ دليل معلم وطالب التربية العملية ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
11. غسان محمد صادق ، فاطمة باس الهاشمي ، (1994) ، الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد.
12. كايد إبراهيم عبد الحق ، (1979) ، التربية العملية ، أسسها وتطبيقاتها ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

13. محمود إبراهيم شحادة ، (1987) ، بعض العوامل المؤثرة في إعداد مدرسي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	3
الفصل الأول: تاريخ التربية الرياضية	
تمهيد لعلم التربية	7
خصائص مفهوم التربية	10
أهمية التربية	11
الأهداف التربوية	11
تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات المتداولة في علوم التربية	17
أهمية دراسة تاريخ التربية الرياضية	35
الفصل الثاني: التعلم الحركي في التربية الرياضية	
نظريات التعلم الحركي	85
تصميم يوجز المراحل النظرية لمعالجة المعلومات	91
تدريس التربية البدنية و الرياضة	107
المعدات الرياضية وكيفية استثمارها وخلق البديل منها	113

الفصل الثالث : معلم التربية الرياضية الفعال	
121	المعلم
127	مهام المشرف التربوي لمادة التربية البدنية
136	كفايات معلم التربية البدنية الحديث
الفصل الرابع : منهاج التربية الرياضية	
145	منهاج التربية الرياضية
160	تنظيم وإدارة الدورات الرياضية
163	تنظيم وإدارة قسم التربية الرياضية
الفصل الخامس : التربية العملية في التربية الرياضية الحديثة	
175	مقدمة
179	مفهوم التربية العملية
179	أهمية التربية العملية
181	معايير اختيار المدارس المتعاونة
197	المصادر والمراجع
201	فهرس الموضوعات

التربية الرياضية الحديثة



دار الجنادرية للنشر والتوزيع

الرياض - عمان

تلفاكس ٠٠٩٦٢٦٤٧٧٨٧٧٠

وال ٠٦٦٦٦٦٥١٤

ص ب ٥٢٠٦٥١ عمان ١١١٥٢ الأردن

Email : dar_janadria@yahoo.com

